جامعة إفريقيا العالمية

عمادة الدراسات العليا

كلية التربية

قسم المناهج و طرق التدريس

بحث تكميلي بعنوان:

فاعلية طريقة الحوار في تنمية مهارة الكلام باللغة العربية بالمدارس القرآنية في تنزانيا (مدينة زنجبار نموذجاً)

مقدم لنيل درجة الماجستير في المناهج و طرق التدريس

إعداد الباحث:

سليمان راشد محمد

إشراف:

الدكتور/ عبد القادر قسم السيد

العام

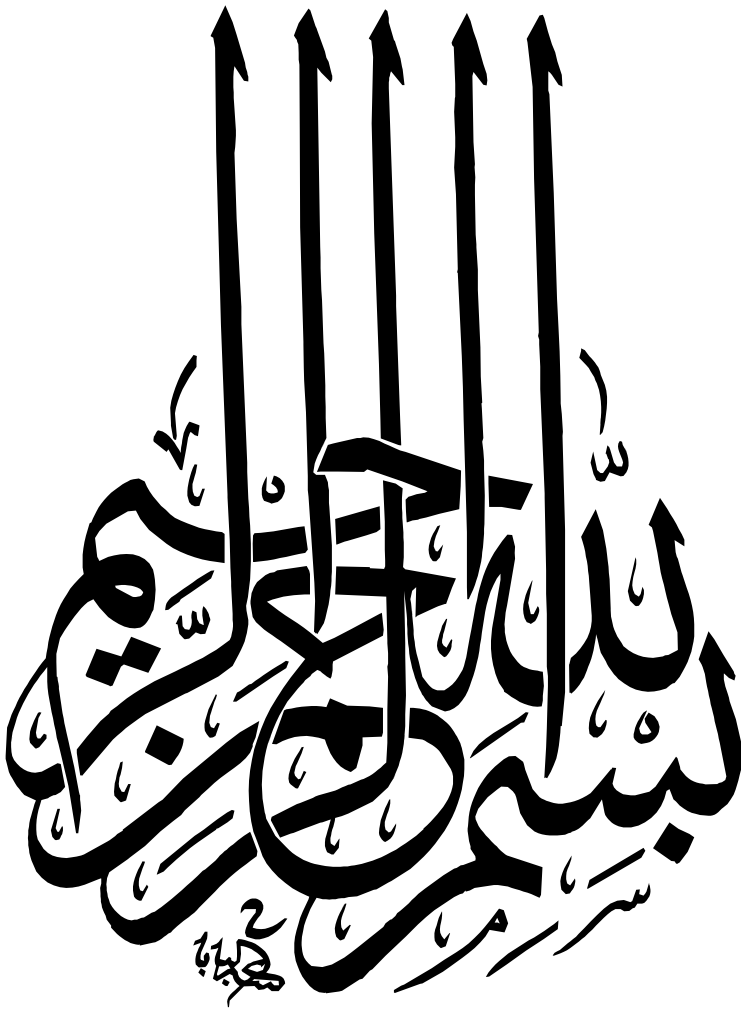
بسم الله الرحمن الرحيم

استهـــلال

قال الله تعالى:

﴿ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ خَلْقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَٰنِكُمْ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّلْعَٰلِمِينَ ﴿٢٢﴾ ﴾

سورة الروم/22

صدق الله العظيم

اهـــــداء

إلى والديَّ اللذَيْنِ قاما بتربيتي على الأخلاق الحميدة وعلماني أمور ديني ودنياي.

وإلى زوجتي الحبيبة التي ذاقت صبر غيابي خلال فترة دراستي خارج الوطن.

وإلى أولادي – صلحة ومحمد - اللذين حرما من حناني وأنسي خلال فترة دراستي خارج الوطن.

وإلى جميع معلميَّ منذ بدأت رحلة طلب العلم اللذين أخرجوني من الظلمات إلى النور.

وإلى أصدقائي وزملائي الأحباء، الذين أعانوني في هذا البحث.

إلى هؤلاء جميعا أهدي ثمرة هذا الجهد.

شكر وعرفان

الشكر لله تعالى من قبل ومن بعد، الذي خلقني وجعلني مسلمًا، ثم اختارني من بين خلقه لأكون دارسًا في جامعة إفريقيا العالمية بجمهورية السودان، وعلمني ما لم أكن أعلم فكان فضله علي عظيمًا.

وأقدم شكري من قلبي- والله شاهد على ما أقول- إلى أسرة جامعة إفريقيا العالمية إدارةً وأساتذة وموظفين وعاملين ولاسيما مدير المعهد الذي منحني منحة دراسية في هذا المعهد العامر في زمن لم يخطر في بالي ولا حدثتني نفسي الحصول عليها.

وأخص بالشكر الخالص **الدكتور: عبد القادر قسم السد،** الذي تكرم بالإشراف على بحثي، ونور دربي بكتابته، وسدد خطاي كلما راجعته، وعزز جهدي كلما وقفت فقد استفدت منه بتوجيهاته النافعة، وإرشاداته الحكيمة، وآرائه الراجحة، فكان أبًا ومربيًا مؤثرًا تأثيرًا إيجابيًا في سلوكي، فجزاه الله عني خير الجزاء حيًا وميتًا بهذه الصدقة الجارية إن شاء الله.

كما أخص بالشكر لإدارة مكتبات جامعات ومعاهد العليا للمساعدة التي قدموها لي كلما احتجت منهم إلى مصادر أو مراجع أرشدوني إلى موضعه أو ناولوني إياه بوجوه متهللة.

ولا بد من تقديم الشكر لمعلمي مدارس القرآنية بمدينة زنجبار لما مدوني من بيانات ومعلومات لعبت دورًا فعالاً في تكوين أفكار هذا البحث.

مستخلص البحث

تهدف هذه بحث أن يتعرف على مدى فاعلية طريقة الحوار في تنمية مهارة الكلام باللغة العربية بالمدارس القرآنية في تنزانيا(مدينة زنجبار نموذجا)، ومن أهدافها الكشف عن آراء المعلمين ومقترحاتهم حول فاعلية طريقة الحوار في تنمية مهارة الكلام باللغة العربية بالمدارس القرآنية في تنزانيا.

يتكون مجتمع البحث من 100 مدرسة قرآنية بمدينة زنجبار، بعدد 500 معلماً في المدارس القرآنية، وقد بلغ حجم العينة 20% من حجم المجتمع حيث مثلت حوالي 100 معلماً.

وقد استخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي التحليلي، واختار من الأدوات الاستبانة والملاحظة، وفي التحليل استخدم الباحث النسبة المئوية للوصول إلي النتائج.

ومن أهم النتائج التي توصل إليها الباحث ما يلي:

تعد طريقة الحوار وسيلة ضرورية في تنمية الكفاية الاتصالية لمتعلمين اللغة العربية في المدارس القرآنية، وتكوين قواعد الكلام السليم لهم. كما اكتشفإن معلمي اللغة العربية في المدارس القرآنية أكثرهم غير مدربين على طرق التدريس وبذلك ليس لهم إلمام باستخدام طريقة الحوار لتنمية مهارة الكلام باللغة العربية. لا توجد برامج محددة ولا منهج ثابت لتنمية مهارة الكلام بطريقة الحوار في المدارس القرآنية. أن إدارة المدارس القرآنية في مدينة زنجبار ليس لها دور فعال في الاهتمام باستعمال طريقة الحوار لتنمية مهارة الكلام باللغة العربية.

توصيات البحث:

أن يهتم مجتمع زنجبار بتعليم اللغة العربية لأبنائها بما لها هذه اللغة من الأهمية ولتقوية العلاقة القديمة بين المجتمع العربي والمجتمع السواحيلي. على مجتمع زنجبار الاهتمام بالخلاوى القرآنية والحلقات العلمية حيث تلعب دوراً كبيراً في تعليم اللغة العربية وإحياء الثقافة الدينية في المنطقة. على معلمي اللغة العربية الاهتمام بتنمية مهارة الكلام باعتبارها مدخلا رئيسا في تعليم اللغة العربية. على القائمين بعملية تدريس اللغة العربية في مدارس القرآنية في المنطقة تنزانيا

الاهتمام بوجود برامج محددة ومنهج ثابت لتنمية مهارة الكلام بطريقة الحوار في المدارس القرآنية.

ABSTRACT

This research is entitled "Effectiveness of Conversation Method in Improving Arabic Speaking Skills for Qur'anic Madrasa in Tanzania-Zanzibar". The aim of the study was to determine teachers' views on the effectiveness of conversation methods toward Arabic speaking skills in Qur'an schools. The researcher used descriptive method as a road map toward data collection by using questionnaire and observation tool methods. Questionnaire and interview have used to collect teachers' views on the importance and recommendations of the method while observation was used to discover students progressive in Arabic speaking skills improvement.

In making the study scientific, the reasonable number of population was considered by using simple random sampling. 100 madrasa teachers were selected out of 500 teachers from 100 Qur'an madrasa in Zanzibar Town. The data collected were analyzed by using both qualitative and quantitative approaches. The results showed that conversation method is considered as an important method to almost teachers interviewed. The method seemed to converge to all madrasa of all level. Moreover, the study discovered that even though the method is predominant, still teachers lack effective skills in the use of the method.

This study ended with recommendation on the improvement of effectiveness of the conversation method in teaching Qur'anic Madrasa. The first recommendation is on insuring that teachers pass in training by using universally curriculum. Two, teachers should be empowered on the use of Arabic language fluently. Finally, Arabic speaking competition at the madrasa level, between madrasa should be encouraged and promoted.

قائمة المحتويات

الموضـــــــــوع	الصفحة
البسملة	أ
استهلال	ب
إهداء	ج
شكر وعرفان	د
مستلخص البحث	هـ
ABSTRACT	و
قائمة المحتويات.	ز-ل
قائمة الجداول.	م-ن
قائمة الملاحق	س
الفصل الأول: **أساسيات البحث**	
1- مقدمة	2
2- مشكلة البحث	2
3- أهمية البحث.	3
4- أهداف البحث.	3
5- أسئلة البحث.	3
6- فروض البحث.	4
7- حدود البحث.	4
8- مصطلحات البحث.	7-5

الفصل الثاني: **الإطار النظري والدراسات السابقة**	
القسم الأول: الإطار النظري	
المبحث الأول: نبذة عن زنجبار	9
أولاً: تعريف زنجبار وموقعها الجغرافي:	9
جزيرة أنغوجا (زنجبار):	9
جزيرة بمبا (الجزيرة الخضراء):	10
ثانياً :حالتي زنجبار التاريخية والسياسية:	10
1- الحالة السياسة لزنجبار قبل الاستعمار:	10
2- دخول البرتغاليين إلى زنجبار واستعمارهم لها:	11
3- دخول وحكم العمانيين في زنجبار:	12
4-انفصال زنجبار عن عمان.	14
5- نظام الحكم في دولة زنجبار بعد الاستقلال:	15
6- مصادر الحكم في زنجبار.	16
ثالثا: حالة سكان زنجبار وثقافتها: .	19-18
رابعا: الحالة الاقتصادية لزنجبار.	20
المبحث الثاني :الوضع اللغوي	21
أولاً : اللغة السواحيلية	21
ثانياً : أثر اللغة العربية على السواحيلية	23
ثالثاً: دخول العرب في شرق إفريقيا	26
رابعاً: دخول الإسلام في شرق إفريقيا	27

خامساً: آثار الإسلام في زنجبار	28
المبحث الثالث: نظام التعليم وتاريخ المدارس القرآنية في زنجبار	30
أولاً: تعليم مرحلة أساس في زنجبار	30
– المقاصد وأهداف التربية الابتدائية:	31
ثانياً: نظام التعليمي في المدارس القرآنية.	33
نظافة المدرسة والطلبة.	34
ثالثا: تاريخ المدارس القرآنية في زنجبار:	35
المبحث الرابع: المؤسسات والمراكز التي تقوم بتدريس اللغة العربية في زنجبار حالي	38
أولا: المدارس القرآنية والحلقات العلمية	38
ثانيا:المعاهد الإسلامية	38
ثالثا :معاهد إعداد المعلمين للغة العربية	40
رابعا:الجامعات	40
المبحث الخامس: نشأة اللغة العربية ومفهومه وتطورها	41
أولاً: نشأة اللغة العربية وتطورها	41
ثالثاً: مفهوم اللغة العربية:	42
المبحث السادس: مفهوم طريقة التدريس، أهميتها، مبادئها وموصفاتها الناجحة	45
أولاً: مفهوم طريقة لغة واصطلاحاً	45
ثانياً: أهمية طرق التدريس	46

مواصفات الطريقة الناجحة	46
من مقومات الطريقة الناجحة	48
ثالثا : مبادئ أساسية عامة لطرائق التدريس	50
المبحث السابع: طريقة الحوار	51
أولاً:مفهوم الحوار وأثره التربوي	51
أ- مفهوم الحوار	51
ب- الأثر التربوي للحوار	52
ثانياً: خطوات وقواعد تنظيم الحوار	53
أولا: خطوة إعداد الحوار	54
ثانيا: خطوة التنفيذ الحوار	55
المبحث الثامن: مهارة الكلام	57
أولاً : مفهوم مهارة الكلام	57
تعريف مهارة الكلام	59
ثانياً: طبيعة مهارة الكلام	60
ثالثاً: أهمية مهارة الكلام في تعليم اللغة العربية	61
رابعاً : أهداف مهارة الكلام	62
خامساً: مكونات مهارة الكلام	64
أولاً: النطق	64
ثانيا: الحوار(الحديث أو التعبير الشفوي)	64

سادساً: الوقت المناسب لتعليم مهارة الكلام	65
القسم الثاني: الدراسات السابقة	
الدراسات السابقة	79-68
الاستفادة من الدراسات السابقة	79
الفصل الثالث : **الدراسات الميدانية وإجراءاتها**	
تمهيد	81
أولا: منهج البحث	81
ثانيا: مجتمع البحث .	81
ثالثا: عينة البحث.	82
رابعا: أدوات البحث	84
بناء الاستبانة	85
تحكيم الاستبانة وتوزيعها	86
المعالجة الإحصائية	87
لفصل الرابع : **تحليل البيانات ومناقشتها**	
تحليل البيانات	101-89
مناقشات الفروض في ضوء البيانات:	105-102

	الفصل الخامس : **النتائج – التوصيات – المقترحات**
107	**أولا**: أهم نتائج البحث.
108	**ثانيا**: توصيات البحث.
108	**ثالثا**: مقترحات البحث.
115-110	فهرس المصادر والمراجع.

قائمة الجداول

العبارات	الصفحة
جدول رقم (1) يبين المواد التي تدرس من الصف الأول إلى الصف الرابع	30
جدول رقم(2) يبين المواد التي تدرس من الصف الخامس إلى الصف السادس	31
جدول رقم (3) يوضح عدد المدارس القرآنية، ونسبة الأولاد فيها ذكوراً وإناثاً من جزيرة أنغوجا من 1949 م ــ 1953م.	36
الجدول رقم (4) يوضح التوزيع النسبي لجنس العينة من المعلمين.	82
الجدول رقم (5) يوضح التوزيع النسبي للمؤهلات العلمية للعينة.	83
الجدول رقم (6) يوضح التوزيع النسبي مدرب وغير مدرب العلمية للعينة في المدارس القرآنية.	83
الجدول رقم (7) يوضح التوزيع النسبي لخبرة العمل.	84
الجدول رقم (8) يوضح العبارة رقم (1): تعد طريقة الحوار وسيلة في تنمية مهارة الكلام باللغة العربية	89
الجدول رقم (9) يوضح العبارة رقم (2): طريقة الحوار تساعد في تنمية الكفاية الاتصالية للمتعلمين	90
الجدول رقم (10) العبارة رقم (3): تسهم طريقة الحوار في تكوين قواعد الكلام السليم للمتعلمين	90
الجدول رقم (11) العبارة رقم (4): كثرة تصويب الأخطاء الشفهية أثناء الحوار يقلل من الطلاقة اللغوية لدى المتعلمين	91
الجدول (12)يوضح العبارة رقم (5): الازدواجية اللغوية تؤثر سلباً على ممارسة الحوار لتنمية مهارة الكلام باللغة. العربية	91
الجدول رقم (13) يوضح العبارة رقم (6): الحوار يساعد كثيرا في اكتساب مهارة التحدث مع المتحدثين الأصليين باللغة العربية	92
الجدول رقم (14) يوضح العبارة رقم (7):الحوار يساعد كثيرا في تمكين الدارس من	93

نطق أصوات باللغة العربية بطريقة واضحة.	
الجدول رقم (15) يوضح العبارة رقم (1):معلمو اللغة العربية في المدارس القرآنية لهم المام باستخدام طريقة الحوار لتنمية مهارة الكلام باللغة العربية.	93
الجدول رقم (16) يوضح العبارة رقم (2): المعلمون يملكون القدرة لممارسة الحوار مع التلاميذ لتنمية مهارة الكلام باللغة العربية.	94
الجدول (17) يوضح العبارة رقم (3): معلمو اللغة العربية في المدارس القرآنية مدربون على ممارسة طريقة الحوار لتنمية مهارة الكلام.	95
الجدول (18) يوضح العبارة رقم (4): المعلمون يربطون بين تنمية مهارة الكلام وممارسة الحوار.	96
الجدول (19) يوضح العبارة رقم (5): تعد طريقة الحوار ضرورية في المدارس القرآنية لتنمية مهارة الكلام باللغة العربية.	96
الجدول رقم (20) يوضح العبارة إجابات المعلمين عن الأسئلة المفتوحة رقم(1)	97
الجدول رقم (21) يوضح العبارة إجابات المعلمين عن الأسئلة المفتوحة رقم(2)	97
الجدول رقم (22) يوضح العبارة رقم (1): لا توجد برامج محددة تنظم عملية تنمية مهارة الكلام بطريقة الحوار.	98
الجدول رقم (23) يوضح العبارة رقم (2): لا توجد منهج ثابت لتنمية مهارة الكلام بطريقة الحوار.	99
الجدول رقم (24) يوضح العبارة رقم (3): لا توجد مقررات ثابتة لتنمية مهارة الكلام بطريق الحوار	99
الجدول رقم (25) يوضح العبارة رقم (4): لا توجد وسائل تعليمية مناسبة لتنمية مهارة الكلام بطريق الحوار.	100
الجدول رقم (26) يوضح العبارة رقم (5): عدم تدريب معلم اللغة العربية على استخدام طريقة الحوار في تنمية مهارة الكلام باللغة العربية.	100
الجدول رقم (27) يوضح العبارة رقم (6):إن بعض التلاميذ يجدون صعوبة في النطق باللغة العربية بطريقة صحيحة.	101

قائمة الملاحق:

الملحق	الصفحة
ملاحق رقم (1): خريطة تنزانيا	117
ملاحق رقم (2): خريطة أنغوجا (زنجبار)	118
ملاحق رقم (3): جزيرة بمبا (الجزيرة الخضراء)	119
ملاحق رقم (4): يوضح أسماء المحكمين	120
ملاحق رقم (5): رسالة تحكيم أسئلة استبانة	121
ملاحق رقم (6): رسالة للمعلمين والمعلمات الذين يُدرسون في المدارس القرآنية	122

الفصل الأول:

أساسيات البحث

الفصل الأول:
أساسيات البحث

1. مقدمة:

تعدُّ اللغة العربية من أهم اللعات في العالم وأهميتها عمت جميع نواحي حياة الإنسان، لأنها لغة القرآن الكريم ولعل لا يستفيد من معنها من لا يعرف هذه اللغة ولغة الثقافة والحضارة الإسلامية ولغة الاتصال بين الشعوب الاسلامية والعلاقات الدولية والدبلوماسية وبذالك كان أمرٍ ضررية في تدريس هذه اللغة في المدارس القرآنية إضافة إلى كونها إحدى كبريات لغات العالم، وإحدى لغات الأمم المتحدة، والاتحاد الإفريقي، والتجارة.

لا شك أن التعليم الأساسي وسيلة ضرورية هامة لتحقيق الأغراض والأهداف التعليمية التي يسعى إليها المجتمع لتشكيل أبنائه وإيجاد المواطن صالح، فالعناية بالتعليم والاهتمام به أمر لابد منه لمن يريد مستقبلاً لأجياله وبلاده، ولذلك أراد الباحث إجراء هذه الدراسة العلمية تحت عنوان (فاعلية طريقة الحوار في تنمية مهارات الكلام باللغة العربية بالمدارس القرآنية في تنزانيا– مدينة زنجبار نموذجا) وذلك رغبةً منه في تحسين هذا النوع من التعليم لتمكين الأجيال القادمة.

2- مشكلة البحث:

من خلال عمل الباحث في مجال التدريس، فقد لاحظ تفشي ظاهرة ضعف تلاميذ المدرسة القرآنية في مهارة الكلام باللغة العربية، ومن خلال هذه الدراسة يحاول أن يجيب عن السؤال الآتي:

ما فاعلية طريقة الحوار في تنمية مهارة الكلام باللغة العربية بالمدارس القرآنية في مدينة زنجبار؟.

3- أهـمية البحث:

فإن أهمية هذا البحث تتمثل في كونه يتناول التعريف على فاعلية طريقة الحوار في تنمية مهارة الكلام باللغة العربية في المدارس القرآنية في مدينة زنجبار تنزانيا لإيجاد حل من شأنه تلبية رغبات المتعلمين. أيضاً يتوقع أن يفيد هذا البحث الفئات الآتية:

1ــ معلمي اللغة العربية من جانب تنمية مهارات الكلام.

2ــ واضعي مقررات تعليم اللغة العربية ومناهجها ومسؤولي الإشراف التربوي في بلاد تنزانيا.

3ــ المؤسسات التعليمية المعنية بتدريس اللغة العربية ونشرها في تنزانيا.

4ــ الدارسين والباحثين المهتمين بطرائق تدريس اللغة العربية.

5ــ المكتبات وكليات التربية.

4- أهداف البحث:

1- التعرف على فاعلية طريقة الحوار في تنمية مهارات الكلام باللغة العربية.

2ــ معرفة ما إذا كان معلمو المدارس القرآنية يمارسون طريقة الحوار لتنمية مهارة الكلام باللغة العربية في مدينة زنجبار.

3- التعرف على مدى اهتمام الإدارة المدرسية في المدارس القرآنية باستخدام طريقة الحوار لتنمية مهارة الكلام في اللغة العربية.

4ــ الكشف عن الصعوبات التي تواجه المعلمين في المدارس القرآنية في استخدام طريقة الحوار لتنمية مهارة الكلام في اللغة العربية.

5 أسئلة البحث:

1ــ ما فاعلية طريقة الحوار في تنمية مهارة الكلام باللغة العربية؟.

2 ــ ما مدى معلمو المدارس القرآنية في مدينة زنجبار يمارسون طريقة الحوار لتنمية مهارة الكلام باللغة العربية؟.

3 ما مدى اهتمام إدارة المدارس القرآنية في مدينة زنجبار باستخدام طريقة الحوار لتنمية مهارة الكلام باللغة العربية؟

4 ما الصعوبات التي تواجه المعلمين في استخدام طريقة الحوار في تنمية مهارة الكلام باللغة العربية؟.

6 **فروض البحث**:

1. هناك حاجة لبحث فاعلية طريقة الحوار في تنمية مهارة الكلام باللغة العربية.
2. معلمو المدارس القرآنية في مدينة زنجبار يمارسون طريقة الحوار لتنمية مهارة الكلام باللغة العربية.
3. إدارة المدارس القرآنية تهتم باستخدام طريقة الحوار في تنمية مهارة الكلام باللغة العربية.
4. هناك صعوبات تواجه المعلمين في استخدام طريقة الحوار في تنمية مهارات الكلام باللغة العربية.

7- **حدود البحث**:

1. الحدود الموضوعية: فاعلية طريقة الحوار في تنمية مهارة الكلام باللغة العربية بالمدارس القرآنية.

2. الحدود الزمانية: 2014م.

3. الحدود المكانية: المدارس القرآنية مدينة زنجبار تنزانيا.

8- مصطلحات البحث:

أ ــ **فاعلية اللغة:** تأتي من الفعل الثلاثي فعل بمعنى الدور والمكانة.

الفاعلية اصطلاحا: وهي مقدرة الشيء على التأثير.

فاعلية حسب إجراءات الباحث:الفاعلية تعني بلوغ أعلى درجات الإنجاز وتحقيق أفضل النتائج.

ب ــ طريقة الحوار: هواحدى من أنواع طرق التدريس التي يتم فيها تداول الكلام بين شخصين أو فريقين بطريقة متكافئة فلا يستأثر به أحدهما دون الآخر، ويغلب عليه الهدوء والبعد عن الخصومة والتعصب(1)

أما الحوار حسب إجراءات الباحث: هو محادثة بين شخصين أو فريقين، حول موضوع محدد، لكل منهما وجهة نظر خاصة به، هدفها الوصول إلى الحقيقة، أو إلى أكبر قدر ممكن من تطابق وجهات النظر، بعيداً عن الخصومة أو التعصب، بطريق يعتمد على العلم والعقل، مع استعداد كلا الطرفين لقبول الحقيقة ولو ظهرت على يد الطرف الآخر.(2)

ج ــ التنمية لغة: الزيادة والنماء والكثرة والوفرة والمضاعفة والإكثار. بينما يختلف مفهوم التنمية الاصطلاحي من مجال إلى آخر، فيتخذ دلالة اقتصادية أو اجتماعية أو ثقافية أو بيولوجية أو نفسية. ومن هنا، أصبح مفهوم التنمية مفهوما معقدا ومتشابكا يصعب تعريفه وتحديده بدقة، ولكن التنمية بالمفهوم العام هي تحسين ظروف المواطنين وتغيير مستوى معيشتهم عن طريق تحسين دخلهم الفردي والرفع من شروط الرعاية الصحية وتقديم أحسن منتوج في مجال التربية والتعليم والتثقيف عبر

---

(1) الندوة العالمية للشباب الإسلامي، في أصول الحوار (الرياض: الندوة العالمية، 1415هـ) ص11.

(2) بسام عجك، الحوار الإسلامي المسيحي، (دمشق: دار قتيبة ، 1418هـ)، ص 20.

تكثيف برامج العمل ذات الطابع البشري والإنساني والأهلي، وإعداد مشاريع تنموية واستثمارات من أجل خدمة هؤلاء المواطنين والأجيال اللاحقة ضمن ما يسمى بالتنمية المستدامة أو الطويلة الأمد.[1].

_ **أما تنمية حسب إجراءات الباحث:** جهد تربوي ببذل بقصد تطوير مهارات المتعلم في اللغة التي يتعلمها، وتعتمد هذه العملية على برامج ومناهج ومواد تعليمية لدعم هذه العملية من خلال معلمين وإحصائيين في المجال ذاته.

د_ **مهارة الكلام في اصطلاح:** هي إحدى مهارات اللغة الأربع وهي مهارة أساسية لها علاقة وثيقة بمهارة الاستماع لأنهما يشكلان الجانب الشفوي من اللغة.[2]

أما معنى مهارة الكلام حسب إجراءات الباحث: يقصد بالتحديث أو يسمى في مجال تعليم اللفة بالتعبير الشفهي (مهارة الكلام)، ذلك الكلام المنطوق الذي يعبر به المتكلم عما في نفسه من حاجزة أو خاطرة، وما يجول بخاطره من مشاعر وإحساسات، وما يزخر به عقله من رأي أو فكر، وما يريد أن يزود به غيره من معلومات أو نحو ذلك، في طلاقة وانسياب. مع صحة في التعبير وسلامة في الأداء[3].

ه _ **اللغة العربية:** معناها لغويا أصوات يعبَّر بها العرب عن أغراضهم.

اللغة العربية قي اصطلاحاً: هي أكبر لغات المجموعة السامية من حيث عدد المتحدثين، وإحدى أكثر اللغات انتشاراً في العالم ، يتحدث بها أكثر من 422 مليون

---

(1) أحمد حسن القاني وعلي أحمد الجمل،معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، عالم الكتب، القاهرة، الطبقة الثانية، 1999م، ص:250

(2) جونا برهان الدين فتحى، محاضرات فرقة ماجستير، تصور مقترح لتعليم مهارة الكلام لطلاب المرحلة في إيران، معهد الخرطوم الدولي اللغة العربية، 2010م.

(3) محمد صالح الدين علي مجاور، تدريس اللغة العربية، ص 189[3]

نسمة، ويتوزع متحدثوها في المنطقة المعروفة باسم الوطن العربي ، بالإضافة إلى العديد من المناطق الأخرى المجاورة كالأحواز وتركيا وتشاد ومالي والسنغال.

-أما معنى اللغة العربية حسب إجراءات الباحث: هي اللغة الفصحى التي تجمع بين المفردات الأساسية في اللغة المستعملة والتي لابد من تعليمها للدارسين الجدد.

و- زنجبار: هي عبارة عن جزيرتين، (جزيرة أنغوجا وجزيرة بمبا) في سواحل شرق إفريقيا في المحيط الهندي.اتحدت دولة (زنجبار) مع دولة (تنغانيقا) يوم 26 من شهر إبريل سنة 1964م فتكونت دولة جديدة تنزانيا، كما أشير إليه في الخريطة بالملاحق رقم(1).

ز- المدارس القرآنية:

معناها لغويا أماكن التي تدَّرس وتعّلم القرآن الكريم.

وفي الاصطلاح: هي مؤسسة تعليمية يتعلم بها التلاميذ الدروس القرآنية بمختلف العلوم وتكون الدراسة بها عدة مراحل وهي الابتدائية والمتوسطة أو الإعدادية والثانوية وتسمى بالدراسة الأولية الإجبارية في كثير من الدول[1].

أما معنى المدارس القرآنية حسب إجراءات الباحث: يقصد به المؤسسات والمراكز الخاصة لتدريس القرآن الكريم واللغة العربية والمواد الإسلامية مثل الفقه، التوحيد، الحديث، الأخلاق وما إلي ذلك، ونسبت إلي القرآن لأنه من أهم المادة التي من أجلها أسست[2].

---

(1) سليمان شعبان موسى، المداس القرآنية في زنجبار، واقعها وأسباب انحطاطها وعلاجها، الماجستير في الدراسات الإسلامية ،الجامعة الإسلامية في أوغندا،2007م، ص7

(2) المرجع السابق، ص 7.

الفصل الثاني:

الإطار النظري والدراسات السابقة.

القسم الأول: الإطار النظري.

القسم الثاني: الدراسات السابقة.

الفصل الثاني:

الإطار النظري والدراسات السابقة.

القسم الأول: الإطار النظري

المبحث الأول: نبذة عن زنجبار:

أولاً: تعريف زنجبار وموقعها الجغرافي:

يرى بعض المؤرخين أن كلمة زنجبار تتكون من مقطعين (زنج) و(بار)، وكلمة (زنج) معناه السود، وكلمة (بار) في الفارسية تعني الساحل أو أرض، ومعناها أرض السود أو ساحل الزنج[1].

زنجبار تتكون من جزيرتين كبيرتين هما: (أنغوجا) وهي قد اشتهرت منذ قديم الزمان تسمية هذه الجزيرة باسم زنجبار، والجزيرة الثانية هي جزيرة (بمبا)، التي اشتهرت باسم "جزيرة الخضراء،" والآن يأتي الموقع الجغرافي لكل واحدة منهما.

جزيرة أنغوجا (زنجبار)[2]:

هذه الجزيرة واقعة في المحيط الهندي وتبعد عن البر الإفريقي بمسافة خمسة وعشرين ميلاً، وخمسة وثلاثين ميلاً شمالاً جزيرة بمبا، وتسعة وعشرين جنوبي دار السلام عاصمة تنجانيقا القديمة، ويبلغ طولها من أوسع نقطة منها 524 ميلاً وعرضها من أوسع نقطة منها 24 ميلاً فمجموع مساحتها 640 ميلاً مربعاً.[3]

أما أرضها فأكثر مساحتها حجرية وتصلح أرضها لزراعة الأرز وغيرها، وأن البقاع الخصبة بزنجبار بها أشجار مثمرة وأزهار باسمة، وتناكح بعضها بعضاً وفي

---

(1) سعيد المغيري: جهينة الأخبار في تاريخ زنجبار، شرق إفريقيا،النشر نادي مكة الثقافي والأدبي، الطبعة الأولي 1991 م، ص70.

(2) انظر ملحق رقم (2).

(3) المرجع السابق ، ص 76

أقسامها منافع النور والهوى فزنجبار جزيرة غنية بالفواكه مملوءة بالخيرات، وبها أشجار القرنفل والنارجيل وقد عمرها العرب العمانيون[1].

جزيرة بمبا (الجزيرة الخضراء) [2]:

تسمى هذه الجزيرة بلغات الإفريقيين ب(بمبا) وطولها من أوسع نقطة فيها 42 ميلاً وعرضها من أوسع نقطة فيها 14 ميلاً فيصير جملة مساحتها 340 ميلاً مربعاً. تقع من شمال جزيرة (أنغوجا) على بعد 35 ميلاً وعن البر الإفريقي 38 ميلاً فهي أصغر لجزيرة (أنغوجا).

أما أرضها فهي طيبة صالحة لزراعة فهي، الأولى في إنتاج وزراعة القرنفل.

تنقسم زنجبار إداريا إلى خمسة ولايات وهي: شمال (أنغوجا) وجنوب (أنغوجا)، شمال بمبا، جنوب بمبا، والمدينة الغرب التي فيها عاصمة زنجبار، وحالة الطقس في زنجبار متوسطة ليست باردة ولا حارة في معظم مدار السنة.

ثانياً :حالتي زنجبار التاريخية والسياسية:

1. الحالة السياسة لزنجبار قبل الاستعمار:

إن المراحل الأساسية التي مرت بها زنجبار منذ القدم هي مرحلة قبل الاحتلال البرتغالي حيث كانت زنجبار عندها السلطات المحلية التي كانت تقود الناس وكان رئيسهم يطلق عليه (Mwinyi) ولقبه (Mfalme) مثل هؤلاء الرؤساء وأماكنهم كالآتي:

1- حاكم المنطقة بوجيني (Pujini) في الجزيرة الخضراء (بمبا) كان اسمه محمد بن عبد الرحمن الدباوي.

---

(1) سعيد المغيري: جهينة الأخبار في تاريخ زنجبار، شرق إفريقيا،النشر نادي مكة الثقافي والأدبي، الطبعة الأولي 1991 م، ص16.

(2) انظر ملحق رقم (3).

2- حاكم جزيرة تومباتو(Tumbatu) الواقعة شمال غرب جزيرة زنجبار، هو السلطان يوسف بن علوي الأهدلي.

3- حاكم دوندي(Dunga) هو السلطان أحمد بن محمد بن حسن العلوي.

2- دخول البرتغاليين إلى زنجبار واستعمارهم لها:

إن أول ظهور السياحة من البرتغال في سواحل الشرق الإفريقي والجزر التي حولها ومنها زنجبار والجزيرة الخضراء كان في سنة 1494م، بقيادة المكتشف (فاسكو دي جاما) البرتغالي لكن تبين من لمحات التاريخ ومجريات الأحوال أن البرتغاليين لم يستطيعوا أن يخضعوا سواحل إفريقية الشرقية والجزر التي حولها إلا في القرن السادس عشر الميلادي وامتد سلطاتهم إلى (موزنبيك) واتخذوا عاصمة ملكهم (ممباسا)[1].

ومن آثارهم التي توجد في (ممباسا) القلعة القائمة الآن والنفق الذي حفروه حيث توجد المنارة اليوم، وفي الجزيرة الخضراء القلعة التي توجد فيشكل الأثر، وفي مدينة زنجبار البناء المعروف بالجزيرة تارة يتخذونه معبداً وتارةً ديواناً.

وذكرت التواريخ البرتغالية أن البرتغاليين دمروا بالمدافع بلدة (أنغوجا) لأجل نجدة أربعمائة شخص من المسيحيين وكان ذلك في سنة 1653م، والذي يؤخذ من هذا الجزء أن جميع أهالي زنجبار كانوا مسلمين عدا هؤلاء المسيحيين الأربعمائة وأن زنجبار تألمت من حكم البرتغال وقانونه الثقيل على الإسلام والمسلمين إذ هم الآفة الكبرى والبلية العظمى في أيامهم على المسلمين[2].

---

(1) المغيري، جهينة، الأخبار في تاريخ زنجبار، ص98.

(2) المرجع السابق، ص98-99..

ومن العادات القديمة التي أخذها أهالي الجزيرة الخضراء عن البرتغاليين لعبة الثيران وهي باقية إلى الآن، والبرتغاليون أخذوا هذه اللعبة من جيرانهم الأسبانيين[1].

3 دخول وحكم العمانيين في زنجبار:

من المعروف أن العدو المشترك بين الزنجباريين والعمانيين كان المستعمر البرتغالي الذي حكم بلديهما بقوة الحديد والنار، وتبدأ قصة هذا العدو عندما اكتشف أحد الرحالة البرتغاليين عام 1498م الميلادي في الطريق البحري الجديد حول منطقة (الكاب) بجنوب إفريقيا وفي أثناء رحلته وصل إلى مدينة (مالبندي) في ساحل كينيا ليأخذ قسطاً من الراحة وعند عودته إلى بلاده تحدث إلى بني وطنه على نفوذ البرتغاليين وشرعوا في إعداد الأساطيل لغزو الدول السواحيلية وبعد شن الهجوم الواسع وبث الذعر والفساد على البلاد والعباد بسط البرتغاليون حكمهم ونفوذهم منذ عام 1500م، ولم تقتصر مطامعهم على ذلك بل اتجهوا في عام 1508م إلى عمان وقاموا بغزو مسقط[2].

وفي عام 1651م، جمع العمانيين قوتهم وأعدوا العدة لمقاومة الاستعمار البرتغالي وتحرير أرضهم من قمعه وقهره وفساده وبعد القتال الضاري والدامي انتصر أهل عمان على المستعمر وتم تحرير أرضهم[3].

كان لهذا النصر مدى واسعاً وفرحاً كبيراً من أبناء زنجبار والساحل الشرقي لإفريقيا ومن هنا طلبوا العون والمساعدة من إخوة لهم في الدين والنسب لتحريرهم

---

(1) المرجع السابق، ص99-100.

(2) المغيري، جهينة، الأخبار في تاريخ زنجبار، ص99-100.

(3) Allam, Calvin, H , The state of Muscat Gulf of East Africa 1955/86 in international of Middle East Studies London, 1982, P 51-52.

من الاستعمار البرتغالي وقد استجاب سلطان عمان لنداء إخوته في زنجبار وأرسل جيشاً وتم إلحاق الهزيمة بالعدو وطرده من البلاد[1].

ومن هنا بدأ حكم سلاطين البورسعيديين على زنجبار وكان السلطان سعيد هو أول حكام البرسعيديين وتم الهدف الأساسي والحقيقي بإنقاذ الشعب الزنجباري من قهر البرتغاليين.[2]

فدخلت زنجبار تحت إمارة السلاطين من العرب العمانيين في نهاية القرن السابع عشر بعد أن تمكنوا من إخراج البرتغاليين من ساحل شرق إفريقيا وفي أوائل القرن التاسع عشر (1832م) اختار سلطان عمان السيد (سعيد)[3] زنجبار لتكون مقر سلطنته جميعها. وقد تنعمت زنجبار حينها بسياسة قوية تحت حكم هذا السلطان الذي أدخل زراعة القرنفل في زنجبار وشجع الناس عليها.[4]

في عام 1890م عند حكم السيد علي بن سعيد أصبحت زنجبار محمية بريطانية، وظلت في هذه الحالة إلى أن نالت زنجبار استقلالها في 10 ديسمبر عام 1963م من بريطانيا، لكن بعد مضي شهر واحد من الاستقلال أعني في 12 من يناير عام 1964م قام انقلاب عسكري بقيادة حزب المعارضة (أفروشيرازيA.S.P) ضد

---

(1) انظر .UZanzibarIssa Nasser page 18-19

(2) انظر .UZanzibarIssa Nasser page 18-19

(3) هو السيد سعيد بن سلطان بن أحمد البوسعيدي الذي ولد في شمال منطقة الداخلية وقبل بلدة الغيرة التي تبعد عن العاصمة مسقط بثمانية أميال لقب السيد سعيد بالسيد الكبير وعبد العظيم: انظر سعيد المغيري: جهينة الأخبار عن تاريخ زنجبار ، ص134.

(4) عيسى الحاج زبدي: أثر منهج الزيد الإسلامية، على طلاب المرحلة الثانوية في زنجبار، رسالة الدكتوراه، جامعة إفريقيا العالمية، 2000م، ص10.

سلطان زنجبار والحكم الائتلافي من الحزبين الوطني (Z.N.P) والشعب (Z.P.P.P)وفي 26 من أبريل 1964م قام الاتحاد بين تنجانيقا وزنجبار فأصبحتا دولة واحدة تعرف باسم جمهورية تنزانيا الاتحادية، غير أن هذا الاتحاد كان في بعض الحقائب الوزارية الرئيسية كالدفاع والداخلية والخارجية والمالية على أن تتمتع زنجبار بالحكم الذاتي بقيادة رئيسها وأن يكون لها المجلس التشريعي الخاص بها.

كان في كل دولة حزب سياسي حاكم مستقل عن الدولة الأخرى، في زنجبار كانت حزب (A.S.P) وتنجانيقا كانت (TANU)حتى في سنة 1972م انضم حزبان وجاءت بحزب الواحد (CCM) بعد ذلك أصبح جمهورية تنزانيا تحكم بحزب واحد إلى عام 1995م، ثم تعددت الأحزاب إلى الآن.

4 **انفصال زنجبار عن عمان**.

انفصلت زنجبار عن عمان في عام 1867م الموافق لعام 1274هـ، حيث كانت زنجبار عاصمة الإمبراطورية العمانية في عام 1822م لما توفي السيد سعيد بن السلطان في طريقه إلى عمان على محيط سيشلز عام 1856م ورجع جثمانه ودفن في زنجبار[1]. ولحسن الحظ يقال أن السيد سعيد السلطان قد خلف على زنجبار ولده الثاني السيد ماجد بن سعيد وعلى عمان ولده الأكبر السيد (تويني) ولكن بموجب الشروط الملكية لم يكتف بهذا القسم بل طلب حقوق ميراثه كابن أكبر للسيد سعيد من أخيه ماجد، فتجاهل حقوق أخيه الأكبر (تويني). فأدى إلى أن يجمع السيد (تويني)

---

(1)W.H.Ingrams: Zanzibar, its history and its people by Frank Guess and Co. ltd 1967 inHolland by N.V. GressfischeIndustrieHearlen Part 1. P. 162

جموعه وكتائبه في مسقط ويتهيأ لحرب زنجبار، لتأييد حقوقه على زنجبار بالقوة المسلحة. فلما عرف ذلك السيد ماجد السعيد بما تيسر له من قوة لمواجهة أخيه ودفعه بكل وسيلة لديه. وكان في ذلك الوقت محبوباً لدى الشعب الزنجباري ولكن قبل وقوع الفتن بينهم فتوسطت الحكومة البريطانية في هذه الأزمة وألزمت السيد (توينى) بالكف عن شروعه بالهجوم على زنجبار. وعين اللورد كنغ والي ولاة الهند يومئذٍ حكماً بينهما وأخيراً اتفقا على أن تكون عمان من نصيب السيد (توينى) وجزيرة زنجبار مع الممالك الداخلية في البر الإفريقي من نصيب ماجد. وأربعون ألف ريال تؤديها حكومة زنجبار لحكومة مسقط سنوياً[1].

5 **نظام الحكم في دولة زنجبار بعد الاستقلال**:

نظام الحكم في زنجبار هو النظام الرئاسي ويتم انتخاب الرئيس عبر الاقتراع المباشر من الشعب، وذلك لفترتين رئاسيتين ومدة كل واحدة خمس سنوات ولا يجوز له الترشح لأكثر من فترتين رئاسيتين.

الرئيس يصدر مرسوماً بتعيين نائب الرئيس الأول والثاني، ويكون النائب الأول من حزب المعارضة، والثاني من حزب الحاكم الذي حصل على 30% من الأصوات وذلك بعد اقتراح كل حزب نائبه ثم يرسل إلى الرئيس للموافقة عليه. يرشح الوزراء عبر حزبهم حسب حجم كثرة مقاعد مجلس النواب ثم يتم موافقة الرئيس عليه. تحصر السلطة التنفيذية في يد رئيس زنجبار الذي ينتخبه الشعب. ويتولى نائب الرئيس الثاني الإشراف على جميع الوزراء ومراقبة سير العمل بأمر الرئيس ويتكون

(1) سعيد علي المغيري، مرجع سابق، ص152.

مجلس النواب من 50 نائباً ويتم انتخاب أعضائه بالاقتراع الشعبي المباشر وله حق التشريع فيما يخص دولة زنجبار، نصت المادة (1/75) من دستور زنجبار لسنة 1984م على أن السلطة التشريعية فيما يخص الأمور التي ليست من الشؤون الاتحادية في زنجبار، هي الآن سلطات مجلس النواب[1].

السلطة القضائية لها استقلالية عن الهيئتين، وهي التي تقوم بالفصل في الخصومات بواسطة المحاكم، ففي المادة 1/93 من دستور زنجبار لسنة 1984م.

زنجبار دولة ناقصة السيادة لا تتمتع بممارسة سيادتها في المجالات الخارجية والداخلية، وذلك بعد دخولها في اتحاد جمهورية تنزانيا في عام 1964م، ولكنها تمارس كل سلطاتها في تصريف شؤونها كما سبق توضيح ذلك.

زنجبار دولة ديمقراطية نصت المادة (5) من دستور زنجبار لسنة 1984م أن دولة زنجبار تقوم بممارسة الديمقراطي عن طريق تعدد الأحزاب[2].

6 مصادر الحكم في زنجبار.

هناك ثلاثة مصادر للقانون الزنجباري وهي كالآتي:

1- الشريعة الإسلامية:

وهي تختص بالأمور المتعلقة بالأحوال الشخصية فقط كالميراث والزواج والطلاق والحضانة.

---

(1) المادة (1/75) من دستور زنجبار لسنة 1984م الحالي

(2) المادة 5 من دستور زنجبار لسنة 1984م الحالي.

وقد نص قانون السلطة القضائية في المادة 1/6 لسنة 1984م على محكمة القضاة لها أن تمارس سلطتها في تحديد الأسئلة الخاصة بالشريعة الإسلامية المتعلقة بالأحوال الشخصية مثل الزواج والطلاق والميراث والحضانة، إذا كانت الإجراءات تجري في حين تتفق فيه كل الأطراف الدين الإسلامي[1].

2- القانون المقتبس من قوانين أخرى:

يعني كل قوانين الدول الأخرى التي تم تضمينها في نظامنا القانوني، وفي زنجبار تلقينا أساساً من القانون الإنجليزي ومن قوانين أخرى نص المشروع الزنجبار في الباب 7 من تفسير القوانين والأحكام، القانون العام لسنة 1984م، أن جميع القوانين التي كانت تستعمل في اليوم فما بعد الثورة تظل سارية المفعول من حين وقت تعديلها أو إلغائها.[2]

3- السلطة التشريعية (مجلس النواب):

نص دستور زنجبار في المادة (1/79-4) لسنة 1984م على:

1- أن السلطات التشريعية فيما يخص الأمور التي ليست من شئون الاتحاد في زنجبار هي الآن من سلطات مجلس النواب.

2- بدون الإخلال بعمومية ما ورد في هذا الدستور بخصوص تشريع مجلس تكون سلطات التشريع لمجلس النواب وتكونه بالموافقة على مشروعات القوانين في مجلس النواب.

---

(1) قانون السلطة القضائية في المادة 6 (1) لسنة 1984م الحالي.

(2) الباب 7 من تفسير القوانين وأحكام القانون العام لسنة 1984م.

3- في حالة موافقة المجلس على مشروع القانون يعرض المشروع على الرئيس للموافقة عليه.

4- في حالة أن يجاز مشروع القانون بواسطة مجلس النواب وتتم الموافقة عليه بواسطة رئيس زنجبار، يصبح مشروع القانون قانوناً ونشر في الأجهزة الإعلامية.

ثالثا : حالة سكان زنجبار وثقافتها.

معظم السكان في زنجبار مسلمون بحيث يشكلون نسبة 98% وهذا ما قبل إتحاد مع تنجانيقا والآن انخفض إلى 95% لأن دستور تنزانيا يسمح شعبه أن يسكنوا في أي مكان، بهذه الفرصة وجدوا النصرانيون طريقهم للدخول والانتشار من تنجانيقا إلى زنجبار وهذا هو سبب رئيسي لإنشاء الاتحاد بين دولتين. ومن أجل ذلك منذ عام 1984م زنجبار تطالب الانفصال، ورئيس زنجبار في حين ذلك (أبو دجومبي) طلب صلاحية المتكاملة من الاتحاد فخلع من منصبه لأن حسب الحاكم حين ذلك هي التي تدير وتسيطر أمور الدولة، وفي عام 1987م رئيس الوزراء (Cheif Minister) سيف شريف حماد سأل عن صلاحية زنجبار خاصة بالأمور الخارجية، لأن زنجبار لا تتمتع بالأمور الخارجية مثل الانضمام للمنظمات الدولية (512) التي تساعد أعضاءها في مجالات شتى، فخلع من منصبه وسجن ثلاث سنوات حتى الآن زنجبار لا تزال تطلب انتخابات الاستفتاء التي تعطي شعبها عن أخذ القرار النهائي للاستمرار مع الاتحاد أم لا، وتشير إحصائيات أن 85% من شعب زنجبار بريد الانفصال.

أما هؤلاء المسلمون الذين عددهم الآن 95% يعتنقون المذاهب الفقهية مختلفة وأشهر مذهب في زنجبار هو مذهب الشافعية بنسبة 91% ومذهب الأباضية بنسبة 8% والشيعة 1% تقريباً. وكل مذهب له علاقات وطيدة مع العالم الخارجي فالشافعية يجدون العون في تعليم أتباعهم في اليمن ومصر والسعودية والسودان، في حين ينضم الأباضيون مع إخوانهم في الجزائر وعمان، والشيعة يرسلون أنصارهم إلى إيران.

حول عدد السكان في زنجبار حسب التعداد السكاني الرسمي الذي أجري في عام 2013م شهر أغسطس بلغ عدد سكان زنجبار حوالي مليون وثلاث مائة ألف نسمة 1.300.000 ويشكل الإفريقيون المهاجرون (وهم الخديميون Wahadimu والتمباتيون Watumbatu والبمباويون Wapemba) مع جزء من الأفارقة داخل زنجبار 77% من السكان مقارنة بالعرب 17% والهنود الذين تبلغ نسبتهم 6%.

ثقافة زنجبار مزدوجة نظراً لاختلاف الطوائف فيها المكونة من البانتو والعرب والهنود والشيرازيين وأهل جزر القمر[1] أما الملاحظ هي الثقافة العربية الإسلامية في الغالب.

فمن معالم الثقافة العربية أن ترى رجالاً يلبسون قميصاً والعمامة الصحراوية أو الطاقية كما أن النساء يسترن جميع أبدانهن بزي الإفريقي (Kanga) إضافة إلى العباءة النسائية السوداء (buibui).

توجد الثقافة الإنجليزية وهي لباس سراويل وشت للرجال، أسكرت وفولانا للنساء، ولكن الثقافة الإسلامية انتشرت بسرعة حيث تأثر بها المسلمون وغير المسلمين، تظهر ذلك أكثر في أيام أعياد المسلمين حيث يختلط جميع الناس على الرغم من اختلاف أديانهم في الأعياد، مرتدين أنواعاً مختلفة من الملابس الفاخرة، وهذا على عكس الأعياد المسيحية والوثنية والأديان الأخرى. بل حتى في المظهر الخارجي تكاد لا تستطيع أن تفرق بين نساء المسلمين وغير المسلمين فجميعهن يرتدين حجاباً إسلامياً ساتراً للبدن كله ما عدا الوجه والكفين.[2]

من آثار الثقافة العربية ما تظهر في أبواب البيوت من النقوش والزخارف العربية والكتابة بالحر.

---

(1) سيد نوفل: الأوضاع السياسية لإمارات الخليج العربي وجنوب الجزيرة العربية ، بد.ط، ص35.

(2) عبد الحرمن أحمد عثمان: المؤثرات الإسلامية والمسيحية على الثقافة السواحيلية، دار جامعة إفريقيا للطباعة والنشر والتوزيع، 2001م، ص63.

رابعا: الحالة الاقتصادية لزنجبار.

تقدمت زنجبار اقتصادياً منذ عام1900م لفترة طويلة امتدت إلى نصف قرن تقريباً، واعتمدت اقتصادها أساساً على تجارة القرنفل، حيث كانت هناك علاقات تجارية وطيدة بين شرق إفريقيا وشبه القارة الهندية آنذاك مما ساعد في ترويج تجارة القرنفل،[1]. قد عمل السيد سعيد في زمنه جاهداً للانتفاع بخصوبة زنجبار. فشجع على زراعة أشجار القرنفل على نطاق واسع، هذه الثروة الزراعية كأحد الموارد الاقتصادية الرئيسية للبلاد على الإطلاق فصارت تسيطر على السوق العالمي بإنتاج (80%)[2]، غير أنه بعد هذه الفترة هبط سعر القرنفل في الأسواق الدولية واضطرت زنجبار عن البحث عن مصادر أخرى للنهوض واقتصادياً والآن السياحة والصناعات الصغيرة[3] هي مصادر جديدة لاقتصاد زنجبار.

---

(1) عبد الحرمن أحمد عثمان: المؤثرات الإسلامية والمسيحية على الثقافة السواحيلية، دار جامعة إفريقيا للطباعة والنشر والتوزيع، 2001م ، ص9.

(2) فاطمة السيد علي الزين، التاريخ السياسي لسلطانية زنجبار الإسلامية، رسالة ماجستير في التاريخ الإسلامي الحديث، جامعة أم القرى، النشر نادي مكة الثقافي والأدبي، الطبعة الأولى 1415هـ-1998م، ص47.

(3)K.R and Nadre A. Suajay, A Study on the Status of Youth in Zanzibar 1999-2013

المبحث الثاني

الوضع اللغوي:

أولاً : اللغة السواحيلية:

تعتبر اللغة في حياة الإنسان هي جزء الكبير التي تعبر عن ثقافته، لأن جميع المفردات التي توجد في ذلك المجتمع تبين نوعا ما من الثقافة، وسواء كان هذا المجتمع تفضل ثقافة الآخرين في استخدام المفردات مثل كلمة الحاسوب في اللغة العربية أن يقول "computer" بدلاً من "الحاسوب"، لذا في زنجبار توجد اللغة التي تسمى اللغة السواحيلية ولها علاقة وتداخل مفردات اللغة العربية، وهي:

اللغة السواحيلية: كلمة سواحلي: Swahili مشتقة أصلاً من الكلمة العربية "ساحل" وجمعها سواحل، و "كي" ki بمعنى لغة. ومن ذلك ركبت الكلمة كسواحيلي Kiswahili لتعني لغة الساحل.[1]

تعد اللغة السواحيلية أهم لغات أسرة البانتو على الإطلاق، وأوسع اللغات الإفريقية انتشاراً في شرق إفريقية، فهي تنتشر في جنوب الصومال مروراً بكينيا، وتنزانيا، وأوغندا وموزمبيق، ورواندا، وبورندي، وزامبيا، وملاوي، وزنجبار، ولامو، والكنغو الديمقراطية، بالإضافة إلى مدغشقر وجزر القمر، كما تسمع في سلطنة عمان وذلك بسبب العلاقات الاجتماعية، التي تربط قبائل عمان بشرق إفريقيا[2].

نشأة اللغة السواحيلية: هناك العديد من الآراء حول نشأة اللغة السواحيلية وعلاقتها باللغة العربية ويمكن تلخيصها على النحو التالي[3]:

---

(1) بيرندهايني: وضع استخدام اللغات الإفريقية المشتركة، ترجمة: الأمين أبو منقة أحمد وأحمد الصادق أحمد، الخرطوم، جامعة إفريقيا العالمية، 2006ك/ ص77-78.

(2) arab.maktoob.com/showthread/php?t=608325 .

(3) الأمين أبو منقة محمد: صوتيات لغات الشعوب الإسلامية، إفريقيا، مرجع سابق، ص20-21.

أولاً: أنها نابعة من اللغة العربية المبسطة التي كانت مستخدمة للتواصل بين الرحالة والتجار العرب من جهة وسكان الساحل الشرقي لإفريقيا من جهة أخرى.

ثانياً: أنها مزيج من اللغات ذات الأصل الإفريقي البانتوي تطورت وأصبحت لغة تواصل مشتركة بسبب الاتصال بين العرب والأفارقة في مدن الساحل الشرقي الإفريقي.

ثالثاً: أنها لغة يرجع تطورها إلى عهد العبودية وتجارة الرقيق وذلك بعامل المصاهرة بين الرقيق الذين هم أصول مختلفة ومتباينة وبين العرب في زنجبار.

رابعاً: إنها لغة إفريقية بانتوية كانت تستخدم في منخفضات وادي (السباكي) بكينيا نقلها الناطقون بها إلى مناطق أخرى بالساحل الشرقي عن طريق التنقل والمعاملة مع التجار العرب، ثم تعرضت لمؤثرات ثقافية عربية مكثفة على مر العصور بسبب النشاط التجاري والديني والسياسي إلى أن تبلورت في هيئتها الحالية.

يرد بعض المؤرخين تاريخ نشأة اللغة السواحيلية على القرن الثامن مستندين إلى ما كتبه صاحب كتاب "دليل الملاحة في البحرالأرتري (الرحلة الدائرية) عندما ذكر أن العرب أخذوا يتحدثون لغة أهل الساحل[1]، وأن بعضهم استقروا في الساحل الإفريقي وتزوج من السكان المحليين منذ ذلك الوقت البعيد[2].

يمكن القول أن التاريخ اللغوي للغة السواحيلية بدأ يظهر بظهور الإسلام حيث جذبت الحركة التجارية النشطة على ساحل إفريقيا الشرقي عدداً من التجار العرب والفرس إلى المنطقة، واختلط الوافدون المسلمون مع الأفارقة الذين دخلوا في الإسلام، ونشأ عن هذا الاختلاط نمط حضاري جديد، وتكونت بيئة لغوية ظهرت في إطارها اللغة السواحيلية. وعندما نشأت دولة الزنج كانت اللغة السواحيلية هي لغة

---

(1) سيد حامد حزين: المؤثرات العربية في الثقافة السواحيلية في شرق إفريقيا، مرجع سابق، ص71-72.

(2) عبد الرحمن أحمد عثمان: المؤثرات الإسلامية والمسيحية على الثقافة السواحيلية، مرجع سابق، 52.

التعامل بين السكان وانتشرت مع نمو الدولة، وزادت رقعتها فأصبحت لغة المنطقة السواحيلية بين مقديشو سومال إلى صفال موزنبيق ولغة جزيرة زنجبار وجزر القمر[1].

وقد دخلت اللغة السواحيلية إلى أعماق القارة الإفريقية من الساحل الشرقي في القرن العاشر مع التجار العرب الذين وصلوا بتجارتهم إلى منطقة البحيرات في وسط إفريقيا والكنغو، وكانت اللغة السواحيلية منتشرة على طرق القوافل وفي المحطات التجارية وجدير بالذكر أنه وحتى الآن لم يتوصل الباحثون إلى إجابة قاطعة على السؤال المتعلق بأين نطقت أو استخدمت اللغة السواحيلية لأول مرة؟.

ثانياً : أثر اللغة العربية على السواحيلية.

تختلف الآراء حول المفردات العربية في اللغة السواحيلية حيث يرى بعض السواحيليين والمهتمين بأمر البحث اللغوي بأن ما يقدر بحوالي 72% من قاموس اللغة السواحيلية يرجع للغة (البانتو)، وأن 22% منه يرجع للغة العربية. بينما يقدر تأثير اللغات الأخرى (الإنجليزية، الفارسية، البرتغالية، والهندية) بحوالي 6% فقط. ويقدر نسبة الألفاظ العربية بحوالي 75% ويرى الدارسون المحققون أنها لا تزيد عن 40% وفي نفس السياق يقول البرواني: إن المتمعن في اللغة السواحيلية يجد أنها تحتوى على ما نسبته ما بين 45–60% من الكلمات العربية إلا أن هذه الكلمات مالت مع الزمن في لفظها ومخارج حروفها إلى لغة (البانتو) عن اللغة العربية[2].

---

(1) جلال السعيد الحفناوي: موقع الحرف العربي على خريطة اللغات العالمية، العربية للناطقين بغيرها، معهد اللغة العربية، جامعة إفريقيا العالمية، الخرطوم، 12 يونيو 2011م، ص129.

(2) ناصر عبد الله الزامي: زنجبار شخصيات وأحداث (1828–1972م)، مصر، القاهرة، ص38.

إن الصلة بين اللغتين العربية والسواحيلية، صلة حضارية وثقافية وتتمثل هذه الصلة في الكم الهائل من المفردات التي اقترضتها السواحيلية من اللغة العربية[1]، حيث نجد نسبة لا تقل عن 65% من الأسماء و80% من الأفعال و95% من الصفات، وبينما تستحوذ الألفاظ الدينية على 90% من جملة الألفاظ ذات الأصل العربي[2]. ويرى الباحث أنه من الأفضل تناول هذه المفردات بشيء من التفصيل على نحو ما يلي:

أولاً: الأصوات[3]: تشترك اللغة العربية واللغة السواحيلية في ستة عشر صوتاً صامتاً وهي: b ب، t ت، d د، k ك، f ف، s س، z ز، h هـ، m م، j ج، n ن، l ل، r ر، w و، y ي، sh ش.

وتستخدم في اللغة السواحيلية الأصوات المفخمة: ط، ظ، ص، ض، والصوتان بين الأساسيان: ث، ذ والصوتان القصيان خ، غ، والصوتان الحلقيان ع و ح والصوت اللهوي: ق.

ونجد نسبة مقدرة من المتكلمين بلهجة (أنغوجا) وبالأخص مثقفي زنجبار قد ثبتوا لفظ: ظ، خ، غ، ث، كما تنطق في العربية إلا أن المتحدثين باللهجات الأخرى للغة السواحيلية (بعيداً عنا لساحل في داخل القارة) ما زالوا يستبدلونها بأصوات من أصل اللغة البانتوية.

ثانياً: الألفاظ الدينية[1] نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر ما يلي:

---

(1) يوسف الخليفة أبو بكر: مكانة اللغة العربية في لغات إفريقيا وثقافاتها، مرجع سابق، ص ص233-234.

(2) عبد الرحمن أحمد عثمان، المرجع السابق، 50.

(3) الأمين أبو منقة محمد: التراث العربي الإسلامي في شرق إفريقيا وفي غربها، المرجع السابق، ص57.

إسلام Islam، قرآن Quraan، رسول Rasuli، دينDini، مصحف Msahafu، مسلم Muislam، كافر Kafiri ، وظالم Dhalim، قبلة Kibla، صلاة Sala، شريف Sherifu، إمام Imam، آذان Adhan، صوم Swauma، رمضان Ramadhani، زكاة Zaka، حج Hija، إقامة Iqama، طهارة Tohara، وضوء Udhu، روح Roho، موت mauti، قبر Kaburi، عذاب Adhabu، جهنم Jahaanama، دنيا Dunia، جزاء Jazaa، ثواب Thawabu، جنازة Janaza، كفن Kafini، هبة Hiba، حق Kagi، نعمة neema، ذنب Dhanbi، وقف wakfu، شر Shari، شيطان Shetani، حرام Haramu، حلال Halali.

ثالثاً: ألفاظ التجارة ، نجد منها : بيع وشراء Biashara، غال Ghali، رخيص Rahisi، بضاعة Bidhaa، ثمن Thamani ، خسارة hasara، فائدة faida ، ميزان mizani، دكان dukani، دين deni، سوق sokoni، ربع robo، نصف nusu، كيلو Kilo، حساب Hisabu، سكر Sukari.

رابعاً: ألفاظ التعليم نذكر منها على سبيل التمثال علم Elimu، معلم Mwalimu، مدرسة Madrassa، أستاذ Ustadh، مادة mada، امتحان Mtihani، محاضر muhadhiri، مدير mudiri، مسطرة mstari، ستة sita، سبعة saba، تسعة tisa، عشرين ishirini، دقيقة dakika، إملاء imla، حرف Herufi، تاريخ tarehe، الخميس Alhamisi، الجمعةIjumaa.

خامساً: الحكم والإدارة: نجد منها رئيس rais، وزير waziri، نائب naibu، وزارة wizara، وكيل wakili، إدارة Idara، ولاية Wilaya، مسجل Msajili، محكمة Mahkama، قاضي Kadhi، دولة dola، سياسة siasa، شريعة Sharia، وظيفة Wadhifa، حكيم Hakimu.

---

(1) خطيب مقام عمر: تعليم مهارة التخاطب باللغة العربية لمتعلمي اللغة العربية للناطقين بالسواحيلية، رسالة دكتوراه في العلوم التربوية (مناهج وطرق تدري)، جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، الخرطوم، 1431هـ-2010م، ص 294-295.

على ما تقدم يرى الباحث أنه يمكن توظيف الموروث العربي الإسلامي المتجزر في اللغة السواحيلية، وضع برامج تعليم اللغة العربية في دولة زنجبار.

ثالثاً: دخول العرب في شرق إفريقيا.

اختلف المؤرخون في تحديد الفترة الزمنية التي وصل فيها العرب إلى شرق إفريقيا، ولكن عرف العرب شرق إفريقيا قبل بعثة النبي –صلى الله عليه وسلم– بصفة، خاصة موزمبيقي ومدغشقر، فقد عثر المنقبون على عملة من العملات التي استعملها العرب في مطلع القرن الرابع الميلادي وكما هو معروف فإن رسول الله – صلى الله عليه وسلم– أذن بالهجرة إلى الحبشة في السنة الخامسة للبعثة.[1]

إن العرب استقروا على الساحل الإفريقي الشرقي من مقديشو في الشمال إلى مدينة سفالة في (موزمبيق) وفي جنوب وهي المنطقة التي أطلقت عليها ساحل زنجبار، وقد أنشئوا مراكز تجارية على طول الساحل لتصدير الرقيق والعاج الذي يحمل إلى الإمبراطوريتين الفارسية والرومانية[2].

وذكر أن العرب من اليمن أتوا إلى ساحل الرقيق للعيش فيه، حيث توجد فيه جزيرة زنجبار، وذلك في القرن الثاني قبل المسيح عليه السلام، وبعد ذلك اتجهت القبائل اليمنية إلى عمان والدول الخليجية الأخرى.[3]

ثم ذهبوا مرة أخرى إلى شرق إفريقيا بأعداد أكبر من الأولى، خلال النصف الأخير من القرن السابع في الفترة التي تصدع فيها سد مأرب باليمن، وكان هذا سد مصدر نعمة ورخاء لذلك البلد، ولذلك نجد اختلاط النسب واضحاً بين عمان والخليج وبعض الزنجباريين[4].

---

(1) وثائق تاريخية وجغرافيا عن شرق إفريقيا، ترجمه إلى اللغة العربية الأمين يوسف كمال، الطبعة الأولى، 1927م، ص52.

(2) انظر: استقرار العرب في شرق إفريقيا، جمال زكريا قاسم، ص34.

(3)Uzanzibar and Usultani, 1995, Nasser Al-Ismaily, P. 14.

(4) Uzanzibar and Usaltani, 1995, Nasser Al-Imsaely, P.14.

رابعاً: دخول الإسلام شرق إفريقيا.

يرى بعض المؤرخين تحديد الفترة الزمنية التي وصل فيها الإسلام إلى شرق إفريقيا عموماً وزنجبار خصوصاً، فقد ذكر بعضهم أنه كان في عام 83هـ. الموافق 702م في عهد الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان من أهل الشام للإقامة شرق إفريقيا لإمداد الخلافة بالعاج والذهب والنحاس والتوابل التي اشتهرت بها (زنجبار، وممباسا، ومالينديي،[1] وكلوا)[2].

بينما يذكر آخرون أن وصول الإسلام إلى زنجبار تزامن مع حروب عبد الملك بن مروان[3] ضد خصومه، مما اضطر عدد كبير منهم إلى الهجرة إلى شرق إفريقيا مكونين مدناً على الساحل مثل (ماليندي، وزنجبار ولامو)، وكان ذلك بين عام 65-86هـ الموافق 684-705م.[4]

ومما يدل على عمق انتشار الإسلام في زنجبار وجود معلم إسلامي شامخ هو مسجد (كرمكازي) والذي يعود تاريخ بنائه إلى العام 500هـ-1107م، وهناك نصوص عربية ما زالت موجودة بخط كوفي مقروء توضح تاريخ تأسيس هذا المسجد ومؤسسه. إن زنجبار وبمبا تضمن بها 357 مسجداً على صغرهما وكانت

---

(1) ماليندي Malindi هي مدينة تطل على خليج ماليندي يشكل جزءً من الشريط الساحلي الكيني الممتد على المحيط الهندي، وتتصف بالسواحيلية وتبعد حوالي 120 كليو متر شمال شرق مومباسا.

(2) انظر: وثائق تاريخية وجغرافيا يوسف كمال، ص63.

(3) عبد الملك بن مروان الأموي القرشي أبو الوليد، ولد سنة ست وعشرين ، سمع عثمان، وأبا هريرة، وأبا سعيد، وأم سلمة ومعاوية وخامس الخلفاء الأمويين، وكان من أعظم خلفاء بني أمية لقب أبو الملوك وحكم (36هـ-646-705م) توسعت الدولة الأموية في عهده وكانت دمشق عاصمة الدولة منارة للعلم وأعظم مدن العالم الإسلامي.

(4)Zanzibar Under Colonial rule, James Currey 1991, London. P.26.

زنجبار في زمن ليس ببعيد منتدى إفريقيا الشرقية، فقد كانت الدروس تلقى في أروقة المساجد على يد نخبة من المشائخ الأفذاذ الذي بلغوا أعلى المستويات العلمية والدينية.

خامساً: آثار الإسلام في زنجبار:

كان المجتمع في زنجبار يعتنق الوثنية قبل وصول الإسلام فكان الزنوج يعتقدون بالجن والسحر، لذلك كانت الكهانة والسحر والشعوذة من أهم المظاهر التي تميز بها المجتمع في زنجبار، وهذا بالإضافة إلى الاستشفاع بالأموات. إلا أن الإسلام آمنهم من الخوف وأفهمهم أن الموتى لا يملكون لأنفسهم نفعاً ولا ضراً.[1]

أصبح الناس في زنجبار يتجهون إلى عبادة الله وحده وكانت المساجد خاصة في القرى هي مناراً للعلم والحضارة الإسلامية، وأصبحت المساجد أيضاً هي مدارس تحفيظ القرآن والتعريف بالإسلام.[2]

وقد ألغى الإسلام الطقوس الدينية التي كانوا يتوجهون بها إلى الظواهر الطبيعية على اختلافها، فوجهوا في صلاة الاستسقاء عند الجفاف وصلاة الكسوف والخسوف التي يتضرعون فيها إلى الله –عز وجل– خير بديل عن طقوسهم الفاسدة، أيضاً ألغى الإسلام الاحتفالات بالآلهة وأبدلهم بها الاحتفال بعيدي الفطر والأضحى، وكما أبقى الإسلام حفلات الزواج والولادة بعد أن جردها من عاداتها الجاهلية الوثنية شكلاً ومضموناً[3].

ولم تقتصر محاسن الإسلام على النواحي الاجتماعية، فقد أزال الإسلام الفوارق الجنسية والوثنية والطبقية بين أفراد المجتمع الواحد، إذ آخى الإسلام بين

---

(1) الأوضاع السياسية لإمارات الخليج العربي وجنوب الجزيرة العربية، سيد نوفل، ص350.

(2) التاريخ السياسي، فاطمة السيد علي الزين، الطبعة الأولى، 1419هـ–1998م، ص41.

(3) انتشار الإسلام في شرق إفريقيا، إبراهيم ديا، ص65.

مسلمي زنجبار من الفرس والإفريقيين وتزوجوا فيما بينهم فامتزجت تلكم العناصر جميعاً وكونت عنصراً واحداً يدين بالإسلام[1].

كما أن الدين الإسلامي أحدث تغيراً جذرياً في النظام الاقتصادي، فقد كان الاقتصاد في أيدي طائفة معينة من الزعماء وشيوخ القبائل الذين يملكون الأراضي ويشتغلون في التجارة أما بقية المجتمع فلم يكن لهم سوى الحرمان والشقاء، كل هذا أدى إلى التخلف الاقتصادي والاجتماعي والسياسي والحضاري[2].

بعد أن اعتنق سكان زنجبار الإسلام، وتغير نظامهم الاقتصادي سواء في التملك أو الضرائب فأصبحت الضرائب تدفع من الأغنياء للفقراء في صورة الزكاة، والزعماء يجمعونها وينفقونها على الفقراء ويقاتلون مانعيها كما حرم الإسلام الربا والغش والاستغلال لحاجة الناس مما كان له أثر طيب على السمو الخلقي لسكان الجزيرة الذين تأثروا بتجارة المسلمين الذين نشروا الإسلام بينهم.[3]

استمر الدين الإسلامي وحضارته في شرق إفريقيا وزنجبار بصفة خاصة حتى القرن العشرين الذي جاء ببعض المخالفات والانحرافات في بعض الشؤون الإسلامية.

---

(1) انظر: التاريخ السياسي، فاطمة السيد علي الزين، ص40.

(2) إفريقيا تحت أضواء جديدة بازل دافدش، ترجمة جمال أحمد، ص317.

(3) المرجع السابق، الصفحة نفسها.

المبحث الثالث

نظام التعليم وتاريخ المدارس القرآنية في زنجبار:

أولاً: تعليم مرحلة أساس في زنجبار[1]

تدرس في مرحلة الأساس مجموعة من المواد لكل مادة زمن معين ويعرف بالحصة والجدول أدناه يبين المواد التي تدرس من الصف الأول إلى الصف الرابع مع حصصها ويليه جدول آخر يبين المواد التي تدرس من الصف الخامس إلى السادس والحصص المطلوبة لكل المادة.

جدول رقم (1) يبين المواد التي تدرس من الصف الأول إلى الصف الرابع.

	المواد	الحصص
1	اللغة العربية	3
2	اللغة السواحلية	8
3	اللغة الإنجليزية	8
4	الرياضيات	8
5	العلوم	4
6	العلوم الاجتماعية	4
7	الدراسات الإسلامية	3
8	الرياضة البدنية	2

([1]) وزارة التعليم و التدريب المهني- المرجع السابق ص.12- 15

جدول رقم (2) يبين المواد التي تدرس من الصف الخامس إلى الصف السادس

	المواد	الحصص
1	اللغة العربية	2
2	اللغة السواحلية	6
3	اللغة الإنجليزية	6
4	الرياضيات	6
5	العلوم	4
6	علم الجغرافياً	3
7	التدريب المهني	3
8	الدراسات الإسلامية	2
9	التاريخ	2
10	التربية الوطنية	2
11	تكنولوجية معلومات الحاسوب	2
12	الرياضة البدنية	2

المقاصد وأهداف التربية الابتدائية:

المقاصد وأهداف التربية الإبتدائية بزنجبار ما يلي:

1- جَعْلُ جميع الأبناء الذين بلغوا سن المدرسة أن يداوموا على الأسس القوية في أساليب القراءة، والكتابة، والتعديد، والإنشاء، والاتصال باللغة السواحلية والإنجليزية واللغات الأجنبية الأخرى.

2- جَعْلُ التلاميذ قادرين على معرفة استعمال العلم والتكنولوجية ومعرفة أهميتها في تطوير بلادهم والعالم.

3- وضع التلاميذ، وتنميتهم ومداومتهم على الأسس القوية وأساليب التفكير والتساؤل لمعرفة بيئتهم والعلاقات الاجتماعية.

4- معرفة التلاميذ مدى تأثير الأحداث الماضية في الأحداث الحاضرة والمستقبلة.

5- ملاحظة مواهب التلاميذ وتنميتها منذ الصغر.

6- وضع الأسس القوية في أساليب البحث، والتفكير والمشاركة في حل المشاكل التي تسبب عدم تقدم التلاميذ ومجتمعهم.

7- إعداد التلاميذ لالتحاق بالمرحلة الثانوية.

8- تنمية قدرات التلاميذ والبحث عن المعرفة.

9- تعديد وتشجيع التلاميذ على أعمال الكسب والسعي بالمستلزمات الاجتماعية.

10- معرفة التلاميذ المحافظة على وحدة البلاد ومشاركتهم بين أفراد بلادهم مع البلاد الأخرى.

11- إعطاء التلاميذ فرصة القراءة على التحلي بالأخلاق الحميدة، الروحية والثقافية والعقلية لينموا على محبة وحراسة وطنهم مع المعرفة تامة لأحوال الدولية التاريخية والسياسية والاجتماعية.

12- التنمية والمداومة في تنظيم شخصية التلاميذ، واحترام مساواتهم بالآخرين والاهتمام بصحتهم وغيرهم.

13- إعطاء التلاميذ قدرة على بناء طبيعة التزين والنظافة مع استعمال مناسب لأوقات الفراغ والاستراحة والاستفادة منها.

13- خلق روح المحبة والمودّة بين التلاميذ في بيئتهم مع الإرادة النفسية في الرعاية والمحافظة لهذه البيئة.

مقاصد التربية في زنجبار:

من مقاصد التربية في زنجبار ما يلي:

1- التنمية والمداومة على الأخلاق الفاضلة والدستور للزنجباريين والتنزانيين للمحافظة على الوحدة والتعرف على عاداتهم وتقاليدهم.

عمارة الوجدان والاستعمال الصحيح لأنواع مختلفة من المعارف والخبرات، والمهارات والأساليب للاستمرار التامّ في تحسين شخصية حياة المجتمع.

3- إعطاء القدرة لكل مواطن على معرفة الأسس واحترام الدستور والقوانين الزنجبارية والتنزانية، والمحافظة على الحقوق الإنسانية مع الواجبات والمسؤوليات الوطنية.

4- الاستمرار والتشجيع للاستعمال الجيد، والإطلاع ورعاية البيئة مع محافظتها.

5- تنمية الإرادة واحترام التوظيف والإجازة، ونظام العمل في البيئة العملية وأداء الواجبات بأعلى المستويات في الجودة.

6- التنمية والمداومة على تطبيق قوانين الأمة والحرية، والمودّة والحقوق، والتعارف والحقوق الإنسانية والوحدة الوطنية والعالمية مع القوانين الدولية.

ثانياً: **نظام التعليمي في المدارس القرآنية**.

معضم المدارس القرآنية ليس عندها نظام التعليمي مبرمج، لأن كل واحد منها تعتمد على نفسها، ويختلف من مدرس لأخرى، ولكن قد تتفق معضها على نظام التعليمى الاتي:

النظام الدراسي:

1. يجب إلتزام بمواعيد الحضور دون تأخر وإذا جاء متأخراً يعاقب.
2. يجب حضور المدرسة يومياً، وإذاغاب الطالب أكثر من يومين في اليوم الثالث لا بد أن يأتي مع والده. وإذا غاب يومين أو أكثر دون سبب يطرد من

المدرسة، وإدا مرض الطالب يجب على الوالد طلب الرخصة من المدرسة، وإذا مرض الطالب يجب على الوالد طلب الرخصة من إدارة المدرسة.

3. الزي المدرسي للبنات حجاب أسود مستر لجميع البدن سوى الوجه والكفين ولأولاد قميص أبيض وطاقية.
4. يجب على كل طالب أنيدفع رسوما شهرياً في اليوم27 من كل شهر.
5. الحركات غير العادية حول المدرسة دون نظام:لا يسمح لأي طالب القيام بتحركات أو أتجول حول المدرسة أثناء الدراسة بغير إذن المدرس كما لا يسمح أبضاً لطالب الأكل أو النوم داخل الفصل.
6. تمنع المدرسة الأمور الآتية:
   - الغناء بجميع أنواعها.
   - سوء الأخلاق كتشاتم، تضارب أو أي نوع من الخصومة بين الطلبة.
   - دخول في مكتب دون إذن المعلم.
   - الحديث بين الولد والبنت وجميع الفواحش.

نظافة المدرسة والطلبة.

- ينبغي لكل طالب أن يكون نظيفاً جسماً ولباساً.

ــ تمنع المدرسة للبنات أن يتزين بالحناء، بيكو(piko) ومسح الشعر بالأدوية الكيماوية، كما تمنع المدرسة لباس الأحذية ذوات الكعب العالية.

بداية الدروس يومياً:

تبدأ الدروس في ساعة 7:00 أي السابعة صباحاً إلى 11:30 إي الحادية عشر ونصف صباحا من يوم الاثنين إلى الخميس. وتكون الجمعة عطلة أما السبت والأحد فتبدأ الدراسة في الساعة 7:00(السابعة صباحاً) إلى قبيل الظهر ومساء في الساعة الثانية والنصف (2:30) إلى الساعة الخامسة والنصف (5:30).

نظام التدريس:

نظام الدروس في المدارس القرآنية في جميع المدارس في زنجبار تتبع المدارس الحكومية، أي إذا دخل الطالب في مدرسة الحكومة في الصباح يذهب إلى المدرسة القرآنية في المساء والعكس صحيح. وفي العطلة الصيفية يلتحق جميع تلاميذ المدارس الحكومية بالمدارس القرآنية على غرير ما يفعلونه يوم السبت والأحد في العطلة الأسبوعية للمدارس الحكومية.

منهج وطريق التدريس:

المواد التي تدرس فيها: تدرس فيها المواد الآتية:

القرآن الكريم، الحديث الشريف، الفقه، السيرة، المولد النبوي، القصائد والأخلاق.

ثالثا: تاريخ المدارس القرآنية في زنجبار:

بدأت المدارس القرآنية في زنجبار في القرن الأول الهجري،عن طريق التجار من جزيرة العرب وإيران،مثل هجرات يمنيين، وعمانيين، والشيرازيين. واستقر الإسلام فيها في القرن الثاني الهجري الموافق للقرن الثامن الميلادي،وتبع ذلك إنشاء المدارس القرآنية في جميع مناطق زنجبار، وذلك قبل الإرساليات المسيحية عام 1860 م.

لقد كانت المدارس في زنجبار الوسيلة الوحيدة للتربية والتعليم، ونقلت الثقافة الإسلامية من جيل إلى جيل وتم غرسها في أبنائها[1] بقراءة القرآن الكريم، المصدر الأول للتشريع وهداية الناس إلى الحق، قال تعالي: ﴿ الم (1) ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ (2) ﴾[2] كما اعتمدت في التدريس كتب الدراسات الإسلامية كالتوحيد والسيرة والفقه والميراث وفن كتابة الحروف العربية.

---

(1) سيس حاج زدي، أثر منهج التربية الإسلامية على طلاب المرحلة الثانوية،في زنجار.2004 م.ص:11.

(2) سورة البقر(1ــ 2)

وكانت اللغة العربية هي لغة التدريس. وعندما وصل الـــ(بوسعيديون) في زنجبار وجدوا أن الإسلام قد انتشر وله جذور فيها ولذلك انحصر نشاطهم التربوي علي الأولاد والآباء غير المسلمين الذين وفدوا من البر.

ولم تكن للمدارس القرآنية النظامية مبان خاصة بها، بل كانت الدراسة تقام في المساجد وتحت الأشجار والأفنية وبيوت المشايخ.[1]

عدد المدارس القديمة وعدد تلاميذها:

لم يجد الباحث شيئاً من التاريخ القديم ولا الحديث عن عدد المدارس القديمة، ولا عدد تلاميذها في بدايتها، ولعل ذلك راجع إلى عدم توفر أدوات التسجيل، ذلك بأن المدارس لم تكن تحت اشراف الحكومة، بل كانت ملكا لأفراد من خيرة المسلمين الذين تبرعوا بأموالهم لصاح الإسلام في زنجبار.وأول ما عرف عن تاريخ تلك المدارس في زنجبار وعددها ونسبة الأولاد فيها، كان 1949م، حيث تم تسجيلها تحت وزارة التعليم بزنجبار.

الجدول رقم (3) يوضح عدد المدارس ونسبة الأولاد فيها ذكوراً وإناثاً من جزيرة أنغوجا من 1949م ــ 1953م.[2]

عم	اسم المدينة	عدد المدارس	عدد الطلاب	عدد الطالبات	الجموع
1949	أنغوجا	329	265	1147	3212
1950	أنغوجا	342	1953	1173	3126
1951	أنغوجا	456	3936	2560	5990
1952	أنغوجا	443	3722	2849	6671
1953	أنغوجا	370	3087	2392	5479
الجموع الكلي		1940	12963	10121	24478

(1) عبسى حاج زدي، أثر منهج التربية الإسلامية، مرجع سابقة، ص:12.

(2) انظر8/ ZANZIBAR NATIONAL ACHIVES,AD

وقد بلغ عدد المدارس القرآنية في أونغوجا عام 1953م (1940) مدرسة. وكان عدد الطلاب 5479 طالب. وفي عام (2005) بلغ عدد المدارس القرآنية (11708) وعدد جميع الطلاب فيها(214،169) طالب. هذا العدد يتعلق بالمدارس التي سجلت في وزارة التعليم في إدارتها من قسم المدارس القرآنية الذي جدد ثانية عام (1973) لتسجيل فقط. وهناك عدد غير قليل لم تسجل.

استأنفت وزارة التعليم تسجيلَ المدارس القرآنية قي سنة (1993م) بعد أن توقفت عن ذلك مدة طويلة بشروط وهي:

أ ــ وجود مبنى واسعة حسب عدد الطلبة.

ب ــ وجود مدير المدرسة ونائب له.

ج ــ وجود دورات مياه.

د ــ اسم المدرسة

المبحث الرابع:

المؤسسات والمراكز التي تقوم بتدريس اللغة العربية في زنجبار حاليا:

هناك عدة مؤسسات تعمل على تعليم اللغة العربية في مجتمع زنجبار منها مؤسسات رسمية منها مؤسسات أهلية، فيما يلي نذكرها على النحو التالي:

أولا: المدارس القرآنية والحلقات العلمية:

تعتبر المدارس القرآنية أو الخلاوي القرآنية من أهم وأوسع المؤسسات التقليدية التي تعمل بتعليم ونشر اللغة في مجتمع زنجبار حيث إنها أول مرحلة تعليمية عربية إسلامية يدخلها الأولاد، وتلعب هذه المؤسسات دوراً في هذا الجانب بتدريس نطق أصوات اللغة العربية وكلماتها ومبادئ القراءة العربية إضافة إلى تلاوة القرآن الكريم، إضافة إلى العلوم الشرعية المختلفة. أما الحلقات العلمية فلها دور مهم في هذا الجانب حيث تهتم بنشر العلوم الشرعية المختلفة بما فيها (الفقه والسيرة والتوحيد وتفسير القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة)، إضافة إلى العلوم العربية مثل (القواعد النحوية، والصرف والبلاغة...) وغيرها.

ثانيا:المعاهد الإسلامية:

هناك عدة معاهد إسلامية تقوم بتدريس اللغة العربية ونشرها في مجتمع زنجبار، والجدير بالذكر هنا أن هذه المعاهد عادة تستقبل طلابها من خريجي المدارس القرآنية والحلقات العلمية التي ذكرناها آنفا.فيما يلي نذكر بعضاً من تلك المعاهد على النحو التالي:

1ــ معهد الاستقامة للدراسات الإسلامية بزنجبار التابع لجمعية الاستقامة الخيرية الإسلامية في (تنغو) بالقرب من جامعة زنجبار حيث يقوم بتعليم أبناء زنجبار اللغة العربية ومواد التربية الإسلامية ويرسل الخريجين من طلابها إلى الجامعات العمانية لتلقي تعليما عاليا في اللغة العربية والتربية الإسلامية.

2ــ (معهد التربية الإسلامية للبنين في كنغجا بمبا) ــ تأسس سنة 1992.بدأ هذا المعهد بعدد لا يتجاوز عن 12طالبا، بالمستوى المتوسط، وبعد ثلاث سنوات دراسية ينتقل طلابه إلي (معهد دار العلوم الإسلامي الثانوي فى تنغا) وفي سنة 2001م، بدأ فتح المجال للبنات للالتحاق بهذا المعهد وفي سنة 2004م، بدأ المستوى الثانوي للبنات فقط، وكان عددهن اثنتا عشرة (12) بنتا، ويبلغ عدد طلابه حاليا حوالي ثلاث مائة(300) طالب وطالبة تقريبا.

3 ــ المعهد الإسلامي للنساء الذي أنشأ في سنة 2007م في منطقة (شكوان زنجبار). وبدأ المعهد بخمسة وعشرين طالبا، ومن أهم المواد التي تدرس فيه اللغة العربية، والتربية الإسلامية، ويبلغ عدد الطالبات حاليا حوالي100 طالبة في ثلاثة مستويات دراسية.

4ــ مدرسة الفلاح الإسلامي التي لها اهتمام كبير في رفع مستوى تعليم اللغة العربية في المنطقة. تأسست هذه المدرسة عام1990م وتؤهل الآن الطلاب في المستوى الثانوي. إضافة إلى ذلك، أسست هذه المدرسة مركزا خاصا يقوم بتسجيل وتأهيل الطلاب لامتحانات الشهادة الثانوية العالمية التي تشرف عليها جامعة إفريقيا العالمية في السودان. وقد فتح هذا المركز أبوابه في عام 2011م.

وهناك معاهد إسلامية أخرى تهتم بتدريس ونشر اللغة العربية في منطقة، مثل (معاهد الجنيد الإسلامي) الذي يقع في منطقة المدينة الحجرية في زنجبار، ومعهد المحفوظ الإسلامي الذي يقع في منطقة (مزيزين زنجبار)، ومعهد الإحياء الإسلامي الذي يقع في منطقة أمان زنجبار، إضافة إلى معهد القادرية في حي البلد الأمين زنجبار.

ثالثا : **معاهد إعداد المعلمين للغة العربية**.

هناك معهدان مهمان يقومان بعملية تدريس اللغة العربية كما تقوم المؤسسات والمراكز المذكورة أعلاها، إضافة ألى ذلك فإنهما يقومان بعملية إعداد المعلمين الذين يقومون بتدريس اللغة العربية في المدارس الحكومية وغير الحكومية في المجتمع زنجبار، وهذان المعهدان هما (المعهد الإسلامي الزنجباري) الذي افتتح في شهر إبريل عام1972م تحت ضيافة شرف الرئيس الأول لحكومة زنجبار عبيد أمان كارومي. و(المعهد الإسلامي كؤويو في جزيرة بمبا) الذي افتتح في عام 2000م.

رابعا:**الجامعات**:

وفي نهايات القرن الماضي وبدايات القرن الحالي شهدت زنجبار افتتاح جامعات مختلفة تهتم بتدريس اللغة العربية على مستوى الجامعة على النحو التالي:

1 جامعة زنجبار، التي توجد في منطقة تنغو، قامت (دار الإيمان الخيرية) ببنائها وإدارتها. وضمت دفعتها الأولى خمسين طالبا تخصصوا بالعلوم التجارية. وتعتبر مادة اللغة العربية من ضمن متطلبات الجامعة .

2 **كلية التربية الجامعية**(كلية منتسبة أكاديميا لجامعة إفريقيا العالمية في الخرطوم) بدأت منذ 1998م، قامت لجنة مسلمي إفريقيا بإنشائها وإدارتها.وضمت دفعتها الأولي خمسة وثلاثين طالبا تخصصوا باللغة العربية والدراسات الإسلامية.

3 جامعة دولة زنجبار حيث قامت حكومة زنجبار بإنشائها وإدارتها.في عام 2002م، وأنشئت كلية التربية تضم أيضا قسم اللغة العربية حيث بدأ بعشرين طالبا في عام 2004م.

إضافة إلي ذلك فإن للغة العربية وضع متميز في مجتمع زنجبار حيث أصبحت من ضمن المواد الدراسية حتى مرحلة التعليم العالي.

المبحث:الخامس:

مفهوم اللغة العربية،نشأتها وتطورها.

أولاً: نشأة اللغة العربية وتطورها:

نشأت اللغة العربية منذ أن خلق الله الأرض ومن عليها. بل لقد روى لنا آدم عليه السلام، قال شعراً عربياً في رثاء ابنه (هابيل) حين قتله (قابيل) وقالوا إن أول من أقوى على السعي هو آدم عليه السلام ويقول في أبياته تلك:

تغيرت البلاد ومن عليها فوجه الأرض مغير قبيح

تغير كل ذي حسن وطيب وقل بشاشة الوجه المليح[1]

والحقيقة الثانية إنما نسميه نحن بالعربية الفصحى يشمل في كثير من ظواهره على بعض حلقات التطور أي أننا نلاحظ في هذه اللغة أحياناً صورتين أو أكثر لظاهرة لغوية واحدة وبعض هذه الصور يمثل فترة تاريخية أقدم من الصور الأخرى. أحدهما جديد والآخر تقليدي محافظ.. أو أكثر يتعايشان سوياً سنوات كثيرة قد تصل إلى عدة قرون[2].

نظرية الجيدين: إن الفلسفة الصوتية مصدر العربية منذ نشأتها لقد طور الإنسان العربي لغة أجداده المتميزة عن بقية الأمم الأخرى وذلك برجاحة عقله وبراعة نظره الصابغ وصفاء ذهنه النافذ فسار في الأرض مترفقاً وهو يسعى جاهداً من أجل حياة أفضل فوصل إلى التطور والارتقاء والتفاهم. ولا تفاهم بلا مصطلح لغوي واستغنى عن الإشارة التي بدأ حياته بها.

---

(1) د. رمضان عبد التواب: التطور اللغوي ، مظاهره وعلله وقوانينه، الطبعة الثانية، 1991م، مكتبة الخانجي القاهرة، ص10.

(2) شيخ الدين عثمان ولد البشير (الجنيدي، المفرداتا لصوتية الحسية مصدر اللغة العربية منذ نشأتها ، ، ص11.

ومن تلك الفرق سكان شبه جزيرة العرب الذين هدتهم طبيعة الحياة الدنيا إلى تقليد الأصوات التي تحدثها الكائنات الحية والجمادات فصارت لغة تفاهم فيما بينهم فسميت باللغة العربية لتفصح الكلمات وتقرب معانيها فكلمة لغة مقلدة من صوت لغة الإنسان أي قاعدة اللسان وهي عربية تعني توضيح المعنى أي تقريبه إلى الأذهان وتوضيحه وذلك بعكس الرطانة الاصطلاحية غير المفهومة وقد لا تدل مفرداتها لأي معنى لمن ليس من أهلها. وللغة عناصر تتكون منها الحروف ثم الكلمات فالجمل لتكون ذات معنى صالح للفهم بين الناس وبعناصر (صمويل مودس) وهي عبارة عن عناصر قصيرة وأخرى طويلة وتعطي كل حرف منها تميز له عن بقية الحروف الأخرى فيحوي مجموعة العناصر ثم تتكون الكلمات والحروف.

تطورت اللغة العربية، بوجوب العمل على تصميم استعمالها للتعلم في جميع المراحل وبجميع أنواعه وفي البحث العلمي ووسائل الإعلام والثقافة باعتبار اللغة القومية هي أهم دعامة الوحدة وهي الوعاء الصحيح لثقافة أصيلة للأمة وأن أصالة التفكير العلمي لا ترسخ في الأمة إلا من خلال لغتها[1].

لقد استطاعت اللغة العربية أن تستوعب الحضارات المختلفة العربية والفارسية والهندية واليونانية. بأن تجعل منها حضارة واحدة عالمية المشروع إنسانية الرؤى وذلك لأول مرة في التاريخ في ظل القرآن أصبحت اللغة العربية لغة عالمية واللغة الأم لكثير من البلاد فقد عمت المنطقة التي عرفت ماضيها التأثير السامي فعوضت بيسر. اللغات السامية التي كانت شائعة فيها. عوضت (الأرامية والأشورية) في العراق والشام وبقايا البونيقية في الشام ووجدت في سامية البربر جسراً وأصلاً ومهاداً مكن لها في بلاد المغرب[2].

---

(1) د. مسارع حسن الراوي، من قضايا اللغة العربية العاصرة، تونس، المنظمة الرعبية للتربية والثقافة والعلوم، إدارة الثقافة، 1995م، ص7.

(2) د. مسارع حسن الراوي، المرجع السابق، ص18.

ثانياً: مفهوم اللغة العربية:

للغة تعريفات كثيرة إلا أن ما يمكن وصفه أشمل وأكثر تماشياً مع الاتجاهات الحديثة للتعليم للغة العربية لغير الناطقين بها هو تعريف اللغة بأنها مجموعة من الرموز الصوتية التي يحكمها نظام معين والتي يتعارف أفرادها في مجتمع ذي ثقافة معينة على دلالاتها من أجل تحقيق الاتصال ببعضهم بعض[1].

من أشمل تعريفاتها في الاصطلاح: اللغة ظاهرة سيكولوجية، اجتماعية، ثقافية، مكتسبة ببيولوجية ملازمة للفرد تتألف من مجموعة رموز صوتية لغوية اكتسبت عن طريق الاختبار، معاني مقررة في الذهن وبهذا النظام الرمزي الصوتي تستطيع جماعة أن تتفاهم وتتفاعل[2].

هي اللغة الفصحى والتي تجمع بين المفردات الأساسية في اللغة المستعملة والتي لابد من تعليمها للدارسين الجدد بغية الاتصال بالتراث الثقافي في اللغة العربية وبين المفردات الضرورية في اللغة والتي من الضروري تعلمها لإتمام عملية الاتصال في الحياة العامة واليومية[3].

فالعربية تعتبر من أُساس اللغات لدى المسلمين وتعليمها واجب من واجبات الدين باعتبارها لغة العقيدة الإسلامية ولغة الكتاب المنزل على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم حيث قال ابن تيمية رحمه الله: إن اللغة العربية من الدين فإن فهم الكتاب والسنة فرض ولا يفهمها إلا بالعربية ولتؤدي الصلاة بغير العربية والصلاة فرض عين. وأن

---

(1) د. عبد الرحمن كدوك: تكنولوجيا التعليم (الماهية لأسس التطبيقات العلمية)، دار المفردات للنشر، الرياض، ط1، 1421هـ، ص20.

(2) راشد أحمد طعيمه: تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه، منشورات منظمة التربية والعلوم والثقافة، 1989م، ص20.

(3) حسن محمد حسن، التعليم الأساسي بين النظرية والتطبيق ، مكة المكرمة، مكتبة الطالب الجامعي، ص86، 1986م.

اللغة العربية اليوم أكثر اللغات العالمية المنتشرة لا من حيث عدد المتكلمين بها بل من حيث المساحة الجغرافية أيضاً.

ولم تكتسب اللغة العربية هذه السمة العالمية بسمة الانتشار وكسب الصراع اللغوي فقط كما يقول د. محمد مصطفى بن الحاج، بل كان لها تتابعها العلمي لكونها لغة العلم والبحث والمراسلات الدولية والعلاقات السياسية والاقتصاد كما كانت لغة الأدب والفنون في مختلف الثقافات التي اعتنقت الإسلام[1] كما نزل القرآن الكريم انتشاراً واسعاً ولهذا السبب تفوقت العربية على كل اللغات التي يتحدث بها المسلمون[2] .

(1) محمد المصطفى بن الحاج: عالمية اللغة العربية: المجلة العربية للثقافة، العدد9، 1995م.

(2) علي أحمد مكور: تدريس فنون العربية: دار الفكر العربي، (ب.ط، 2000م.

المبحث السادس:

مفهوم طريقة التدريس، أهميتها، مبادئها وموصفاتها الناجحة.

أولاً: مفهوم الطريقة لغة واصطلاحاً.

الطريقة: المعنى اللغوي للطريقة: فالطريقة في الصحاح وتاج العروس هي المذهب والسيرة والمسلك وجمعها طرائق.[1]

المعنى الاصطلاح: يمكن أن يختلف باختلاف الرؤى والاتجاهات التي ينظر إليها. فالطريقة بالمعني القاصر: عبارة عن خطوات محددة يتبعها المدرس لتحفظ التلاميذ أكبر قدر ممكن من المادة التي تتصف بالجفاف والجمود.[2]

الطريقة بالمعنى الشامل: فإنها لا تنفصل عن المادة الدراسة وهنا تكون الطريقة وسيلة لوضع الخطط وتنفيذها في مواقف الحياة الطبيعية.

أو نقول: هو المنحى الذي يلتزمه الإنسان في كافة اتجاهات نشاطه الفكري. أو هو نوع من الأسلوب التي يعتمدها الأديب أو المصلح أو الداعية أو الرسول، لتوصيل أفكاره وآرائه للآخرين في صور أو تعابير يميز منهج كل واحد منهم عن الآخر

وقد يكن المفهوم العام للطريقة يعنى (الأسلوب المتسلسل المنظم الذي يمارسه المدرس لأداء عملية التعليم لتحقيق الهدف المطلوب).

هناك صور متعددة لطرق التدريس أي أنواع لطرق التدريس منها: الحوار، الإلقاء، المحاضرة، القصة، الشرح، الوصف، التعليم الفردي، الجماعي، التعلم الموزع، المركز، الاستقراء، القياس، حل المشكلات، ويمكن أن تصنف الطرق إلى طرق عامة وطرق خاصة.

---

(1) أ. أسعر أحمد جمعة،الوجيز في طرائق التدريس، دار العمان، الطبعة الأولى،2000م، ص 8.

(2) المرجع السابق، ص:8

وتعنى الطرق الخاصة مثل الطرق الخاصة لتدريس اللغة الغربية والطرق الخاصة لتدريس التاريخ، الجغرافيا،وهكذا

ثانياً: أهمية طرق التدريس:

تكمن أهمية طرق التدريس في ثلاثة جوانب أساسية: المدرس/ الطالب/ المادة[1].

المدرس: فإن الطريقة التدريسية تساعده على الوصول إلى أهدافه بوضوح وتسلسل منطقي محققاً بذلك اقتصاداً في الوقت والجهد مما يجعله قادراً على الاستمرار والاحتفاظ بحيويته وطاقته لإفادة الآخرين.

الطالب: فإن الطريقة تساعده في متابعة المادة الدراسية بتدريج مريح،كما توفر فرصة الانتقال المنظم من فقره إلي أخرى بوضوح تام.

أما من حيث الطريقة للمادة الدراسية.

إذا وجدت الطريقة وضعفت المادة تعذر على المدرس أن يصل إلى غايته،وإذا كانت المادة دسمه والطريقة ضعيفة تعذر على المدرس أن يصل إلى غايته.

فحسن الطريقة لا يعوض فقر المادة، وغزارة المادة لا تعوض ضعف الطريقة. فالمدرس الماهر إنما يعمل مع الطفل لا له وواجب عليه أن يدفع تلاميذه إلى العمل بقدر استطاعتهم تحت إشرافه.

مواصفات الطريقة الناجحة[2]:

أن طريقة التدريس الناجحة لا بد أن تتوفر فيها مواصفات وميزات يمكن إجمالها فيما يلي:

([1]) أ. أسعر أحمد جمعة، الوجيز في طرائق التدريس، دار العمان، الطبعة الأولى، 2000م، ص:8.

(2) المرجع السابق، ص13.

1- أن تتلاءم الطريقة مع قدرات وقابليات المتعلمين هذا المبدأ يؤكد مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ وذلك:

2- يجب على المعلم أن ينظر إلى تلاميذه أنهم ليسوا على مستوى واحد فلا يخاطب الغبي بما يخاطب به الذكي فليس كل دواء يصلح لكل داء.

3- لا يكلف الجميع بواجب منزلي واحد.

4- أن يقسم تلاميذ صفة تقسيماً متجانساً دون أن يشعروا بالتفاضل ويساعد كل مجموع على السير وفق قدراتها مع كثرة التطبيقات بالنسبة للضعاف دون تهكم أو ضجر.

5-عند التقويم أو المقارنة، يقارن الطالب بذاته ولا يقارنه بغيره، أي يقارن حالته اليوم بحالته السابقة لمعرفة مدى الأثر الذي أحدثه التعلم حتى يمكنه النظر إلى ذاته نظرة ملؤها الثقة بالنفس عندما يشعر بالتقدم فيندفع لمزيد من التحصيل ليحقق رضاً عن نفسه وإحساسه بالنجاح.

6-لأن الإخفاق يؤدي إلي الإحباط والشعور بالنقص وخيبه الأمل والانطواء والخمول.

7-وحتى ينجح المعلم في مراعاة الفروق الفردية علية أن يستخدم أكثر من طريقة في الدرس الواحد فمرة يستخدم طريقة المحاضرة ومرة طريقة الحوار أو الأسئلة.

8- الطريقة الجيدة تستثير دافع المتعلمين إن القيام بأي عمل يحتاج إلى بذل نشاط من قبل الطالب أو الإنسان ولا بد من توفر مثير يدفعه للعمل وهذا المثير أو المنبه إما أن يكون خارجياً أو باطنياً.

9-لتحريك الدافع الخارجي أو المثير الخارجي لابد للمعلم أن يقوم باختيار مادته وتنظيمها وإعطاء قيمة لها والحكم على نتائجها.

10- يعمل أيضاً لجذب انتباه التلاميذ واهتمامهم بما يتعلمونه ويشعرهم بأن ما يتعلمون مرتبط بحياتهم ومفيد لهم.

11- إذا أردنا نجاحاً للطريقة يجب علينا تحريك الدافع الباطني لماذا؟.

12- كيف يمكن تحريك أو استثارة الدافع الباطني؟ عن طريق تعريف التلميذ بأهمية المادة الدراسية الجديدة التي سيتعلمها للوصول إلى هدف يريد تحقيقه ثم عرض المشكلة عرضاً كلياً قبل الدخول في تفاصيلها ما يسمى بالطريقة القياسية أي البدء بالكل قبل الجزء.

13- الطريقة الجيدة تنتقل من الناحية السيكولوجية إلى الترتيب المنطقي.

14- أثبت الدراسات العلمية أن تعمل الإنسان يقوم على النشاط لذا يجب أن تتنوع أوجه النشاطات لتتناسب مع ميول الأفراد وحاجاتهم.

15- توجيه النشاط وتحقيق التعلم لم يعد في الوقت الحاضر عملية عشوائية أو تقوم على المحاولة والخطأ وإنما تعتمد على أسس سيكولوجية على نتائج البحوث العلمية.

16- أن الطريقة السيكولوجية محورها الفرد المتعلم وترتبط أشد الارتباط بالخبرات الحسية.

17- الأساس السيكولوجي في الطريقة التدريسية هو مراعاة ميول التلاميذ واهتماماتهم وعدم إجبارهم على تحصيل المعارف دون رغبة من أنفسهم أو شعور منهم بالحاجة إليها.

18- الترتيب المنطقي يهتم بوضع الحقائق بحيث يبنى بعضها على بعض بصورة استنباطية.

19- ومن أجل ذلك لا يعدّ أمهر المدرسين أعلمهم بمادته ولكن أعلمهم بنفسية التلاميذ وأساليب التشويق التي يستخدمها.

4 من مقومات الطريقة الناجحة[1]:

---

(1) أ. أسعر أحمد جمعة، الوجيز في طرائق التدريس، دار العمان، الطبعة الأولى،2000م، ص13.

1. تشجيع التلاميذ على العمل الجماعي والتعاون.
2. المرونة في التنويع للطريقة فتسير أحياناً في شكل مناقشة أو حوار،أو من صورة مشكلات تحتاج إلى تفكير ووضع الحلول لها.
3. التنويع في الطريقة أمر ضروري في الصف الواحد وعلى مستوى المادة الواحدة وأحياناً في الموضوع الواحد.
4. فالمتعلم يتعلم عن طريقة الاستماع، أو عن طريقة المشاهدة،عن طريق المحادثة والمناقشة أو القراءة أو الوسائل الحسية.
5. أن تتمشى الطريقة مع أهداف التربية التي ارتضاها المجتمع ومع أهداف المادة الدراسية التي يقوم المعلم بتدريسها.
6. وضوح الهدف أمام التلاميذ يساعدهم على تحقيق الهدف.
7. أثبتت تجارب التدريس أن 75% من الطلبة الذين كانت الأهداف واضحة أمامهم توصلوا إلي نتائج أحسن من غيرهم الذين لم تتضح الأهداف أمامهم.
8. يجب أن يعرف الطالب ما هو مطلوب منه القيام به ووضعه في صورة أهداف سلوكية تصف نوع المهارة أو القدرة أو السلوك الذي يحصل عليه التلاميذ بعد عملية التدريس.
9. أهم الأسس التي تمتاز بها الطريقة الجيدة في التدريس تقييم ما قبل التدريس حتى
10. يمكن للمعلم تحديد درجة معرفة التلاميذ السابقة للمهارات المنهجية التي تمت
11. صياغتها أهدافاً في صور سلوكية.
12. يجب أن تكون الطريقة التي يتبعها المدرس متمشية مع نتائج بحوث التربية وعلم النفس.
13. أن تعمل الطريقة على تنمية التفكير العلمي عند الطلاب والمشاركة الفعالة الذكية في حياة مجتمعه.

ثالثا :**مبادئ أساسية عامة لطرائق التدريس**[1]:

1. التدرج من السهل إلى الصعب.

2. التدرج من المعلوم إلى المجهول.

3. الانتقال من المحسوس إلى المعقول.

4. عرض الحقائق والمعلومات مجملة ثم تفصيلها.

5. التدرج من الجزء إلى الكل.

6. التدرج من العملي إلى النظري.

7. تشجيع التلاميذ على المساهمة في الأنشطة المدرسة.

8. القدرة على ضبط الفصل أو الصف.

9. البدء بالمتعلم والانتهاء به.

---

(1) أ. أسعر أحمد جمعة،الوجيز في طرائق التدريس، دار العمان، الطبعة الأولى،2000م، ص15.

المبحث السابع

طريقة الحوار:

أولاً: مفهوم الحوار وأثره التربوي

أ- مفهوم الحوار:

الحوار في اللغة: من حاوره وتحاورا أي تراجعوا الكلام فيما بينهم[1].

والحوار حديث يجري بين شخصين أو أكثر عن طريق السؤال والجواب وغيرهما بطريقة متكافئة فلا يتأثر به أحدهما دون الآخر، ويغلب عليه الهدوء والبعد عن الخصومة والتعصب.

ومعنى ذلك أن المحاور غير الخطيب الذي جاء جمهور من الناس ليسمعوه وهو سكوت، وغير المدرس والمحاضر، وأجواء الحوار دائماً ما يغلب عليها الهدوء، وبرود الأعصاب، وعدم التشنج والتعصب، ومما يجعل فرص الإقناع والاقتناع واستفادة كل واحد من صاحبه أوسع وأرحب. ومن جهة أخرى يمكن القول أن الحوار هو ترجيع الكلام وترديده. والتحاور يعني المراد في الكلام والمراجعة فيه بين اثنين أو أكثر، ومن ذالك قول الله عز وجل في سورة المجادلة ﴿قَدْ سَمِعَ اللهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللهِ وَاللهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا﴾[2]. قال القاسمي في تفسيره: "ومعنى "تحاوركما" ترجيعكما الكلام في هذه النازلة"[3].

وقال الشوكاني في فتح القدير: "والله يعلم تراجعكما في الكلام"(4)، ومن نوع هذا الطريق من المجادل ما ورد في سورة الكهف عن محاورة المؤمن لصاحب الجنتين حين نسب الأخير الفضل الذي عليه لنفسه ونسي الله الرازق الخالق، الواهب، وقد

---

(1) المعجم الوسيط، 305/1.

(2) سورة المجادلة، الآية 1.

(3) جمال الدين القاسمي، محاسن التأويل، م1، ج19، ص99.

(4) محمد بن علي الشوكاني، فتح القدير الجامع بين فن الراوية من علم التفسير، ج5، ص317-318.

طغى لمّا استغنى. وفي ذلك قوله تعالى: ﴿وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا رَجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَابٍ وَحَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا (32) كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ تَظْلِمْ مِنْهُ شَيْئًا وَفَجَّرْنَا خِلَالَهُمَا نَهَرًا (33) وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا (34)...﴾ (1).

إن الحوار يتم بين طرفين –كما سبق ذكره– بشرط وحدة الموضوع أو الهدف، فيتبادلان النقاش حول مسألة معينة، والمتحاوران قد يصلان إلى نتيجة، وقد يستطيع أحدهما إقناع الآخر، والسامع لهما يحصل على الفائدة ويتخذ لنفسه موقفاً، إما لأحدهما أو مخالفاً لهما.

ب- الأثر التربوي للحوار:

للحوار أثر كبير في نفس السامع أو القارئ الذي يتتبع المتحاورين بشغف واهتمام عن طريق السماع من المذياع أو المشاهدة والسماع معاً من جهاز التلفاز، أو من قراءة قصة أو موضوع معين، وذلك لأسباب كثيرة أهمها:

أ- عرض الموضوع عرضاً حيوياً جذاباً، إذ يتناوله المتحاوران بالاستماع والرد، مما لا يدع مجالاً لملل، بل يرغب السامع أو المشاهد أو القارئ إلى مزيد من الاهتمام والتتبع لما ينتظره من رؤية أو سماع أو قراءة جديدة، أو من فوز أحد الخصمين المتحاورين على صاحبه.

ب ــ جذب القارئ والسامع والمشاهد لمزيد من المتابعة بقصد معرفة النتيجة، وهذا أيضاً يبعد الملل ويجدد النشاط.

ج ــ ترغيب المشاهد والقارئ والسامع بالمتابعة بقصد معرفة نتيجة الحوار، وهو أيضاً يبعد الملل ويجدد النشاط.

---

(1) سورة الكهف، الآية 33-38.

د ــ تفجير العواطف والانفعالات في نفوس المتحاورين والسامعين مما يساعد على تربيتها، وتوجيهها نحو المثل العليا والأخلاق الحميدة كما يساعد على تأصيل الفكرة في النفس وعمقها.

ه ــ عرض الموضوع عرضاً موضوعياً من واقع الحياة البشرية، وتتبناه فئة مؤمنة وتدافع عن نموذجه أو تجسده لنا أثراً في سلوكها وحياتها، مما يجعل لهذا الحوار نتائج سلوكية رفيعة المستوى.

إن هذا من أهم أهداف التربية الصحيحة، وقد تعددت أنواع الحوار وأساليبه وأشكاله في السنة النبوية المطهرة.

ولقد استفاد رسول الله –صلى الله عليه وسلم– من الحوار القرآني بأشكاله وصوره وأنواعه المتعددة ومن كل ما هو موجود فيه من أساليب التربية والتعليم المختلفة، ولا عجب فقد كان خلقه صلى الله عليه وسلم القرآن الكريم، وكانت حياته التربوية والتعليمية ترجمة حية لآيات الكتاب العزيز، ومراده ووحيه الكريم.

هذا جانب من الأثر التربوي للحوار، وسنتعرض لهذا الجانب حينما يأتي الحديث عن أنواع الحوار النبوي.

ثانياً: **خطوات وقواعد تنظيم الحوار**:

يعتبر أسلوب الحوار من الأساليب الهامة في التربية، خاصةً بالنسبة لمجموعة المواد الدراسية، ذات الطابع العقلي، والتي تتكون من آراء متعارضة متعددة[1].

والطريقة الحوارية هي ما عبر عنها المربي الكبير ساطح الحصري بطريقة التكثيف[2].

---

(1) سماح رافع محمد ، تدريس المواد الفلسفية في التعليم الثانوي، دار المعارف، مصر، القاهرة، ص93.

(2) عبد الحميد فائد زائد، التربية العامة وأصول التدريس، دار الكتاب اللبناني، مكتبة المدرسة، ص90.

وفي مجال استخدام هذه الطريقة لا يتكلم المعلم مباشرةً، عن الأشياء والحقائق التي يود تعليمها، بل يعمل التلاميذ بواسطة الاستجواب الموجه على اكتشاف تلك الحقائق، وتعلمها من تلقاء أنفسهم.

يمكن تقسيم هذه الخطوات وتلك القواعد إلى مجموعتين أساسيتين وفق المنطق لسير الدرس، هما الإعداد ثم التنفيذ، مع مجموعة من التنبيهات والملاحظات التي ينبغي مراعاتها أثناء الدرس:

أولاً: خطوة الإعداد وتشتمل على:

1- اختيار موضوع الحوار الخاص بالدرس، بحيث يكون متوافق مع تسلسل موضوعات المنهج المقرر وأن تكون طبيعة الموضوع نفسه جدلية، تقتضي الحوار الخصب.

2- تنظيم محتويات الموضوع وترتيبها وفق تخطيط تربوي هادف، وحسب تسلسلها المنطقي، ومما يسهل فهمها عند الطلاب ويساعدهم على التحاور حولها.

3- تحديد مصادر الحصول على المعلومات الخاصة بموضوع الحوار، مثل الكتاب المدرسي، أو أية كتب ثقافية أخرى، أو حادثة معينة، وغير ذلك من مصادر المعلومات التي تسهل على المعلم والطلاب الحصول على مادة وفيرة للحوار.

4- بيان كيفية إجراء الحوار، وهل يبدأ أولاً بين المعلم وأحد الطلاب؟ أم بين طالب وآخر؟ ومتى سيقوم المعلم بالتعقيب أو التدخل؟ مع تحديد ميعاد المناقشة

الجماعية التي سوف تلي الحوار، وهل ستكون بعد الانتهاء من كل نقطة على حدة؟ أم في نهاية الدرس كله؟[1].

ثانياً: خطوة التنفيذ:

وهي تلي مرحلة الإعداد وتتدرج كما يلي:

1- إثارة ميول الطلاب وتشويقهم لبحث موضوع الدرس والتحاور في محتوياته ويتم ذلك إما بربط الموضوع بالدرس السابق لإكمال التسلسل الذي قد يكون بينهما، أو بربطه بخبرة الطلاب والأحداث الهامة، وقد يتم أيضاً تشويق الطلاب عن طريق الأسئلة الباعثة للتفكير والمثيرة للجدل.

2- يلي ذلك كتابة عنوان الموضوع على السبورة أمام الطلبة، وتقديم الدرس، مع تحديد عناصر الموضوع الرئيسية والتي ستكون محور الجدال ومدار الحوار.

3- يبدأ بعد ذلك الحوار حسب التخطيط المعد، وذلك إما بين المعلم وأحد الطلبة، أو بين طالب وآخر، حول أول مشكلة مثارة في الموضوع.

4- وفي النهاية يتحول الدرس إلى الحوار عامة يشترك فيها جميع الطلاب بالفصل، بالإضافة إلى هذه الخطوات التي تم ذكرها، هناك توجيهات ضرورية ينبغي مراعاتها أثناء عملية إجراء الحوار وتتمثل في:

أ. يجب توخي البساطة في الحوار والوضوح عند عرض الآراء ومناقشتها، دون الدخول في التفاصيل الدقيقة والفروع الجانبية ذات الطابع الفني الخاص، مع الابتعاد عن الحذلقة والتشدق، والخطابة الرنانة التي قد تقضي على الطابع العقلي لموضوع الحوار.

---

(1) عبد الحميد فايد رائد ، التربية العامة وأصول التدريس، مرجع سابق، ص43.

ب. عدم تركيز الحوار طوال الدرس على طالب معين، أو مجموعة ثابتة من الطلبة دون غيرهم، وإنما يجب على المعلم تبادل الحوار مع كل طالب في الفصل قدر الإمكان، وإثارة الصامت، وجذب الشارد من الطلاب للمشاركة في الحوار أو المناقشة وإبداء الرأي في المشكلة موضوع الدرس.

ج. عدم استهزاء المعلم بأسلوب الطلاب في الحوار، السخرية من طريقتهم في الحديث، إذا كانت غير دقيقة، أو تسفيه آرائهم مهما كانت ضحلة وبسيطة، وإنما يجب على المعلم إصلاح أي خطأ يقعون فيه، مع تشجيعهم بالتوجيه الصحيح السليم وبالطرق الودية دون العنف أو التوبيخ.

د. تعويد الطلاب على قبول النقد بصدر رحب، وعدم التعصب المتطرف لوجهات النظر الخاصة مع ضرورة تدعيم أي رأي أثناء الحوار بالأدلة العقلية والأسانيد المنطقية.

ه. إحكام السيطرة على الطلاب طوال إجراء الحوار، وتهدئة المتطرفين منهم أو المنفعلين، والأخذ بشدة على أيدي الطلاب الذين يقصدون السخرية من زملائهم أو الذين يهدفون إلى تشويه جو الحوار.

و. إذا طالت مدة الحوار حول أحد نقاط الدرس واستمرت فترة زمنية أكبر ما تحتمله وأكثر مما هو مرسوم لها في التخطيط مقدماً، أو إذا تطرق الحوار إلى نقاط أخرى فرعية جانبية، ليست من صميم الدرس، يمكن للمعلم حينئذٍ أن يتدخل بلباقة لينهي الحوار ويطلب إكماله في صورة موسعة بعد انتهاء الدرس، وبما يشبع رغبة طالبي المزيد(1).

أخيراً يمكن القول أن طرق وأساليب التدريس تتعدد وتتنوع وفق تعدد وتنوع المناهج المقررة من جهة وحسب طبيعة الفلسفة التربوية للمجتمع من جهة أخرى،

(1) عبد الحميد فايد رائد، التربية العامة وأصول التدريس، مرجع سابق، ص44.

كما أن هذه الطرق تتداخل فيما بينها وتتكامل شتى أنواعها بعضها ببعض، وذلك مهما كان نوع المنهج الذي تقوم بتدريسه.

فالمعلم الناجح يحاول دائماً تطعيم طريقة الإلقاء مثلاً بعناصر أخرى من أساليب التربية.

المبحث الثامن

مهارة الكلام:

أولاً :مفهوم مهارة الكلام

إن الكلام هو عملية إحداث الأصوات لتكوين كلمات وجمل لنقل المشاعر والأفكار، من المتكلم إلى السامع[1] وتعد مهارة الكلام من المهارات اللغوية الأساسية وهي مهارة قديمة من ناحية تاريخية وذلك لأن اللغة في الأصل كلام.[2].

والكلام أيضاً هو ما يصدر عن الإنسان ليعبر به عن شيء له دلالة في ذهن المتكلم والسامع، فهو عبارة عن لفظ ومعنى، واللفظ يتكون من رموز صوتية لها دلالة اصطلاحية متعارف عليها بين المتكلم والسامع، وبالدلالة تتم الفائدة، فالكلام هو الحديث والحديث مهارة من مهارات الاتصال اللغوي التي تنمو بالاستعمال وتتطور بالممارسة والتدريب.[3].

يعد الكلام وسيلة من أهم وسائل الإدراك والفهم للإنسان نفسه، كما يعّبر بوضوح عن الحالة الفسيولوجية والنفسية للشخص المتكلّم، فالكلام يتأثر تأثراً مطلقاً تبعا للحالة النفسية الفسيولوجية للإنسان، ويكتسب الإنسان عادة الكلام من خلال حواس السّمع والبصر اللّمس، ومن خلال القدرات العقلية المختلفة مثل الذّاكرة، والتفكير، والذكاء

---

(1) محمد على الخولى: معجم علم اللغة النظري،مكتبة لبنان،بيروت، 1982 م،ص:264

(2) زقاء عمر الحسين، مهارات القراءة في برامج تعليم اللغة العربية الناطقين باللغات الأخرى رسالة ماجستير،معهد الخرطوم الدولي اللغة العربية،2003 م،عير منشور،ص:29.

(3) محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، دار الناهج للنشر والتوزيع، ط1،2008م

والتعليم والتحصيل اللغوي، يكتب الإنسان عادة الكلام عن طريق تقليد المحيطين به مثل الأسرة والمدرسة والبيئة المحيطة به.[1].

والكلام أيضاً نشاط أساسي من أنشطة الاتصال بين البشر وهو الطرف الثاني من عملية الاتصال الشفوي، وإذاً كان الاستماع وسيلة لتدقيق الفهم فإن الكلام وسيلة للإفهام.[2]

يعتبر الكلام وسيلة الاتصال الاجتماعي وذلك لأن الأفراد يتكلمون أكثر مما يكتبون لذلك نرى أن الكلمة المنطوقة ذات أهمية فوق الكلمة المكتوبة،ولهذا تعتبر مهارة الكلام جزءاً من ممارسة اللغة واستخدامها ذلك لحاجة الفرد لها بصورة كبيرة في حياته اليومية[3]

وعملية الكلام عملية معقدة تتم من خلال تتابع العمليات الآتية:

استثارة المتكلم: وهذه الاستثارة قد تكون داخلية ناجمة عن حاجة في نفسه أو إحساسات، أو فكرة يريد التعبير عنها للآخر أو للآخرين، ومن ذلك تعامل الأديب وتعبيره عن تفاعلاته النفسية بمقالة أو قصيدة أو شعور الإنسان ببعض المشكلات ورغبته في التعبير عنها.

تفكير المتكلم وضوح أفكاره: إن الاستثارة التى يتعرض لها المتكلم تدفعه إلى التفكير، وترتيب الأفكار وتنظيمها قبل النطق بها لذا يجب أن لايصدر الكلام من دون أن يمر بمرحلة التفكير ثم تنظيم الأفكار بألفاظ مترابطة تحمل دلالات واضحة ملائمة لمقتضى حال السامع وسياق الكلام. والفرد الذي يتكلم دون أن يعطى نفسه الوقت الكافي التفكير فيما سيقول، غالباً ما يكون كلامه أجوفاً وخالياً من المعنى.[4]

---

(1) وفاء محمد البية، أطلس أصوات اللغة العربية الهيئة،المصرية العامة،القاهر،ط1994،1م.

(2) رشدى أحمد طعيمة، "تعليم اتصاليا" المجلة العربية للدراسات اللغوية، معهد الخرطوم الدولى اللغة العربية،2003م، ص:45.

(3) فريدة وحمان، منهج تدريس الكلام في اللغة العربية، من موق:www.nadialadab.com

(4) على أحمد مدكور، تدريس الفنون العربية،دار الفكر، القاهر، ط1991،1م، ص:89.

مرحلة النطق: إن مرحلة النطق هي الاستجابة الظاهرة للاستثارة، والنطق هو المظهر الخارجى لعملية الكلام فالمستمع لا يرى من عملية الكلام غير هذا المظهر الخارجي لها، لذًا يجب أن يكون النطق سليماً واضحاً خالياً من الأخطاء وهذا ما يجب أن يكون في بؤرة اهتمام المتكلم.[1]

تعريف مهارة الكلام:

تعددت المفاهيم حول الكلام لدى العلماء التربويين، الكلام مهارة إنتاجية تتطلب من المتعلّم قدرة على استخدام الأصوات بدقة، والتمكن من الصيغ النحوية ونظام ترتيب الكلمات التي تساعده على التعبير عما يريد أن يقوله في مواقف الحديث.

فالكلام عبارة عن عملية إدراكية تتضمن دافعاً للتكلم ثم مضموناً للحديث ثم نظاما لغوياً بواسطته يترجم الدافع والمضمون في شكل كلام وكل هذه العمليات لا يمكن ملاحظتها،في عمليات داخلية فيما عدا الرسالة الشفوية المتكلمة.

كما أن الكلام يعد عملية انفعالية اجتماعية فهناك مصدر للأفكار والاتجاه الذي تأخذه والمواقف التي تقال فيها والشخص الذي تقال له.[2].

يقول فهمي حجازي "إن الكلام هو الكيفية الفردية للاستخدام اللغوي والمعني الاصطلاحي للكلام هو كيفية اختيار الفرد العناصر بعينها من هذه الإمكانيات التعبيرية الكثيرة.[3].

ويقول محمد على الخواى: "إن الكلام هو عملية إحداث الأصوات الكلامية لتكوين كلمات وجمل لنقل المشاعر والأفكار من المتكلم إلى السامع.[4]

---

(1) محسن عاىعطية، مرجع سابق،ص:114.

(2) محمد كامل الناقة،أساسيات تعليم الغير العرب للناطقين بلغات أخرى، جامعة أم القرى،مكة المكرمة، ط1، 1985م.

(3) محمد فهمى حجازي، أسس علم اللغة العربية،دار الثقافة للطباعة والنشر،القاهرة،1978،ص:28.

(4) محمد على الخولى، معجم اللغة النظري، مكتبة لبنان،لبنان،1982م.

وعبر تمام حسن "بأن الكلام هو عمل واللغة حدود هذا العمل والكلام سلوك واللغة معايير هذا السلوك والكلام نشاط واللغة وقواعد هذا النشاط، والكلام حركة واللغة نظام هذه الحركة واللغة تفهم بالتأمل في الكلام"[1] ويتسع الحديث عن الكلام ليشمل نطق الأصوات والمفردات والحوار والتعبير الشفوي.

ثانياً: طبيعة مهارة الكلام:

الكلام مهارة إنتاجية تتطلب من المتعلم القدرة على استخدام الأصوات بدقة والتمكن من الصيغ النحوية ونظام ترتيب الكلمات التي تساعده على التعبير عما يريد أن يقوله في مواقف الحديث كما أن الكلام يعتبر عملية انفعالية اجتماعية تتم بين الطرفين[2]هما المتحدث والسامع بحيث يتبادلان الأدوار من وقت الأخر فيصبح المتحدث سامعاً والسامع متحدثاً. ويحتاج الكلام إلى النطق ويحتاج النطق إلى العمليات الذهنية المرتبطة بالتعبير الشفهي، ولذلك ليس المتحدث واحد السيطرة التامة على الموقف من حيث اختيار الأفكار الموضوعات ومعنى هذا أن الكلام هو عملية تبدأ صوتية وتنتهي بإتمام عملية اتصال مع متحدث من أبناء اللغة في موقف اجتماعي، ومن هنا يمكن القول بأن الترديد والمحاكاة خلف المعلم لا تسمى كلاماً فلابد من أمرين مهمين:

الأول: أن يستطيع المتعلم تبادل المحادثة اللغوية مع أهل اللغة بالسّرعة التي يتكلمون بها ومن ناحية أخرى لابد أن يفهم ما يقال.

الثاني: أن يستطيع المتعلم التعبير عن نفسه شفهياً الطلاقة[3]

---

(1) تمام حسن،اللغة العربية معناها ومبناها،الهيئة العربية العامة للتاب، القاهرة،ط2،ص:32.

(2) محمود كامل النافة، أساسيات تعليم العربية لغير العرب،المنظمة العربية والثقافة والعلوم، معهد الخرطوم الدولي،1986م،ص:94.

(3) روسلان بن محمد، دراسة تحليلية تقويمية لمهارة الكلام عند الطلبة الماليزيين الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، رسالة ماجستير، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية،1992م،ص:45.

ثالثاً: أهمية مهارة الكلام في تعليم اللغة العربية :

إن الكلام أو الحديث يعد من أكثر الوسائل استعمالاً في التنشئة الاجتماعية، ونقل العادات، والقيم والمثل المرغوب فيها من جيل إلى جيل، وهو من أكثر الوسائل استعمالاً في العملية التعليمية، إذاً إن أكثر ما يجرى من أساليب التعليم في قاعات الدراسة هو الحديث(اللغة المنطوقة) في محاولة تعليم اللغة، خاصة اللغة الثانية،إذا لابد أن تشتمل على أربع مهارات وهي: :الاستماع،والكلام،والقراءة،والكتابة. ويعد الكلام هو المهارة من مهارات اللغة الأربع بعد الاستماع.

والكلام وسيلة رئيسية في تعليم اللغة في مختلف مراحلها ويعتبر جزءاً أساسياً في منهج تعليم اللغة الأجنبية حيث أنه يمثل الجزء العملي والتطبيقي لتعليم اللغة، حيث يمارس الدارس فيها الكلام من خلال طريقة الحوار والمناقشة[1]

ومن أهم ضروريات تنمية مهارة الكلام الناجح في تعليم الكلام باللغة ذاتها حيث يدفع به إلى إتقانها وممارستها،وكما أن الأسرة عندما تعلّم ابنها لغة أجنبية إنما تتوقع أن يتحدث بها لأنه في مقدمة أهدافها.[2].

ولذا كانت الممارسة في تنمية مهارة الكلام مهمة جداً بالنسبة لتعليم اللغة ويتم تعليم لغة ما للشاخص بعد أن يستطيع أن يتحدث بطلاقة وانسياب ووضوح،وأن يعبر عما يدور بمشاعر. وإحساسه بكلام منطقي ومدخل نفسي وذلك في أسلوب جميل وفكرة واحدة وهو ما يطلق عليه في العملية التعليمية بطريقة الحوار، وطريقة الحوار ــ بهذه الصورة ــ غاية من الغايات الأساسية لتعليم لغة ما من حيث إتقان الكلام بلغة سليمة منظمة خالية من غموض اللفظ وخفاء المعنى.

---

(1) فريدة رجمان، مرجع سابق.

(2) محمود كامل الناقة، أساسيات تعليم العربية لغير العرب، مرجع سابق، ص:93.

وبالإضافة إلى ذلك أن الحوار أسلوب إيجابي يكسب المتعلم المهارة في اللغة، وهو مظهر الفهم ووسيلة الإفهام.[1]

وهو الأساس في التعامل بين المدرس والتلميذ ووسيلة رئيسية في العملية التعليمية في مختلف مراحلها حيث يمارس الدارس فيها الكلام من خلال الحوار والمناقشة وينمو الكلام جيدً إذا كان قائما على الفصحى.[2]

وهو وسيلة لاتصال الفرد بغيره وأداة لتقوية الروابط الفكرية والاجتماعية بين الأفراد ومن أهم الأسس في العملية التعليمية كلها. فالسؤال والجواب والمناقشة والمحادثة بل الأنشطة الأخرى يكون الكلام محورها. وأساس العمل بها هو التحدث أو التعبير الشفهي، وكذالك كان لابد من برنامج متكامل لتنمية مهارات الكلام في اللغة العربية وأن يكون طريقة الحوار فيه جزءاً أساسياً وذلك في كل مراحل التعليم المختلفة ومن أهم المواقف التي ينبغي الاهتمام بها في ممارسة وتنمية مهارات الكلام، هي: المحادثات، والمناقشات، ودورة الحوار، ومواقف الاعتزاز الشكر، ودعوات الاستقبال، والتوديع، وغير ذالك، بحيث يختار المتعلم الموضوع الذي يستطيع التحدث فيها، ويعمل المعلم على إثارة دوافع التلاميذ لتجاوز ثقافة الصمت والفكاك، والانعتاق لعبور عتبة الأنكفاء على النفس، والتحوصل حول الذات في السكوت الذى يقوده إلى الإحجام عن التحدث مما يؤدي إلى اتهامه بضحالة أفكاره أو السطحية في الأسلوب.

رابعاً :أهداف مهارة الكلام.

هناك أهدف تعليم عامة على مستوى أي برنامج تعليمي معين كما لة أهداف خاصة ترتبط عادة بالحصة الدراسية ولكل نوع من هذين النوعين صياغة لغوية

---

(1) فريدة رحمان، مرجع سابق.

(2) روسلان بن محمد، مرجع سابق، ص:45.

تختلف عن الأخرى.[1] وفيما يلي الأهداف العامة فهنالك عدة أهداف مهارة الكلام منها:

1 نطق الأصوات نطقا صحيحاً.
2 التمييز عند النطق بين الحركات القصيرة.
3 التمييز عند النطق بين الأصوات المتشابهة تمييزا واضحاً.
4 نطق الأصوات المتجاورة نطقا صحيحاً.
5 التعبير عن الأفكار واستخدام الصيغ النحوية المناسبة.
6 استخدام عبارات المجاملة والتحية استخداماً سليما في ضوء فهمه للثقافة العربية.
7 استخدام التعبيرات المناسبة للمواقف المختلفة.
8 استخدام النضم الصحيح لتراكيب الكلمة العربية عند الكلام.
9 التعبير والحديث عند توافر ثروة لغوية تمكنه من الاختيار الدقيق للكلمة.
10 ترتيب الأفكار ترتيبا منطقيا يلمسه المستمع.
11 التحدث بشكل متصل ومترابط لفترات زمنية مقبولة مما ينبئ عن ثقته بالنفس وقدرته على مواجهة الآخرين.
12 معرفة بعض خصائص اللغة في التعبير الشفوي مثل التذكير والتأنيث وتمييز العدد والحال ونظام الفعل وأزمنته، وغير ذلك مما يلزم المتكلم بالعربية.
13 استخدام الإشارات والإيماءات والحركات غير اللفظية استخداماً معبراً عما يريد توصيل من أفكار[2] استخدام بعض أشكال الثقافة العربية المقبولة والمناسبة وطبيعة عملية، واكتساب بعض المعلومات الأساسية عن التراث العربي.
14 أن يعبر عن نفسه تعبيراً واضحاً ومفهوماً في مواقف الحديث البسيطة.
15 أن يتمكن من التفكير باللغة العربية والتحدث بها بشكل متصل ومترابط لفترات زمنية مقبولة[1]

---

(1) محسن على عطية، مرجع سابق ص:117.

(2) عمر الصديق عبد الله مرجع سابق، ص:76.

(1) محمود كامل الناقة، أساسيا تعليم العربية لغير العرب، مرجع سابق، ص:98.

خامساً: مكونات مهارة الكلام:

يقول صلاح العربي لهذه المهارة شقان: النطق والحديث.

أولاً:النطق:

هو الجانب الأولى الذي لا يحتاج إلى الكثير من التفكير والعمليات الذهنية المعقدة، ومن أنشطة النطق: الترديد لعبارات كررها المعلم، والقراءة الجهرية وحفظ نصوص مكتوبة أو مسموعة وترديدها.وتعتمد كفاءة المتعلم في ذلك علي الذاكرة التي تمكنه من ترديد أصوات سبق له سماعها وعلى التنسيق الذهني العضلي بين المخ وأعضاء النطق من لسان وشفتين ولهاة وحبال صوتية وعلى تمييز المتعلم بين الصوتيات الساكنة والمتحركة في اللغة الأجنبية وقدرته على التأكيد والتنعيم، والتعبير،ومعرفة النظام الصوتي للغة الأجنبية ويعتبر النطق مهارة فردية يستطيع المتعلم أن يزولها بمعزل عن الناس.

ثانيا: الحوار(الحديث أو التعبير الشفوي)

الحديث هو الشق الاجتماعي الخلاق لهذه المهارة، ولا يتم الحديث إلا بحضور طرفين على الأقل هما: المتحدث والمسامع بحيث يتبادلان الأدوار من آن الآخر فيصبح المتحدث سامعاً والسامع متحدثا، ويحتاج إلى جانب مهارات النطق الأساسية إلى عمليات ذهنية معقدة تربط بين المعاني والتعبير الشفهي عنها وتغيير استجابته لمقتضيات موقف الاتصال بين المتحدثين.

ولذا وليس للمتحدث سيطرة تامة على الموقف من حيث اختيار الأفكار والموضوع وإن كان له بعض الحرية في انتقاء التراكيب والمفردات اللغوية التي يريد أن يعبر بها عن أفكاره[1]

وبناء على ما تقدم يظهر لنا أن هذه المهارة تعد من أساسيات تعليم اللغة ووسيلة رئيسية للاتصال والعلاقة والتعبير،بحيث تستخدم كمعيار للتقييم عملية اكتساب اللغة.

---

(1) صلاح عبد المجيد العربي، تعلّم اللغات الحية وتعليمها بين النظرية والتطبيق، مكتبة لبنان، بيروت، ط1،1981 م ص:139 .

سادساً: الوقت المناسب لتعليم مهارة الكلام:

أن معرفة الزمن المناسب لأداء عمل ما تعتبر بحد ذاتها جانباً من جوانب إجادة هذا العمل، فالبداية الصحيحة تشكل أساساً سليماً لنجاح العمل، هذا الأمر يجعلنا نطرح على أنفسنا السؤال التي: ما الوقت المناسب لتعليم الكلام؟.

في الحقيقة ليس هناك اختلاف حول هذه القضية، فالبعض يرى أنه من الأنسب تأخير الكلام حتى يصل المتعلم إلى مراحل متقدمة، وذلك بهدف التمكين من الاستخدام الصحيح للغة، والذي لا يتأتى إلا بعد فترة كافية من تعلم اللغة.

في حين يرى آخرون أنه من الأنسب تعليم الكلام منذ المراحل المبكرة،ذلك لأن الاستخدام الصحيح للغة في الكلام لن يأتي إلا إذا استخدمت اللغة فعلياً منذ البداية المبكرة لتعلمها.[1]

ويميل الباحث إلى الرأي الثاني، القائل بضرورة تعليم الكلام منذ المراحل المبكرة، وذلك لعدة أسباب، منها ما يتعلق بالناحية النفسية لدى المتعلم، فالمتعلم عندما يقبل على تعلم لغة ما فإن أول ما يكون في ذهنه هو التكلم بهذه اللغة فإذا انقضت المرحلة الأولى ولم تحقق له شيئاً مما يصبو إليه فإن ذلك قد يسبب له شيئا من خيبة الأمل، بل وربما نفوراً من هذه اللغة. لكننا إذا حققنا له هذه الرغبة وذلك بتدريبه على الكلام بما يتناسب مع قدراته شيئاً فشيئاً فهذا الأمر يجعله يشعر بالثقة بنفسه،وبأنه يحقق ما يصبو إليه.

هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى فإن البدء بتدريس الكلام منذ بداية البرنامج يتطابق مع مبدأ التدرج في التعليم أي الانتقال من السهل إلى الصعب،فمن عير المعقول أن نصبر على الدارس في موضوع الكلام حتى يصل إلى مراحل متقدمة في المهارات الأخرى، ثم نطالبه فجأة بأن يتحدث بنفس المستوى الذي وصل إليه، بل إنه من الأنسب أن نتدرج مع الدارس في مستويات الكلام بشكل مطابق للمستوى اللغوي الذي وصل إليه، وذلك بدءاً من المستويات الدنيا التي تبدأ بالقدرة علي التعريف بالنفس، ووصف الأشياء المحيطة به، ثم التدرج شيئاُ فشيئاً حتى نصل به إلى المراحل التجريدية، وذلك كله بخطوات منتظمة يراعى فيها مبدأ التدرج والتراكمية.

---

(1) ينظر محمود كامل الناقة: أساسيات تعليم العربية لغبر العرب، ص: 96.

وثمة عامل آخر يجعلنا نميل إلى هذه الطريقة، وهذا العامل يعود إلى طبيعة العلاقة بين مهارات اللغة، وما هي عليه من تكامل وترابط يؤديان إلى أن تنهض هذه المهارات دفعة واحدة. فالكلام لا يمكن فصله عن الاستماع لأن الصوت اللغوي يجمع بينهما كما يجمع بينهما تبادل المواقع كما سبق.

القسم الثاني

الدراسات السابقة :

إن المعرفة الإنسانية تتميز على مدى التاريخ بظاهرة التراكمية، وهذا يعني في مجال البحوث العلمية أن تستفيد الدراسات اللاحقة من الدراسات السابقة.

وانطلاقاً من هذا المفهوم فقد اطلع الباحث على عدد مقدر من الدراسات السابقة في مجال بحثه بقصد الاستفادة من ذلك في فهم أبعاد المشكلة.

الدراسة الأولي: **دراسة محمد عثمان ميرغني**(1998م).

عنوان الدراسة: (المهارات اللغوية للدارسين بمعهد اللغة العربية في ضوء نظريات علم النفس اللغوي).

مكان الدراسة:جامعة إفريقيا العالمية كلية التربية.

درجة الدراسة: الدكتوراه في قسم اللغة العربية في كلية التربية.

أهداف البحث :

1ــ أن يمارس الدارس اللغة العربية بالطريقة التي يمارسها الناطقين بهذه اللغة أو بصورة تقرب من ذلك

2ــ الإسهام العلمي في إطار الجهد المبذول من قبل جامعة إفريقيا العالمية والمؤسسات التربوية والباحثين في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها من أجل الوصول والارتقاء بالدارسين لمستوى أفضل وجيد.

3/ الإسهام المباشر في وضع المناهج وتقويمها بمعهد اللغة العربية بجامعة إفريقيا العالمية من أجل تطويرها مما يجعلها قادرة على تأدية أهداف الجامعة خير أداء.

4/تحقيق رغبة الباحث في الدراسات التربوية بصفة عامة والمناهج التعليمية بصفة خاصة.

5/الإسهام في الجهد الكبير الذي تبذله الجامعة لنشر الثقافة الإسلامية واللغة العربية بين المسلمين في جميع أنحاء العالم الإسلامي الناطقين بلغات أخري.

منهج البحث: هو المنهج الوصفي.

أدوات الدراسة: والاستبانة.

أهم النتائج:

1ــ اللغة لها دور كبير وارتباط وثيق بالبيئة المحلية للدارسين.

2ــ ينبغي أن يتولى عملية تأليف المنهج المدرسي جماعة متعاونة من العلماء والخبراء وعلماء النفس على أن يتاح لهم الوقت الكافي، للقيام بهذه العملية وان توضع كافة الإمكانات المتاحة تحت تصرفهم.

3ــ تجريب المنهج المدرسي ومتابعته على عينة من الدارسين والدارسات تحت إشراف فني دقيق.

4ــ مراعاة المستوى اللغوي للدارسين ووضع الأسئلة والتدريبات والاختبارات عقب كل درس بصورة متوازنة تشمل كل المهارات اللغوية

5ــ مكتبة الدارسين بلغات أخري يوصى الباحث بضرورة نشأتها، والعناية بها لتزويدهم بالمحصول اللغوي المناسب لتعلم مهارة القراءة التركيز على التدريبات لتعلم مهارة القراءة.

6ــ التركيز على التدريبات المتواصلة، والتمارين المستمرة فهي التي تساعدهم في كفاية التعليم.

وجه الاتفاق: تتفق الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة في المهارات اللغة العربية، كما استخدما منهج الوصفي التحليلي.

أما وجه اختلاف: فدراسة السابقة تتحدث عن مهارات اللغوية للدارسين بمعهد اللغة العربية أما الدراسة الحالية تتحدث عن فاعلية طريقة الحوار في تنمية مهارة الكلام باللغة العربية

الدراسة الثانية: **دراسة بشري عثمان الشيخ أبشر**.(2006)

عنوان الدراسة: (اختبارات مهارات اللغة العربية بوصفها لغة ثانية، إعدادها وتطبيقها.)

مكان الدراسة: جامعة أفريقيا العالمية كلية التربية.

درجة الدراسة: الدكتوراه في المناهج وطرق التدريس.

أهداف الدراسة:

1ــ التعريف بالأسس التي ينبغي مراعاتها عند إعداد اختبارات مهارات اللغة المختلفة.

2ــ الكشف عن مظاهر القصور والضعف في اختبارات مهارات اللغة العربية بوصفها لغة ثانية، التي يعدها لتقييم طلابهم.

3ــ المساهمة العلمية في إثراء البحوث المتعلقة باختبارات اللغة العربية بوصفها لغة ثانية.

4ــ إشباع رغبة الباحثين في البحث العلمي في مجال اختبارات اللغة العربية.

منهج البحث:

يتبع هذا البحث المنهج الوصفي.

أدوات الدراسة: المقابلة الشخصية والاستبانة.

أهم النتائج.

1ــ اختبار مهارة الكلام الجيد يراعي التركيز على النطق السليم والنحو والصرف والطلاقة.

2ــ من الأفضل في اختبار مهارة القراءة ألا يزيد طول النص المقروء عن (250) كلمة، وأن يحوي أفكاراً وأحداثاً تمكن من وضع الأسئلة وأن ترتبط جمع الأسئلة بالنص المقروء.

3ــ في اختبار مهارة الكتابة ينبغي الجمع بين الأسئلة الموضوعية والأسئلة المقالية والمجمع بين اختبارات العناصر والتعبير التحريري.

وجه الاتفاق: تتفق الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة في مهارة الكلام باللغة العربية.

أما وجه الاختلاف: فدراسة بشري تناولت اختبارات اللغة العربية ومن ضمنها اختبارات مهارة الكلام أما هذه الدارسة ففي فاعلية طريقة الحوار في تنمية مهارة الكلام باللغة العربية.

استخدم الباحث المنهج الوصفي أما هذه الدراسة اتبع المنهج الوصفي التحليلي.

الدراسة الثالث: **دراسة أبو القاسم أحمد عوض الكريم** (2004**م**).

عنوان البحث:(فاعلية تنوع الحوار في تدريس اللغة العربية بمرحلة الأساس،).

مكان الدراسة: معهد الخرطوم الدولي للغة العربية

درجة الدراسة: : لنيل درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين

منهج البحث:هو المنهج الوصفي.

أدوات الدراسة: الاستبانة والمقابلة الشخصية

أ هداف البحث:

1- التعريف بمهارات اللغوي التي تنمو في تعليم اللغة العربية بطرقة الحوار.

2- الكشف عن دور أسلوب الحوار في تنمية شخصية الطالب.

أهم نتائج البحث:

1- أن لأسلوب الحوار دوراً حيوياً في تنمية مهارات الغلة العربية.

توجد أنواع كثيرة من الأساليب الحوارية التي تساعد في تنمية المهارات اللغوية.

وجه الاتفاق: تتفق الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة في فاعلية استخدام طريقة الحوار في اللغة العربية.

أما وجه الاختلاف بينهما:أن الدراسة الحالية تناولت استخدام طريقة الحوار في تنمية مهارة الكلام باللغة العربية في حين دراسة سابقة تناولت تنوع الحوار في تدريس اللغة العربية.

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي أما هذه الدراسة اتبعت المنهج الوصفي التحليلي

الدراسة الرابعة: **دراسة عبد الحميد محمد جماع الأمين** (2004م)

عنوان الدراسة: (أثر استخدام الحوار في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى).

مكان الدراسة: معهد الخرطوم الدولي للغة العربية

درجة الدراسة: لنيل درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

أهداف البحث:

1- التعريف بالفروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلاب الذين استخدم اسلوب الحوار في تدريبهم في مادة القراءة مقارنة مع الطلاب الذين لم يستخدم أسلوب الحوار وتدريبهم.

2- الكشف عن فروق ذات دلالة إحصائية بين قيمتي التباين في درجات الطلاب عند استخدم أسلوب الحوار في تعليمهم مقارنةً مع الطلاب الذين لم يستخدم أسلوب الحوار في تعليمهم في المادة نفسها.

منهج البحث:هو المنهج الوصفي.

أدوات الدراسة: الاستبانة والمقابلة الشخصية.

أهم النتائج التي توصل إليها الباحث:

1- استخدام أسلوب الحوار في تعليم اللغة العربية يدعم العملية التعليمية ويزيد من درجة تحصيل الطلاب في المادة الدراسية.

2- يعالج استخدام الحوار الفروق الفردية ويقلل من درجة التباين التي تنشأ بين الطلاب.

3- يربط البرنامج التعليم بين المهارات الأخرى.

وجه الاتفاق: تتفق الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة في استخدام الحوار في اللغة العربية

أما وجه الاختلاف: فالدراسة السابقة تناولت تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى أما هذه الدراسة ففي تنمية مهارة الكلام باللغة العربية في المدارس القرآنية.

استخدم الباحث المنهج الوصفي أما هذه الدراسة اتبعت المنهج الوصفي التحليلي

الدراسةالخامسة:**دراسة سليمان شعبان موسى**.(2007**م**)

عنوان الدراسة: (المدارس القرآنية في زنجبار، واقعها وأسباب انحطاطها وعلاجها).

مكان الدراسة: جامعة الإسلامية في أوغندا.

درجة الدراسة: الدراسة لنيل درجة الماجستير في الدراسات الإسلامية.

أهداف البحث:

1ــ الكشف عن أهم الأسباب التي أدت إلى انحطاط هذه المدارس القرآنية مما سيقود إلى الحصول على العلاج الناجح لهذه المشكلة.

ب ــ حث المسلمين على العودة إلى كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم الذين بهما تمسك واهتدى الأوائل.

ج ــ إنقاذ المجتمع زنجباري من الويلات التي يعيشها اليوم والناتجة عن تخلي المدارس القرآنية عن دورها الأساسي.

منهج البحث: هو المنهج الوصفي التحليلي.

أدوات الدراسة:المقابلة الشخصية والملاحظة.

أهم نتائج البحث:

1. عدم وجود مناهج دراسية متبعة ومنظمة من قبل تلك المداس وانعدام جهة معينة مسؤولة عن تلك المدارس وأن كل مدرسة بما لديها من نظامها وقوانينها تفرح.

2. يظهر جليا أن من أسباب انحطاط وسقوط بعض تلك المدارس من مستواها الرفيع إلى المستوى المتدني عدم توفي المراجع والمقررات.

3ــ لقد كانت للمدارس القرآنية في زنجبار وسيلة وحيدة التي اعتمدت في التربية والتعليم ونقل التراث من جيل إلي جيل قبل دخول التعليم الاستعماري(الحكومي).

4ــ أن إنشاء المدارس القرآنية في زنجبار جاء بناءً على أساس إيمان مؤسسيها دون لفت النظر إلى القدرة المالية والمستوى التعليمية.

5ــ ظهور أثر الاستعمار عند أبناء زنجبار بحيث أكثر الوالدين وأبنائهم توجه ميولهم في التعليم المدني(الحكومي). عن التعليم الديني.

وجه الاتفاق: كلتا الدراستين تتحدثان عن المدارس القرآنية في مدينة زنجبار، وأيضاً كلتا هما استخدما منهج الوصفي التحليلي.

أما وجه الاختلاف: دراسة سليمان شعبان ففي واقع المدارس القرآنية وأسبابا انحطاطها وعلاجها. أما هذه الدراسة تتحدث عن فاعلية طريقة الحوار في تنمية مهارة الكلام باللغة العربية.

الدراسة السادسة: **دراسة علوية أحمد خلف الله عمر**. (2009) .

عنوان الدراسة: (فاعلية الحوار في تحقيق الأهداف العامة في تدريس اللغة العربية).

مكان الدراسة: معهد الخرطوم الدولي للغة العربية.

درجة الدراسة: لنيل درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

منهج البحث:هو المنهج الوصفي التحليلي

أدوات الدراسة: الاستبانة.

أهداف البحث:

1- معرفة مدى تميّز وتطور اللغة العربية.

2- حث معلمي اللغة العربية إلى استخدام عددا من أوجه النشاط والتنوع في طرق التدريس.

أهم النتائج الدراسة:

1- عملية التقويم ضرورية سواء للمنهج أو الطالب وهي ركن أساسي في العملية.

2- الكتاب المدرسي هو المعلم الصامت للطالب وهو الأساس الذي يعتمد عليه المعلم في إعداد درسه ولهذا يعني الهيئات التربوية المدرس من حيث الشكل والمحتوى.

وجه الاتفاق: تتفق الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة في فاعلية الحوار في اللغة العربية وكذالك كلتا الدراستين اتبعا المنهج الوصفي التحليلي.

أما وجه الاختلاف: ففي دراسة علوية تتحدث عن تحقيق الأهداف العامة في تدريس اللغة العربية أما هذه الدراسة في تنمية مهارة الكلام باللغة العربية.

الدراسة السابعة: دراسة فائزة عبد الرحيم بشير عكود (2009م).

عنوان الدراسة: (فاعلية الحوار في تحقيق أهداف تدريس اللغة العربية).

مكان الدراسة: معهد الخرطوم الدولي للغة العربية.

درجة الدراسة: لنيل درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

منهج البحث: هو المنهج الوصفي التحليلي.

أدوات الدراسة: الاستبانة والمقابلة الشخصية.

أهداف البحث:

1. التعرف على فاعلية طريقة الحوار في تدريس مادة اللغة العربية وذلك في تحقيقها الآتي:
2. زيادة التحصيل الدراسي للطالب في مادة اللغة العربية.
3. إثارة اهتمام الطالب وحفزهم للمشاركة الفاعلة.
4. تنمية مهارات الطلاب وقدراتهم العلمية في مادة اللغة العربية.

أهم النتائج الدراسة:

1- تزود الطلاب بأكبر قدر من المعلومات.

2- ترسيخ المعلومات في ذهن الطلاب بدرجة كبيرة.

3- تجعل الطالب يتذوق النواحي الجمالية فيها.

وجه الاتفاق: تتفق الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة في فاعلية الحوار في اللغة العربية وكذالك كلتا الدراستين اتبعا المنهج الوصفي التحليلي.

أما وجه الاختلاف: ففي دراسة فائزة تحقيق أهداف تدريس باللغة العربية أما هذه الدراسة ففي تنمية مهارة الكلام اللغة العربية.

الدراسة الثامنة: **دراسة سارة المبارك أحمد**.(**2010م**)

عنوان الدراسة: دور الحوار في تدريس مادة اللغة العربية بالمرحلة الثانوية السودانية.

مكان الدراسة: معهد الخرطوم الدولي للغة العربية.

درجة الدراسة: لنيل درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

أهداف البحث:

1- معرفة مدى الأثر الواقع في الحوار لتدريس اللغة العربية.

2- معرفة إن كان أكثر المدارس بها نظام الحوار في التدريس.

3- معرفة مستوى فهم معلمي مادة اللغة العربية لدور الحوار في التدريس والتعليم.

4- الكشف عن مدى اهتمام معلمي مادة اللغة العربية بطريقة الحوار في تدريسهم لمادة اللغة العربية.

منهج البحث: هو المنهج الوصفي.

أدوات الدراسة: الاستبانة والمقابلة الشخصية

أهم النتائج:

1- معظم معلمي مادة اللغة العربية يحتاجون لدورات تدريسية ولا توجد هذه الدورات.

2- تتم زيارة توجيهية واحدة على الأقل لكل المدارس خلال العام.

يتصف كل من المعلمين والموجهين على أن إدارات المدارس ليس لها دور فعال تجاه استخدام الحوار في التدريب.

وجه الاتفاق بين الدراستين: أن كلتيهما في قسم مناهج وطرق التدريس وكلتيهما تتحدثان عن طريقة الحوار في اللغة العربية.

أما وجه الاختلاف: ففي دراسة سارة تدريس مادة اللغة العربية بالمرحلة الثانوية السودانية أما هذه الدراسة ففي تنمية مهارة الكلام باللغة العربية في المدارس القرآنية تنزانيا.

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي أما هذه الدراسة اتبعت المنهج الوصفي التحليلي.

الدراسة التاسعة: **دراسة أحمد عنيزان الرشيدى** (2012**م**).

عنوان الدراسة: (فاعلية تدريس اللغة العربية بأسلوب الحوار في تحصيل طلبة الصف التاسع وتفكيرهم الاستقرائي بدولة الكويت).

مكان الدراسة: كلية العلوم التربوية جامعة الشرق الأوسط.

درجة الدراسة: الدراسة لنيل درجة الماجستير في المناهج وطرق التدريس.

أهداف البحث :

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن مدى فاعلية تدريس اللغة العربية بأسلوب الحوار في تحصيل طلبة الصف التاسع وتفكيرهم الاستقرائي بدولة الكويت.

منهج البحث:هو المنهج الوصفي التحليلي.

أدوات الدراسة: الاستبانة

أهم نتائج البحث:

1ــ وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط علامات الطيبة على اختبار التحصيل في مادة اللغة العربية البعدي في المجموعتين: التجريبية (إلى دراسة باستخدام أسلوب الحوار)، والضابطة (والتي درست باستخدام الطريقة الاعتبارية).

2ــ عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسط علامات الطلبة على اختبار التحصيل في مادة اللغة العربية البعدي في المجموعتين تبعاً لمتغير الجنس والتفاعل بين أسلوب التدريس والجنس.

وجه الاتفاق بين الدراسين: أن كلتيهما في طريقة الحوار في اللغة العربية.كذلك كلتا الدراستين اتبعا المنهج الوصفي التحليلي.

أما وجه الاختلاف: ففي دراسة أحمد كانت فاعلية تدريس اللغة العربية بأسلوب الحوار أما هذه الدراسة ففي فاعلية طريقة الحوار في تنمية مهارة الكلام باللغة العربية.

الدراسة العاشرة: **دراسة سعيد على حاج**.(2013م)

عنوان البحث:فاعلية أسلوب الحوار في تعليم اللغة العربية في مدارس القرآنية.

مكان الدراسة: جامعة أفريقيا العالمية كلية التربية.

درجة الدراسة: دبلوم العالي.

منهج البحث:هو المنهج الوصفي

أدوات الدراسة: المقابلة الشخصية

أهداف البحث:

1 التعرف على أهمية أسلوب الحوار في تعليم اللغة العربية.

1 تكوين منهج تعليم اللغة العربية الحديثة في المدارس القرآنية في ولاية الخرطوم.

2 تحسين منهج تعليم اللغة العربية وتطويرها في المدارس القرآنية.

أهم نتائج البحث

1- أثبتت الدراسة أن الأسلوب الحواري في عملية التعليم والتدريب يشجع التلاميذ في تركيز الدرس.

2-أثبتت الدراسة أن الأسلوب الحواري يتيح الفرصة للتلاميذ لتعليم بعضهم البعض.

3-أن أسلوب الحوار يحفز المعلم لمطالعة الكتب ذات الصلاة بموضوع الحوار قبل استقبال التلاميذ عند قيام الحوار.

وجه الاتفاق: تتفق الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة في فاعلية استخدام طريقة الحوار.

أما وجه الاختلاف: تختلف الدراسة السابقة عن الدراسة الحالية في أنها تناولت تعليم اللغة العربية في حين تناولت هذه الدراسة تنمية مهارة الكلام باللغة العربية.

استخدم الباحث المنهج الوصفي وأدواته المقابلة الشخصية أما هذه الدراسة اتبعت المنهج الوصفي التحليلي وأدواتها الاستبانة.

الاستفادة من الدراسات السابقة.

من أهم ما استفاد منه الباحث من الدراسات السابقة أنها تعد العمود الفقري لهذه الدراسة لأن بعض الدراسات لها صلة مباشرة مع هذه الدراسة لذلك انحصرت الاستفادة في الجوانب الآتية:

1ــ الخبرات: من خلال الدراسات السابقة اكتسب الباحث خبرة في هذا المجال لأن الدراسات السابقة لها أثر واضح في تكوين الفرد المبتدئ من البحوث لأجل هذا يرى الباحث أن هذا من أهم جوانب الاستفادة.

2ــ التنظيم: استفاد الباحث من تنظيم الموضوعات وترتيبها ترتيباً منطقياً ومتسلسلاً.

3ــ من حيث المناهج: استفاد الباحث من المناهج التي استعملها الباحثون

4ــ المصادر والمراجع: استفاد الباحث في تنظيم المراجع وكيفية الأخذ المعلومات من مرجع لآخر.

5ــ التوصيات والنتائج: أيضاً استفاد الباحث من توصيات ونتائج البحوث والدراسات التي سبقت في هذا المجال وخاصة الدراسات التي لها صلة مباشرة بالموضوع.

الفصل الثاني:
القسم الثاني: الدراسات السابقة

تمهيد:

في هذا الفصل سوف يتناول الباحث الإجراءات والخطوات التي اعتمد عليها في جمع المعلومات والحصول عليها. وقد اتبع الباحث في تنفيذ الدراسات الميدانية وفقا للمنهج الذي فضله في الاختيار من بين مناهج البحوث العلمية، وهذه الإجراءات والخطوات تتضمن مجتمع البحث وعينته وكيفية اختيار العينة، وأدوات البحث التي تستخدم في جمع البيانات، والمحاور والمعالجة الإحصائية.وفيما يلي تفصيل لهذا المجمل حسب الترتيب المذكور هنا:

أولا: منهج البحث.

انتهج الباحث المنهج الوصفي التحليلي لمناسبة البحوث الاجتماعية والتربوية، وهو المنهج الذي يعتمد على دراسة الظاهرة، كما توجد في الواقع ووصفها وصفا دقيقا، ثم تحليلها والتعبير عنها تعبيرا كيفيا وكميا. فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطينا وصفا رقميا بوضوح مقدار الظاهرة أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى.[1]

ثانياً: مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من 100 مدرسة القرآنية بـــ(مدينة زنجبار) بعدد 500 معلماً في المدارس القرآنية.

---

(1) ذوقان عبيدات وعبد الرحمن عدس وكايد عبد الحق، البحث العلمي مفهومه، أساليبه، أدواته، بدون دار نشر ومكانه، وطبعة وتاريخها، ص 183.

ثالثا: **عينة البحث**:

تمثل العينة جزءًا من مجتمع الدراسة من حيث الخصائص والصفات ولذا فبدلاً من أن يلجأ الباحث إلى دراسة كل وحدات المجتمع وهي قد تكون كبيرة جداً، فإنه لجأ إلى دراسة عينة مصغرة للمجتمع كي تغنيه عن دراسة كافة وحدات المجتمع.
وقد اختار الباحث العينة بالطريقة العشوائية البسيطة، بحيث أن أي شخص ممكن أن يكون ممثلا في العينة. بلغ حجم العينة 20% من حجم المجتمع حيث مثلت حوالي 100 معلما من ذوي الخبرة الجيدة في مجال التربية وتعليم اللغة العربية.
الجدول رقم (4) يوضح التوزيع النسبي لجنس العينة من المعلمين

رقم المفرد	الجنس	العدد	النسبة المئوية
1	أنثى	27	% 27
	ذكر	73	%73
	المجموع	100	%100

من الجدول أعلاه يظهر أن أكثر أفراد العينة كان من المعلمين حيث بلغت نسبة 73% بينما كان المعلمات نسبتهن 26% فقط. ولهذه الظاهرة أسباب عديدة منها: أن الرجال أكثر عدداً يدرس الدراسة الإسلامية واللغة العربية من النساء.

الجدول رقم (5) يوضح التوزيع النسبي للمؤهلات العلمية للعينة:

رقم المفرد	المؤهلات	العدد	النسبة المئوية
2	ثانوي	73	%73
	فوق الثانوي	27	%27
	المجموع	100	%100

يظهر من الجدول أعلاه أن أكثر أفراد العينة 73% يحمل الشهادة الثانوية و27% يحملون الشهادة فوق الثانوية.ولعل سبب ذلك الشهادة الثانوية هو المؤهل الأول الذي يعتبر في الالتحاق بمعاهد إعداد المعلمين وهذه إشارة إلي أنهم راضون بالعمل في هذه المرحلة أو أنهم بطبيعة أحوالهم مضطرين للبقاء في العمل في هذه المرحلة،حيث أنه لا يسمح لهم الانتقال من هذه المرحلة بعدها إلا بعد الحصول على الشهادة الثانوية الخاصة والحصول علي دبلوم التربية الوسيط.

الجدول رقم (6) يوضح التوزيع النسبي مدرب وغير مدرب العلمية للعينة في المدارس القرآنية:

رقم المفرد	المعلم	العدد	النسبة المئوية
3	مدرب	27	%27
	غير مدرب	73	%73
	المجموع	100	%100

يظهر من الجدول أعلاه أن أكثر المعلمين في المدارس القرآنية في مدينة زنجبار غير مدربين وقد بلغ عدد نسبتهم إلي 73% ، وأما المدربون فقد بلغ عدد نسبتهم 27%. ولعل سبب ذلك لم يجدوا الفرصة في الالتحاق بمعاهد إعداد المعلمين.أو هذه إشارة إلي أنهم راضون بالعمل في هذه المرحلة أو أنهم بطبيعة أحوالهم مضطرين للبقاء في العمل في هذه المرحلة،حيث أنه لا يسمح لهم الانتقال من

هذه المرحلة بعدها إلا بعد الحصول على الشهادة الثانوية الخاصة والحصول علي دبلوم التربية الوسيط.

الجدول رقم (7) يوضح التوزيع النسبي لخبرة العمل:

رقم المفرد	خبرة	العدد	النسبة المئوية
4	أقل من ست سنوات	62	%62
	من ست إلى عشر سنوات	23	% 23
	أكثر من عشر سنوات	15	%15
	المجموع	100	%100

يظهر في هذا الجدول أن أكثرية أفراد العينة لا يتجاوز خبرتهم خمس سنوات حيث بلغت نسبتهم 62%. أما المعلمون الذين لديهم خبرة أكبر من ذلك فهم أقل نسبياً.وقد يكون السبب في ذلك هو أن أكثر المعلمين لا يبقون كثيراً في هذه المرحلة بل يرتقون إلى مراحل أخرى إذا توفرت لهم متطلبات ومؤهلا علمية ومهنية وهذه إشارة جيدة،ومن الممكن كذلك أن يكون بعضهم ينفصلون من هذا المجال إلى مجالات أخرى بحثا إلى وضع اجتماعي أفضل.

رابعا: **أدوات البحث**.

استخدم الباحث لجمع البيانات والمعلومات والحصول على الحقائق المتصلة بموضوع بحثه إحدى من أدوات البحث، وهي الاستبانة ، وفيما يلي بيان مفصل لها:

الاستبانة:

الاستبانة ويقصد بها تلك الأداة الأكثر استخداما في البحوث العلمية للحصول على المعلومات من ميدان البحث مباشرة، وقد عرفت بأنها هي مجموعة أسئلة محددة الإجابة مرتبطة بعضها بالبعض، من حيث الموضوع، وبصورة تكفل الوصول إلى المعلومات التي يهدف الباحث الوصول إليها، أو هي استمارة تحتوي على مجموعة

من الفقرات المصاغة صياغة استفهامية، يقوم كل مشارك في عينة الدراسة بالإجابة عليها بنفسه دون مساعدة واستشارة أحد[1].

وقد استخدم الباحث من أنواع الاستبانة ما يسمى الاستبيان المغلق المفتوح وهو الاستبيان الذي يتألف من أسئلة ذات إجابات جاهزة ومحددة، وأخرى ذات إجابات مفتوحة، إلا أن ذلك لا يتم اعتباطا إذ تستخدم الأسئلة ذات الأجوبة المغلقة للحصول على إجابات محددة لا تقبل الجدل أو طلب إبداء الرأي. أما الثانية ذات الإجابات المفتوحة فتستخدم للحصول على إجابات تحمل رأيا أو تحمل تفسيرا أو مبررا وليس إجابة قاطعة.[2]

وقبل قيام الباحث بإعداد الاستبانات قام بجولة علمية هادفة في البحوث العلمية التي أجريت في جامعة إفريقيا العالمية، الخرطوم ومعهد الخرطوم الدولي للغة العربية والتي لها علاقة وثيقة بموضوع بحثه، وقد خصص الباحث عناية فائقة في مراجعة الاستبانات التي استخدمها أصحاب تلك البحوث كي يستفيد منها عند تصميم استبانة بحثه.

بناء الاستبانة:

قام الباحث ببناء استبانة مكونة 24 سؤالا مقسمة إلى قسمين : شمل القسم الأول البيانات الأولية التي حوت النوع، والمؤهل التعليمي والتدريب وسنوات الخبرة.

وشمل القسم الثاني الأسئلة المباشرة بموضوع البحث والتي تكونت –أيضا– من أربعة محاور، فالمحور الأول يتحدث عن فاعلية طريقة الحوار في تنمية مهارة الكلام، والمحور الثاني يتحدث عن ممارسة المعلمين لطريقة الحوار ويشمل المحور الثالث سؤالين مفتوحين الأول عن اهتمام إدارة المدارس القرآنية باستخدام طريقة الحوار

---

(1) سامي محمد ملجم، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط2، دار الميسرة،2002، ص:352.

(2) مهدي زويلف وتحسين الطراونة ، مرجع السابق، ص78.

لتنمية مهارة الكلام باللغة العربية والثاني الصعوبات التي توجه إدارة المدارس القرآنية في استخدام طريقة الحوار لتنمية مهارة الكلام باللغة العربية، والمحور الرابع يتحدث عن الصعوبات التي تواجه معلمي في استخدام طريقة الحوار لتنمية مهارة الكلام. وهذه كلها أشير إليها في ملحق رقم(6)

ولكي تكتسب الاستبانة مصداقيتها وتكون مصممة بطريقة علمية صحيحة ومستوفية معايير البحوث العلمية قدم الباحث هذه الاستبانة بعد تصميمها لمشرف بحثه د: عبد القادر قسم السيد للاطلاع والتصحيح، الذي طلب من الباحث بعد ذلك بأن يوزعها على المحكمين التربويين لا يقل عددهم عن خمسة لإبداء آرائهم وملاحظاتهم من أجل التأكد من صدقها.

تحكيم الاستبانة وتوزعها:

أسرع الباحث في تنفيذ طلب وتوجيه مشرفه وكيف لا ونجاح البحث مرهون بتنفيذ ما يخدم مصلحة البحث وبنائه، وهو لا يتحقق ذلك إلا بتمثيل الباحث إرشاداته وتوجيهاته.وعليه فقد وزع الباحث الاستبانات على المحكمين التربويين ذوي اختصاصات عالية، وخبرات طويلة في مجال التربية ولهم آراء معتبرة فيها فأبدوا بآرائهم النافعة وملاحظاتهم البناء.وبعد استلام الباحث آراء المحكمين قام بتعديل الاستبانة لتخرج بعد ذلك بصورة نهائية التي ينبغي أن تكون عليها كما أشير في ملحق رقم:(6).

ولما كان الباحث بعيدا عن موقع ميدان البحث والسفر إليه يتطلب إمكانية مادية ضخمة ذهابا وإيابا وهو ليس من أهل الدثور والغنى قام بترحيلها عن طريقة البريد الإلكتروني كي توزع على عينة البحث في المدارس القرآنية بمدينة زنجبار ليقوم الأساتذة الإدلاء بآرائهم ومقترحاتهم ثم رجعت بعد فترة.

المعالجة الإحصائية:

سيقوم الباحث بمعالجة معلومات إحصائية على حصر وإحصاء التكرار في كل خيار من خيارات البعد ثم استخراج النسبة المئوية لكل خيار من خيارات الثلاثة المختلفة وذلك على تركيز ما يلي:

$$\text{النسبة المؤوية} = \frac{\text{عدد الإجابات على الخيار المحدد}}{\text{عدد العينة}} \times 100$$

مثال: هل يستخدم المدرسون اللغة العربية أثناء التدريس؟

$$\text{أوافق} \quad \frac{50}{100} \times 100 = 50\%$$

الفصل الرابع
تحليل البيانات ومناقشتها

يقوم الباحث في هذا الفصل بعرض البيانات المتعلقة بالاستبانة من خلال الجداول التي ستتناول عبارات البيانات الموجهة للعينة والتي تدور حول موضوع البحث، وسيتم العرض بطريقة النسب المئوية، ثم التعليق. متناولا أسئلة البحث الواحد تلو الآخر.

المحور الأول: فاعلية استخدام طريقة الحوار في تنمية مهارة الكلام باللغة العربية.

ستتم مناقشة هذا الفرض من خلال عرض الجداول التالية والتي تمثله عبارات الأسئلة للسؤال أعلاه.

الجدول رقم (8) يوضح العبارة رقم(1):

تعد طريقة الحوار وسيلة فعالة لتنمية مهارة الكلام باللغة العربية

الخيار	العدد	النسبة المئوية
أوافق	97	%97
أوافق إلى حدٍ ما	3	%3
لا أوافق	0	%0
المجموع	100	%100

يلاحظ أن نسبة 97% من المعلمين يوافقون على أن طريقة الحوار وسيلة في تنمية مهارة الكلام باللغة العربية، حيث بلغت نسبة الذين يوافقون إلى حدٍما إلى 3%، ولم يوجد أحد من لا يوافق. وهذا دليل واضح على أن طريقة الحوار تعد من اهم وسيلة في تنمية مهارة الكلام باللغة العربية.

الجدول رقم (9) يوضح العبارة رقم(2):

طريقة الحوار تساعد في تنمية الكفاية الاتصالية للمتعلمين.

الخيار	العدد	النسبة المئوية
أوافق	77	%77
أوافق إلى حدٍ ما	23	%23
لا أوافق	0	%0
المجموع	100	%100

يتضح من الجدول أعلاه أن أكثر من ثلثي معلمي المدارس القرآنية بمدينة زنجبار يرون أن طريقة الحوار تساعد في تنمية الكفاية الاتصالية للمتعلمين حيث بلغت نسبتهم 77%، كما أن الذين وافقوا إلى حدٍ ما فنسبتهم23%. ولم يوجد نسبة الذين لا يوافقون بهذه العبارة.وهذه إشارة على أن المعلمين يعتمدون طريقة الحوار في تنمية الكفاية الاتصالية للمتعلمين في مدارسهم ويجدون نتيجة جيدة.

الجدول رقم (10) يوضح العبارة رقم(3):

تسهم طريقة الحوار في تكوين قواعد الكلام السليم للمتعلمين

الخيار	العدد	النسبة المئوية
أوافق	60	%60
أوافق إلى حدٍ ما	30	%30
لا أوافق	10	%10
المجموع	100	100%

يدل الجدول على أن نسبة60% من مدرسي اللغة العربية في المدارس القرآنية وافقوا بأن طريقة الحوار تسهم في تكوين قواعد الكلام السليم للمتعلمين، ونسبة 30% وافقوا إلى حدٍ ما، وأما النسبة القلية فقالوا لا نوافق وهي 10%. وهذه النسبة الكبيرة في الموافقة تفيد على أن طريقة الحوار تسهم في تكوين قواعد الكلام السليم للمتعلمين.

الجدول رقم (11) يوضح العبارة رقم(4):

كثرة تصويب الأخطاء الشفهية أثناء الحوار يقلل من الطلاقة اللغوية لدى المتعلمين.

الخيار	العدد	النسبة المئوية
أوافق	77	%77
أوافق إلى حدٍ ما	16	%16
لا أوافق	7	%7
المجموع	30	%100

يوضح الجدول أعلاه أن كثرة تصويب الأخطاء الشفهية أثناء الحوار يقلل من الطلاقة اللغوية لدى المتعلمين، حيث بلغت النسبة الموافقون77% والذين يوافقون إلى حدٍ ما نسبتهم 16% والذين لا يوافقون نسبتهم7%. والنتيجة نسبة تعبر أن كثرة تصويب الأخطاء الشفهية أثناء الحوار يقلل من الطلاقة اللغوية لدى المتعلمين ولعل السبب في ذلك ازداد خوف في قلوب المتعلمين كلما كثرة تصويب الأخطاء.

الجدول (12) يوضح العبارة رقم(5):

الازدواجية اللغوية تؤثر سلباً على ممارسة الحوار لتنمية مهارة الكلام باللغة العربية

الخيار	العدد	النسبة المئوية
أوافق	60	%60
أوافق إلى حدٍ ما	30	%30
لا أوافق	10	%10
المجموع	100	%100

هذه النتائج تكشف لنا أن أغلبية أفراد العينة بنسبة 60% وافقت أن الازدواجية اللغوية تؤثر سلباً على ممارسة الحوار لتنمية مهارة الكلام باللغة العربية، أما الذين يوافقون إلى حدٍ ما وصلت نسبتهم 30% والذين لا يوافقون نسبتهم 10%.وبذلك

نلاحظ بأن المعلمين لابد أن يلازموا أنفسهم في استعمال اللغة العربية الفصحة بغير إزدواج مع اللغات أخرى عندما يتكلمون مع التلاميذ هم حتى يتأثروا باللغة العربية تأثيراً شاملاً.

الجدول رقم (13) يوضح العبارة رقم(6):

الحوار يساعد كثيرا في اكتساب مهارة التحدث مع المتحدثين الأصليين باللغة العربية.

الخيار	العدد	النسبة المئوية
أوافق	96	%96
أوافق إلى حدٍ ما	4	%4
لا أوافق	0	%0
المجموع	100	%100

اعتماداً على أكثرية العينة التي وافقت على الفكرة يمكن ترجمة النتيجة بأن يوضح العبارة أن الحوار يساعد كثيرا في اكتساب مهارة التحدث مع المتحدثين الأصليين باللغة العربية ببلوغ نسبة الموافقين 96% وهذا يوضح أن التلاميذ الذين يمارسون الحوار أكثر يساعدهم كثيرا في اكتساب مهارة التحدث مع المتحدثين الأصليين باللغة العربية من التلاميذ الذين لا يمارسون الحوار. والموافقين إلى حدٍ ما نسبتهم 4% والذين لا يوافقون فنسبتهم 0%

الجدول رقم (14) يوضح العبارة رقم(7):

الحوار يساعد كثيرا في تمكين الدارس من نطق أصوات باللغة العربية بطريقة واضحة

الخيار	العدد	النسبة المئوية
أوافق	86	%86

أوافق إلى حدٍ ما	14	%14
لا أوافق	0	%0
المجموع	100	%100

يتبين من خلال هذه النتيجة أن الأكثرية من أفراد العينة حصلوا على نسبة86% وهم الذين يوافقون على أن الحوار يساعد كثيرا في تمكين الدارس من نطق أصوات باللغة العربية بطريقة واضحة ، وتوافق النسبة بين الذين يوافقون إلى حدٍ ما حيث بلغت نسبتهم 14% ولا نجد أي واحد الذي لا يوافق.

المحور الثاني: ممارسة المعلمين لطريقة الحوار تؤدي لتنمية مهارة الكلام باللغة العربية للمتعلم.

ستتم مناقشة السؤال من خلال الجداول التالية:

الجدول رقم (15) يوضح العبارة رقم(1):

معلمو اللغة العربية في المدارس القرآنية لهم إلمام باستخدام طريقة الحوار لتنمية مهارة الكلام باللغة العربية.

الخيار	العدد	النسبة المئوية
أوافق	13	%13
أوافق إلى حدٍ ما	17	%17
لا أوافق	70	%70
المجموع	100	%100

الجدول يكشف لنا آراء المعلمين بأن النسبة70.0% منهم لا يوافقون أن معلمو اللغة العربية في المدارس القرآنية لهم إلمام باستخدام طريقة الحوار لتنمية مهارة الكلام باللغة العربية، ولعل سبب ذلك أن كثير من المعلمين غير مدرب في أي كلية من كليات التربية وبذالك أكثرهم لا يعرفون طريقة الحوار بحقيقتها وكيفية استعمالها

لتنمية مهارة الكلام باللغة العربية، والذين وافقوا إلى حدٍ ما حصلوا على نسبة 17% والذين لا يوافقون نسبتهم 13%.

الجدول رقم (16) يوضح العبارة رقم(2):

المعلمون يملكون القدرة لممارسة الحوار مع التلاميذ لتنمية مهارة الكلام باللغة العربية.

الخيار	العدد	النسبة المئوية
أوافق	26	%26
أوافق إلى حدٍ ما	48	%48
لا أوافق	26	%26.
المجموع	100	%100

نجد في هذا الجدول أن كثيراً من أفراد العينة حصلوا على نسبة 48% وهم الذين وافقوا إلى حدٍ ما على العبارة أن المعلمون يملكون القدرة لممارسة الحوار مع التلاميذ لتنمية مهارة الكلام باللغة العربية، حيث بلغت نسبة الذين وافقوا 26% إذا جمعنا بينهما نجد أن أكثر العينة قالوا أن المعلمين يملكون القدرة لممارسة الحوار مع التلاميذ لتنمية مهارة الكلام باللغة العربية، والذين لا يوافقون عن هذه العبارة نسبتهم 26%

الجدول (17) يوضح العبارة رقم(3):

معلمو اللغة العربية في المدارس القرآنية مدربون على ممارسة طريقة الحوار لتنمية مهارة الكلام.

الخيار	العدد	النسبة المئوية

أوافق	6	%6
أوافق إلى حدٍ ما	8	%8
لا أوافق	86	% 86
المجموع	100	%100

يتبين من هذه النتيجة أن عدداً كبيراً من العينة يرون أن معلمو اللغة العربية في المدارس القرآنية غير مدربين على ممارسة طريقة الحوار لتنمية مهارة الكلام. حيث بلغت نسبة الذين لم يوافقوا إلى 86 % وهذه هي الحقيقة الأمر وقد لاحظ الباحث ذلك أن معلمي اللغة العربية في المدارس القرآنية غير مدربين على ممارسة طريقة الحوار لتنمية مهارة الكلام. وهذا يتفق بسبب الذي نقشنا من قبل في الجدول(2)، والذين وافقوا إلى حدٍ ما حصلوا على نسبة 8% أما الذين يوافقوا بلغت نسبتهم 6%

الجدول (18) يوضح العبارة رقم(4):

المعلمون يربطون بين تنمية مهارة الكلام وممارسة الحوار.

الخيار	العدد	النسبة المئوية
أوافق	33	%33
أوافق إلى حدٍ ما	34	%34
لا أوافق	33	%33
المجموع	100	%100

عندما نلاحظ نتائج الجدول نرى أن هناك تساوي النسبة بين إجابات المفحوصين،حيث بلغت33% نسبة كل من وافق، ومن لم يوافق، وقد بلغت 34% نسبة من وافق إلى حدٍ ما، وهذا يأتي اختلاف وجهة النظر بين المعلمين تجاه المشاكل التي تواجه المعلمون في الربط بين تنمية مهارة الكلام وممارسة الحوار.

الجدول (19) يوضح العبارة رقم(5):

تعد طريقة الحوار ضرورية في المدارس القرآنية لتنمية مهارة الكلام باللغة العربية.

الخيار	العدد	النسبة المئوية
أوافق	90	%90
أوافق إلى حدٍ ما	10	%10
لا أوافق	0	%0
المجموع	30	%100

اعتماداً على أكثرية العينة التي وافقت على الفكرة يمكن ترجمة النتيجة بأن يوضح العبارة بأن طريقة الحوار ضرورية في المدارس القرآنية لتنمية مهارة الكلام باللغة العربية ببلوغ نسبة الموافقين90% والموافقين إلى حدٍ ما نسبتهم 10% والذين لا يوافقون فنسبتهم0.0%.

المحور الثالث السؤال الأول: ما مدى اهتمام إدارة المدارس القرآنية في مدينة زنجبار باستخدام طريقة الحوار لتنمية مهارة الكلام باللغة العربية.

الجدول رقم (20) يوضح: إجابات المعلمين عن الأسئلة المفتوحة

م	العبارة	العدد	النسبة المئوية
1	لا توجد أي مساعدة من قبل إدارة في تنمية مهارة الكلام.	83	% 83
2	ترغيب الطلاب في تحدث باللغة العربية.	50	%50
3	تدريب المعلمين لممارسة العمل.	33	%33
4	تأجير المعلمين المؤهلين باللغة العربية.	50	%50
5	توفير المراجع والوسائل التعليمية المناسبة لتنمية مهارة الكلام.	17	%17

السؤال الثاني: ما الصعوبات التي تواجه إدارة المدارس القرآنية في مدينة زنجبار باستخدام طريقة الحوار لتنمية مهارة الكلام باللغة العربية.

الجدول رقم (21) يوضح: إجابات المعلمين عن الأسئلة المفتوحة

م	العبارة	العدد	النسبة المئوية
1	عدم التوافر المدي والمالي في إنشاء البرنامج والمنهج الخاصة لتنمية مهارة الكلام باللغة العربية.	66	%66
2	قلة المباني والفصول التي تؤدي إلى اجتماع الطلاب بالمراحل المختلفة في مكان واحد في حصة المهارة الكلام	33	%33
3	قلة المراجع والأجهزة الحديثة التي تساعد في تنمية مهارة الكلام باللغة العربية.	83	%83
4	عدم رغبة اللغة العربية لدى بعض التلاميذ.	50	%50
5	عدم وجود ممارسة الكلام لدى المتعلمين بعد التخرج في	47	%47

	مدارسهم.		
6	قلة المدرسون العارفين باللغة العربية	67	%67
7	أن كثيراً من المعلمين يتركون العمل بقلة الراتب	66	%66
8	ضعف المشاركة بين الإدارة والمجتمع	87	%87

المحور الرابع: الصعوبات التي تواجه معلمي المدارس القرآنية في استخدام طريقة الحوار لتنمية مهارة باللغة العربية.

الجدول رقم (22) يوضح العبارة رقم(1):

لا توجد برامج محددة تنظم عملية تنمية مهارة الكلام بطريقة الحوار.

الخيار	العدد	النسبة المئوية
أوافق	76	%76
أوافق إلى حدٍ ما	10	%10
لا أوافق	14	%14
المجموع	100	%100

اعتماداً على أكثرية العينة التي وافقت على الفكرة يمكن ترجمة النتيجة بأن يوضح العبارة أن لا توجد برامج محددة تنظم عملية تنمية مهارة الكلام بطريقة الحوار ببلوغ نسبة الموافقين **76%** ولعل هؤلاء يعرفون حقيقة الأمر لأنهم يدرسون في ذلك المدارس. والموافقون إلى حدٍ ما نسبتهم 10% والذين لا يوافقون فنسبتهم14% وهذا يشير بأن بعض المدارس لها برامج ولو كان غير محددة.

الجدول رقم (23) يوضح العبارة رقم(2):

لا يوجد منهج ثابت لتنمية مهارة الكلام

الخيار	العدد	النسبة المئوية
أوافق	63	% 63.
أوافق إلى حدٍ ما	17	%17
لا أوافق	20	% 20
المجموع	100	%100

بطريقة الحوار.

اعتماداً على أكثرية العينة التي وافقت على الفكرة يمكن ترجمة النتيجة بأن يوضح العبارة أن لا يوجد منهج ثابت لتنمية مهارة الكلام بطريقة الحوار ببلوغ نسبة الموافقين **63%** والموافقين إلى حدٍ ما نسبتهم **17%** والذين لا يوافقون فنسبتهم20%. وهذا يشير بأن بعض المدارس لها منهج ولو كان غير ثابت.

الجدول رقم (24) يوضح العبارة رقم(3):

لا توجد مقررات ثابتة لتنمية مهارة الكلام بطريق الحوار.

الخيار	العدد	النسبة المئوية

أوافق	56	%56
أوافق إلى حدٍ ما	28	%28
لا أوافق	16	% 16
المجموع	100	%100

اعتماداً على أكثرية العينة التي وافقت على الفكرة يمكن ترجمة النتيجة بأن يوضح العبارة أن لا توجد مقررات ثابتة لتنمية مهارة الكلام بطريق الحوار ببلوغ نسبة الموافقين 56.7%. والموافقون إلى حدٍ ما نسبتهم 26.7% والذين لا يوافقون فنسبتهم 16.6%. وهذا يشير بأن بعض المدارس لها مقررات لتنمية مهارة الكلام بطريقة الحوار ولو كان غير ثابت.

الجدول رقم (25) يوضح العبارة رقم(4):

لا توجد وسائل تعليمية مناسبة لتنمية مهارة الكلام بطريق الحوار.

الخيار	**العدد**	**النسبة المئوية**
أوافق	57	%57
أوافق إلى حدٍ ما	26	%26
لا أوافق	17	%17
المجموع	100	%100

اعتماداً على أكثرية العينة التي وافقت على الفكرة يمكن ترجمة النتيجة بأن يوضح العبارة أن لا توجد وسائل تعليمية مناسبة لتنمية مهارة الكلام عن طريق الحوار ببلوغ نسبة الموافقين 57% والموافقين إلى حدٍ ما نسبتهم 26% والذين لا يوافقون فنسبتهم17%.

الجدول رقم (26) يوضح العبارة رقم(5):

عدم تدريب معلم اللغة العربية على استخدام طريقة الحوار في تنمية مهارة الكلام باللغة العربية.

الخيار	**العدد**	**النسبة المئوية**

أوافق	76	%76
أوافق إلى حدٍ ما	20	%20
لا أوافق	4	%4
المجموع	30	%100

اعتماداً على أكثرية العينة التي وافقت على الفكرة يمكن ترجمة النتيجة بأن يوضح العبارة أن عدم تدريب معلم اللغة العربية على استخدام طريقة الحوار في تنمية مهارة الكلام باللغة العربية. ببلوغ نسبة الموافقين 76%، والموافقون إلى حدٍ ما نسبتهم 20% والذين لا يوافقون فنسبتهم 4%.

الجدول رقم (27) يوضح العبارة رقم(6):

إن بعض التلاميذ يجدون صعوبة في النطق باللغة العربية بطريقة صحيحة.

الخيار	**العدد**	**النسبة المئوية**
أوافق	83	%83
أوافق إلى حدٍ ما	7	%6.7
لا أوافق	10	%10.0
المجموع	100	%100

اعتماداً على أكثرية العينة التي وافقت على الفكرة يمكن ترجمة النتيجة بأن يوضح العبارة أن عدم تدريب معلم اللغة العربية على استخدام طريقة الحوار في تنمية مهارة الكلام باللغة العربية. ببلوغ نسبة الموافقين 83% وهذا يدل على أن هذه يجدون صعوبة انتشار بين التلاميذ في هذه المرحلة. والموافقين إلى حدٍ ما نسبتهم7% والذين لا يوافقون فنسبتهم10%.

مناقشات الفروض في ضوء البيانات:

1- مناقشة الفرض الأول في ضوء البيانات:

التعليق ومناقشة نتائج للفرض الأول والذي يدور عن فاعلية استخدام طريقة الحوار في تنمية مهارة الكلام باللغة العربية، فجاء تحته سبع عبارات، العبارة الأولى تعد طريقة الحوار وسيلة في تنمية مهارة الكلام باللغة العربية.ظهرت النتيجة في الخيار أوافق بنسبة 97%، العبارة الثانية طريقة الحوار تساعد في تنمية الكفاية الاتصالية للمتعلمين اتضح من النتيجة أن نسبة 77% في الخيار أوافق.أما العبارة الثالثة تسهم طريقة الحوار في تكوين قواعد الكلام السليم للمتعلمين ونتيجته 60% في الخيار أوافق أما العبارة الرابعة كثرة تصويب الأخطاء الشفهية أثناء الحوار يقلل من الطلاقة اللغوية لدى المتعلمين ظهرت النتيجة في الخيار أوافق بنسبة77% العبارة الخامسة الازدواجية اللغوية تؤثر سلباً على ممارسة الحوار لتنمية مهارة الكلام باللغة العربية ظهرت النتيجة في الخيار أوافق بنسبة60%، العبارة السادسة الحوار يساعد كثيرا في اكتساب مهارة التحدث مع المتحدثين الأصليين باللغة العربية اتضح من النتيجة أن نسبة96%،وأما العبارة السابعة الحوار يساعد كثيرا في تمكين الدارس من نطق أصوات باللغة العربية بطريقة واضحة ظهرت النتيجة في الخيار أوافق بنسبة 86%.

ومن ثم خلاصة عما جاء في هذه النتيجة قد تحققت صحة الفرض الأول من فروض البحث، لأن هذه النتيجة يظهر لنا فاعلية طريقة الحوار وأهميتها في تنمية مهارة الكلام باللغة العربية، وسوف تساعد كثيراً في تنمية هذه المهارة.

2-مناقشة الفرض الثاني في ضوء البيانات:

معلمو المدارس القرآنية في مدينة زنجبار يمارسون طريقة الحوار لتنمية مهارة الكلام باللغة العربية.

في هذا الفرض توجد خمسة عبارات وأولها معلمو اللغة العربية في المدارس القرآنية لهم إلمام باستخدام طريقة الحوار لتنمية مهارة الكلام باللغة العربية. ونتيجتها70% من خيار لا أوافق، والعبارة الثانية المعلمون يملكون القدرة لممارسة الحوار مع التلاميذ لتنمية مهارة الكلام باللغة العربية، النتيجة48% تحت خيار أوافق إلي حد ما،

والعبارة الثالثة معلمو اللغة العربية في المدارس القرآنية مدربون على ممارسة طريقة الحوار لتنمية مهارة الكلام، فكانت النتيجة86 % في الخيار لا أوافق، وأما العبارة الرابعة المعلمون يربطون بين تنمية مهارة الكلام وممارسة الحوار، فنتيجته 34% في خيار أوافق إلى حد ما، وأما العبارة الأخيرة تعد طريقة الحوار ضرورية في المدارس القرآنية لتنمية مهارة الكلام باللغة العربية، ونتيجتها90% من خيار أوافق.

خلاصة عما جاء في هذا الفرض يتضح للباحث أن معلمو المدارس القرآنية في مدينة زنجبار ليس لديهم قدرة علي ممارسة طريقة الحوار لتنمية مهارة الكلام باللغة العربية بطريقة صحيحة بأسباب عديدة كما اكتشف في النتيجة، وهذه النتيجة لا يتفق مع الفرض الباحث، وهذه بنسبة الباحث أمر جديد منه وسوف يرسلها إلى وزارة التعليم والتدريب المهني لزنجبار لكي تحللها بقدر الممكن .

3-مناقشة الفرض الثالث في ضوء البيانات:

(أ) المناقشة والتعليق على السؤال الأول المفتوح

يتبين الجدول أن نسبة 83% من أفراد العينة يرون أن إدارة المدارس القرآنية في مدينة زنجبار لا تهتم باستخدام طريقة الحوار لتنمية مهارة الكلام باللغة العربية، بينما نسبة 50% أيضاً أشاروا إلى ترغيب الطلاب في تحدث باللغة العربية، كما أن نسبة 33% من المفحوصين أشاروا إلى اهتمام بتدريب المعلمين لممارسة العمل، كما وجهت نسبة 50% منهم باهتمام تأجير المعلمين المؤهلين باللغة العربية، بينما نسبة 17% منهم ذكروا توفير المراجع والوسائل التعليمية المناسبة لتنمية مهارة الكلام.

خلاصة عما جاء في هذا الفرض يظهر للباحث أن إدارة المدارس القرآنية في مدينة زنجبار ليس لها دور فعال في اهتمام استعمال طريقة الحوار لتنمية مهارة الكلام باللغة العربية، وهذه النتيجة لا يتفق مع الفرض الباحث، وهذا بنسبة الباحث أمر جديد منه وسوف يرسلها إلى وزارة التعليم لزنجبار لكي تحللها بقدر الممكن.

(ب) المناقشة والتعليق على السؤال الثاني المفتوح:

كان السؤال الثاني يدور حولا الصعوبات التي تواجه إدارة المدارس القرآنية في استخدام طريقة الحوار لتنمية مهارة الكلام باللغة العربية:

إجابة لهذا السؤال يشير أن نسبة67% أشاروا إلى عدم توافر المال في إنشاء البرنامج والمنهج الخاصة لتنمية مهارة الكلام باللغة العربية، وأن نسبة 33% أشاروا إلى قلة المباني والفصول التي تؤدي إلى اجتماع الطلاب بالمراحل المختلفة في مكان واحد في حصة المهارة الكلام. كما أشارت نسبة 50% من المستجيبين إلى عدم رغبة بعض التلاميذ في اللغة العربية ، أما نسبة 83% منهم ذكروا أن من الصعوبات أيضا قلة المراجع والأجهزة الحديثة التي تساعد في تنمية مهارة الكلام باللغة العربية، في حين أن نسبة 47% رأوا أن عدم وجود ممارسة الكلام لدى المتعلمين بعد التخرج في مدارسهم.ورأت نسبة 66% أن إدارة المدارس القرآنية لها قلة المدرسين العارفين باللغة العربية، وبعضهم أوضحوا أن كثيراً من المعلمين يتركون العمل بقلة الراتب حيث بلغ نسبة 67% الذين أشاروا ذلك، وأشار الآخرون بأن أكبر الصعوبة هو ضعف مشاركة بين الإدارة والمجتمع حيث بلغت نسبتهم 87%.

خلاصة عما جاء في هذا الفرض تبين للباحث أن إدارة المدارس القرآنية في مدينة زنجبار توجه بالصعوبات في استعمال طريقة الحوار لتنمية مهارة الكلام باللغة العربية، ولعل هذه الصعوبات التي تواجهها هي التي أدت إلى عدم اهتمام استعمال طريقة الحوار لتنمية مهارة الكلام باللغة العربية.

4- مناقشة الفرض الرابع في ضوء البيانات:

هنا يأتي الفرض الرابع وفيه ستّ عبارات، أولها لا توجد برامج محددة تنظم عملية تنمية مهارة الكلام بطريقة الحوار فكانت النسبة 76% للخيار أوافق، والعبارة الثانية لا يوجد منهج ثابت لتنمية مهارة الكلام بطريقة الحوار ونتيجتها .63 % في الخيار أوفق، والعبارة الثالثة لا توجد مقررات ثابتة لتنمية مهارة الكلام بطريق الحوار، فكانت النسبة 56% في الخيار أوافق، أما في العبارة الرابعة لا توجد وسائل تعليمية مناسبة لتنمية مهارة الكلام بطريق الحوار فنتيجته 57% في خيار أوافق،

والعبارة الخامسة عدم تدريب معلمو اللغة العربية على استخدام طريقة الحوار في تنمية مهارة الكلام باللغة العربية فكانت النسبة 76% في الخيار أوافق، وأما العبارة الأخيرة إن بعض التلاميذ يجدون صعوبة في النطق باللغة العربية بطريقة صحيحة، فكانت النتيجة 83% في الخيار أوافق.

ومن ثم خلاصة عما جاء في هذه النتيجة قد حققت صحة الفرض الرابعة من فروض البحث، لأن هذه النتيجة يظهر لنا الصعوبات التي تواجه معلمي المدارس القرآنية باستخدام طريقة الحوار لتنمية مهارة الكلام باللغة العربية، ولعل هذه الصعوبات التي تواجه المعلمين هي التي تسبب إلى عدم قدرة ممارسة طريقة الحوار لتنمية مهارة الكلام باللغة العربية بطريقة صحيحة.

الفصل الخامس

- النتائج.
- التوصيات.
- المقترحات.
- المصادر والمراجع.

تمهيد:

تم بعون الله تعالى وتوفيقه وقدرته إجراء هذه الدراسة ونشكر الله تعالى على حسن عنايته وهدايته لنا، ولولاه لما اهتدينا.

تتناول الباحث في هذا الفصل أهم النتائج والتوصيات والمقترحات التي استنبطها من خلال تحليل الاستبانة الموجهة لمعلمي اللغة العربية في مدارس القرآنية بمدينة زنجبار.

أولاً: أهم نتائج البحث:

بعد إكمال إجراء هذه الدراسة توصل الباحث إلى عدة نتائج، فيما يلي نذكر بعضا منها:

1-للخلاوى القرآنية والحلقات العلمية دور كبير في نشر اللغة العربية وتسهيل عملية تعليمها في منطقة زنجبار قديما وحديثاً.

2- تعد طريقة الحوار وسيلة ضرورية في تنمية الكفاية الاتصالية للمتعلمين اللغة العربية في مدارس القرآنية وتكوين قواعد الكلام السليم لهم.

3- إن معلمي اللغة العربية في المدارس القرآنية أكثرهم غير مدربين بطريقة التدريس ولذلك ليس لهم إلمام باستخدام طريقة الحوار لتنمية مهارة الكلام باللغة العربية.

4-لا توجد برامج محددة ولا منهج ثابت لتنمية مهارة الكلام بطريقة الحوار في المدارس القرآنية.

5 إن إدارة المدارس القرآنية في مدينة زنجبار ليس لها دور فعال في اهتمام استعمال طريقة الحوار لتنمية مهارة الكلام باللغة العربية.

ثانياً: **توصيات البحث**:

بناء على النتائج البحث توصل إليها الباحث تقدم بعض التوصيات لهدف التخلص من المشكلات وتحسين عملية التعليم والتعلم مهارة الكلام،من تلك التوصيات ما يلي:

1. أن يهتم مجتمع زنجبار بتعليم اللغة العربية لأبنائها بما لهذه اللغة من الأهمية ولتقوية العلاقة القديمة بين المجتمع العربي والمجتمع السواحيلي.

2. على مجتمع زنجبار الاهتمام بالخلاوى القرآنية والحلقات العلمية حيث تلعب دوراً كبيراً في تعليم اللغة العربية وإحياء الثقافة الدينية في المنطقة.

3. على معلمي اللغة العربية الاهتمام بتنمية مهارة الكلام باعتبارها مدخلا رئيسا في تعليم اللغة العربية.

4 على القائمين بعملية تدريس اللغة العربية في مدارس القرآنية في المنطقة تنزانيا الاهتمام بوجود برامج محددة ومنهج ثابت لتنمية مهارة الكلام بطريقة الحوار في المدارس القرآنية.

5 الاهتمام بتدريب وتأهيل المعلمين وتشجيعهم على تدريس مهارة الكلام بطريقة الحوار.

ثالثا:**مقترحات البحث**:

بناء على التوصيات التي قدمها الطالب، يتقدم ببعض المقترحات التي تساعد في تنفيذها من أهمها ما يلي:

1. على وزارة التعليم والتدريب المهني في زنجبار الاهتمام بتنمية اللغة العربية في المدارس القرآنية كما تهتم بها في مدارس الحكومية.

2. المؤسسات التي تهتم بنشر اللغة العربية في العالم العناية بمجتمع زنجبار حيث تربطه العلاقة القديمة باللغة العربية وثقافتها.

3. على المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم زيادة الفرص التعليمية لأبناء زنجبار.

4. على مجتمع زنجبار الاهتمام بالمؤسسات الأهلية التي تدرس اللغة العربية في المنطقة وتشجيع ذويهم في تعلم هذه اللغة.

فهرس المصادر والمراجع:

المصادر:

2. القرآن الكريم.
3. إبراهيم أنيس، عبد الحليم منتصر وعطية الصوالمي ومحمد خلف الله أحمد، المعجم الوسيط، دار المعارف،1995م.
4. محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي، أضواء البيان في إيضاح لقرآن، دار الفكر بيروت، لبنان،1415ه/1995م.
5. محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، الأدب المفرد، دار البشائر الإسلامية،بيروت،الطبعة الثالثة،1409هـ 1995م.
6. مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري(261ه)، صحيح مسلم، دار المغنى، الرياض،1419ه ــ 1998م.
7. محمد على الخولى، معجم اللغة النظرى، مكتبة لبنان،1982م.
8. إسماعيل حماد الجوهري: الصحاح تاج اللغة وصحاح اللغة العربية،دار العالم للملايين،بيروت لبنان ط: 4، 1407ه ــ 1987م.
9. الإمام العلامة بن منظور، لسان العرب، دار الحديث، القاهرة،1423ه/2003م.

المراجع:

أولاً:الكتب

1- أحمد خيري وجابر عبد الحميد، الوسائل التعليمية والمنهج، دار النهضة العربية، القاهرة، 1979م.
2- أحمد علي عبد الرحمن، ندوة معلمي اللغة العربية، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، 701، جمادى الأولى، 1401هـ.
3- أحمد مختار، وقائع تعليم اللغة العربية، الجزء الأول، المدينة المنورة، جمادى الأولى، 1401هـ-1981م.

4- إسحق الأمين، أساسيات طريقة التدريس والتربية العملية لدورات تدريب المعلمين، منشورات إيسيسكو، 1997م.
5- الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية، دار الفكر العربي، 94، شارع عباس العقاد، القاهرة، 1998م.
6- تمام حسن، اللغة العربية معناها ومبناها، الهينة العربية العامة للكتاب، القاهرة، ط2، عام1982م.
7- جامعة الغمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، سلسلة تعليم اللغة العربية، المستوى الأول، 1987م.
8- حمادة إبراهيم، طرق تعليم اللغة العربية، جامعة الغمام، الرياض، 1985م.
9- رمزية الغريب، التعلم، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1992م.
10- الشيخ سعد بن علي المغيري، جهينة الأخبار في تاريخ زنجبار، الطبعة الثانية،1406ه/1986م.
11- صلاح عبد المجيد العربي، تعلم اللغات الحية وتعليمها بين النظرية والتطبيق، لبنان، بيروت،ط 1سنة1981م.
12- عبد الرحمن أحمد عثمان، المؤثرات الإسلامية والمسيحية على الثقافة السواحيلية، دار جامعة إفريقيا للطباعة والنشر،سنة2001م.
13- عبد الله بن صالح الفارسى، كبير قضاة كينيا، البوسعيديون حكّام زنجبار، عمان: وزارة التراث القومي والثقافةــ 1982م.ل
14- علي أحمد مدكور، تدريس الفنون العربية،دار الفكر،القاهر، ط1،عام 1991م.
15- فاطمة السيد علي الزين، التاريخ السياسي لسلطانة زنجبار الإسلامية،(رسالة ماجستير في التاريخ الإسلامي الحديث،جامعة أم القرى) النشر نادي الثقافي الأدبي،الطبعة الأولى،1419ه/1998م.
16- محمد فهمى حجازى، أسس علم اللغة العربية، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهر،1978م.

17- محمد كامل الناقة، تعليم الغير العرب للناطقين بلغة أخرى، جامعة أم القرى،مكة المكرمة،ط1،عام1985م.

18- محمود كامل الناقة، أساسيات تعليم العربية العير العرب،المنظمة العربية والثقافة والعلوم، معهد الخرطوم الدولي،1986م.

ثانياً: مجلات

1. أحمد المهدي عبد الحليم، البحث التربوي في تعليم اللغة العربية، المجلة العربية للدراسات اللغوية، السنة الأولى، العدد الأول، 1982م.

2. عبد الماجد أبوسبيب العلاقات العربية الإفريقية: مركز البحوث والترجمة: دراسة إفريقية مجلة بحوث نصف سنوية، العدد العاشر1993م،جامعة إفريقيا العالمية،دار المركز الإسلامي للطباعة ،ص133بتصرف.

3. محمود عبد الوهاب، زنجبار أندلس إفريقيا(استطلاع) مجلة العربية الكويتية: العدد359، اكتوبر1988م.

4. مشكلات التداخل اللغوي في تعليم اللغة العربية، الأصوات والتراكيب، مجلة اللغة العربية، العدد الأول، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 1403هـ.

ثالثاً: الرسائل الجامعية

1-أحمد عنيزان الرشيدى، فاعلية تدريس اللغة العربية بأسلوب الحوار في تحصيل طلبة الصف التاسع وتفكيرهم الاستقرائي بدولة الكويت،كلية العلوم التربوية جامعة الشرق الأوسط،الدراسة لنيل درجة الماجستير في المناهج وطرق التدريس،2012م.

2-أحمد عوض الكريم، فاعلية تنوع الحوار في تدريس اللغة العربية بمرحلة الأساس، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية، لنيل درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها،2008م.
3-بشري عثمان الشيخ أبشر، اختبارات اللغة الغربية بوصفها لغة ثانية، إعدادها وتطبيقها، جامعة أفريقيا العالمية كلية التربية، الدكتوراه في المناهج وطرق التدريس، 1426ه ــ 2006م.
4-روسلان بن محمد،دراسة تحليلية تقويمية لمهارة الكلام عند الطلبة الماليزيين الجامعة الإسلامية العالمية بمالزيا، رسالة ماجستير،معهد الخرطوم الدولي للغة العربية،1992م.
5-سعيد على حاج، فاعلية أسلوب الحوار في تعليم اللغة العربية في مدارس القرآنية، جامعة أفريقيا العالمية كلية التربية. دبلوم العال2013 م.
6-سليمان شعبان موسى، المدارس القرآنية في زنجبار، واقعها وأسباب انحطاطها وعلاجها، (رسالة ماجستير في الدراسات الإسلامية،الجامعة الإسلامية في أوغندا) نوفيمبر2007م ــ 1428ه .
7-عبد الحميد محمد جماع الأمين،أثر استخدام الحوار في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية، لنيل درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، سنة الدراسة:2004م.
8-فائزة عبد الرحيم بشير عكود، فاعلية الحوار في تحقيق أهداف تدريس اللغة العربية، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية،لنيل درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها،2009 م.
9-مبارك أحمد، دور الحوار في تدريس مادة اللغة العربية بالمرحلة الثانوية السودانية، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية،لنيل درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها سنة الدراسة،2010م.

10- محمد عثمان ميرغني، المهارات اللغوية للدارسين بمعهد اللغة العربية في ضوء نظريات علم النفس اللغوي، جامعة إفريقيا العالمية كلية التربية،الدراسة الدكتوراه في قسم اللغة العربية في كلية التربية،1998م.

المراجع الأجنبية:

1 Ailan and bacominc, Aassclen carriculam uplaunnini, ahew apprch , Booston 1980

2 Applebee, A; Langer, J; Nystrand, M & Gamoran, A. (2003). Discussion Based Approaches to Developing Understanding: Classroom Instruction and Student Performance in Middle and High school English, American Educational Research Journal, 40 (3): 685-

3 Bennett norman R. A , History of the Arab State of Zanzibar ,London, 1962.

4 Cohen, M., Adelman, L., Brancick, t. (2001). Dialogue as medium (and message) for training critical thinking, DASH- 01- 02. KA.

5 Hamilton, princes of Zinj.The rulers of Zanzibar, London,1965.

6 **Kahn**, Elizabeth. (2007). Building Fires: Raising Achievement through Class Discussion, English Journal, 96, (4): 16-18.

7 little, J & Foss, K. (2004), Dialogic as perceived by teacher, The eories of human communication Belmont: Thompson wads worth.

8 Rein Hardt.Ein Arabischer Dialet gesprochen in oman and Zanzibar Bon 1981

الملاحـــق

ملحق رقم (1)

خريطة تنزانيا

ملحق رقم (2)

خريطة أنغوجا (زنجبار)

ملحق رقم (3)

خريطة بمبا (الجزيرة الخضراء)

ملحق رقم (4)

يوضح أسماء المحكمين

م	الاسم	المؤهل	الجامعة
1	محجـــوب محمـــد الحسين	البروفسير	كلية التربيـة جامعـة إفريقيـا العالمية
2	سـعيد خليـف محمـد عثمان	دكتوراه	كلية التربيـة جامعـة إفريقيـا العالمية
3	نصر سليمان نصر	أستاذ مشارك	معهد الخرطوم الدولي
4	تاجسر البشير صالح	أستاذ مشارك	جامعـة إفريقيـا العالميـة – معهد اللغة العربية.
5	ثريا حسن محمد مالح	دكتوراه	جامعـة إفريقيـا العالميـة – معهد اللغة العربية

ملحق رقم(5)

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة إفريقيا العالمية

كلية التربية

قسم علم النفس التربوي

السيد الدكتور/ .....

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

الموضوع: **تحكيم أسئلة استبانة**

بالإشارة للموضوع أعلاه أرجو تفضلكم بالإطلاع على الاستبانة وإبداء رأيكم ووجهة نظركم فيها بالحذف أو الإضافة أو التعديل وفق ما ترونه مناسباً لموضوع البحث، وهو (فاعلية طريقة الحوار في تنمية مهارة الكلام باللغة العربية بالمدارس القرآنية في تنزانيا ــ مدينة زنجبار نموذجا)

وجزاكم الله خيراً،،،

الباحث

سليمان راشد محمد

ملحق رقم (6)

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة إفريقيا العالمية

كلية التربية

قسم المناهج وطرق التدريس

الاستبانة:

موجهة للمعلمين والمعلمات الذين يُدرسون في المدارس القرآنية بمدينة زنجبار.

أخي المعلم/ أختي المعلمة:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

يسرني أن أقدم إليكم هذه الاستبانة التي تهدف إلى جمع معلومات حول (فاعلية طريقة الحوار في تنمية مهارة الكلام باللغة العربية بالمدارس القرآنية في تنزانيا ــ مدينة زنجبار نموذجا)

نظراً لخبرتكم في هذا المجال أرجو من سيادتكم التكرم بإعطاء معلومات تخدم غرض البحث.

وللإجابة عن العبارات يكفيك أن تضع علامة (✓) في المكان الذي يوافق رأيك.

ولكم جزيل الشكر.

الباحث

سليمان راشد محمد

أولا: **البيانات الشخصية** : **إملأ البيانات أدناه** :

1- النوع : ذكر ☐ أنثى ☐

2- المؤهل العلم ثانوي ☐ ق ثانوي ☐

3- التدريب: مدرب ☐ غير مدرب ☐

4- الخبرة العملية :أقل من 5 سنوات ☐ ن 6 – 10 سنوات ☐ كثر من 10 سنو ☐

ثانيا: **محاور الاستبانة**:

المحور الأول: فاعلية استخدام طريقة الحوار في تنمية مهارة الكلام باللغة العربية.

الرقم	العبارة	أوافق	أوافق إلى حد ما	لا أوافق
1	تعد طريقة الحوار وسيلة فعالة في تنمية مهارة الكلام باللغة العربية.			
2	طريقة الحوار تساعد في تنمية الكفاية الاتصالية للمتعلمين.			
3	تسهم طريقة الحوار في تكوين قواعد الكلام السليم للمتعلمين.			
4	كثرة تصويب الأخطاء الشفهية أثناء الحوار يقلل من الطلاقة اللغوية لدى المتعلمين			
5	الازدواجية اللغوية تؤثر سلباً على ممارسة الحوار لتنمية مهارة الكلام باللغة العربية.			
6	الحوار يساعد كثيرا في اكتساب مهارة التحدث مع المتحدثين الأصليين باللغة العربية			

7	. الحوار يساعد كثيرا في تمكين الدارس من نطق أصوات اللغة العربية بطريقة واضحة			

المحور الثاني: ممارسة المعلمين لطريقة الحوار تؤدي لتنمية مهارة الكلام باللغة العربية للمتعلم.

الرقم	العبارة	أوافق	أوافق إلى حد ما	لا أوافق
1	معلمو اللغة العربية في المدارس القرآنية لهم إلمام باستخدام طريقة الحوار لتنمية مهارة الكلام باللغة العربية.			
2	المعلمون يملكون القدرة لممارسة الحوار مع التلاميذ لتنمية مهارة الكلام باللغة العربية.			
3	معلمو اللغة العربية في المدارس القرآنية مدربون على ممارسة طريقة الحوار لتنمية مهارة الكلام.			
4	المعلمون يربطون بين تنمية مهارة الكلام وممارسة الحوار.			
5	تعد طريقة الحوار ضرورية في المدارس القرآنية لتنمية مهارة الكلام باللغة العربية.			

المحور الثالث: **الأسئلة المفتوحة**:

1ــ ما مدى اهتمام إدارة المدارس القرآنية في مدينة زنجبار باستخدام طريقة الحوار لتنمية مهارة الكلام باللغة العربية؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

2ــ ما الصعوبات التي تواجه إدارة المدارس القرآنية في استخدام طريقة الحوار لتنمية الكلام مهارة باللغة العربية ؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

المحور الرابع: الصعوبات التي تواجه معلمي المدارس القرآنية في استخدام طريقة الحوار لتنمية مهارة الكلام باللغة العربية.

الرقم	العبارة	أوافق	أوافق إلى حد ما	لا أوافق
1	لا توجد برامج محددة تنظم عملية تنمية مهارة الكلام بطريقة الحوار.			
2	لا يوجد منهج ثابت لتنمية مهارة الكلام بطريقة الحوار.			
3	لا توجد مقررات ثابتة لتنمية مهارة الكلام بطريقة الحوار.			
4	لا توجد وسائل تعليمية مناسبة لتنمية مهارة الكلام بطريقة الحوار.			
5	عدم تدريب معلم اللغة العربية علي استخدام طريقة الحوار في تنمية مهارات الكلام باللغة العربية.			
6	إن بعض التلاميذ يجدون صعوبة في النطق باللغة العربية بطريقة صحيحة.			